وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: UN2801202322929260 9

رقم التسجيل: UN2801202323064084191

المجاهد أحمد زرواق

مسيرة كفاح ونضال(1935-2020)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- زرواق سليمة
- دومي حياة

إشراف الأستاذ:

د. نويقة عبد الرحمان

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د.بيرم كمال	أستاذ محاضر –أ–	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د.نويقة عبد الرحمن	أستاذ مساعد –أ–	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. خير عامر	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:2023-2024

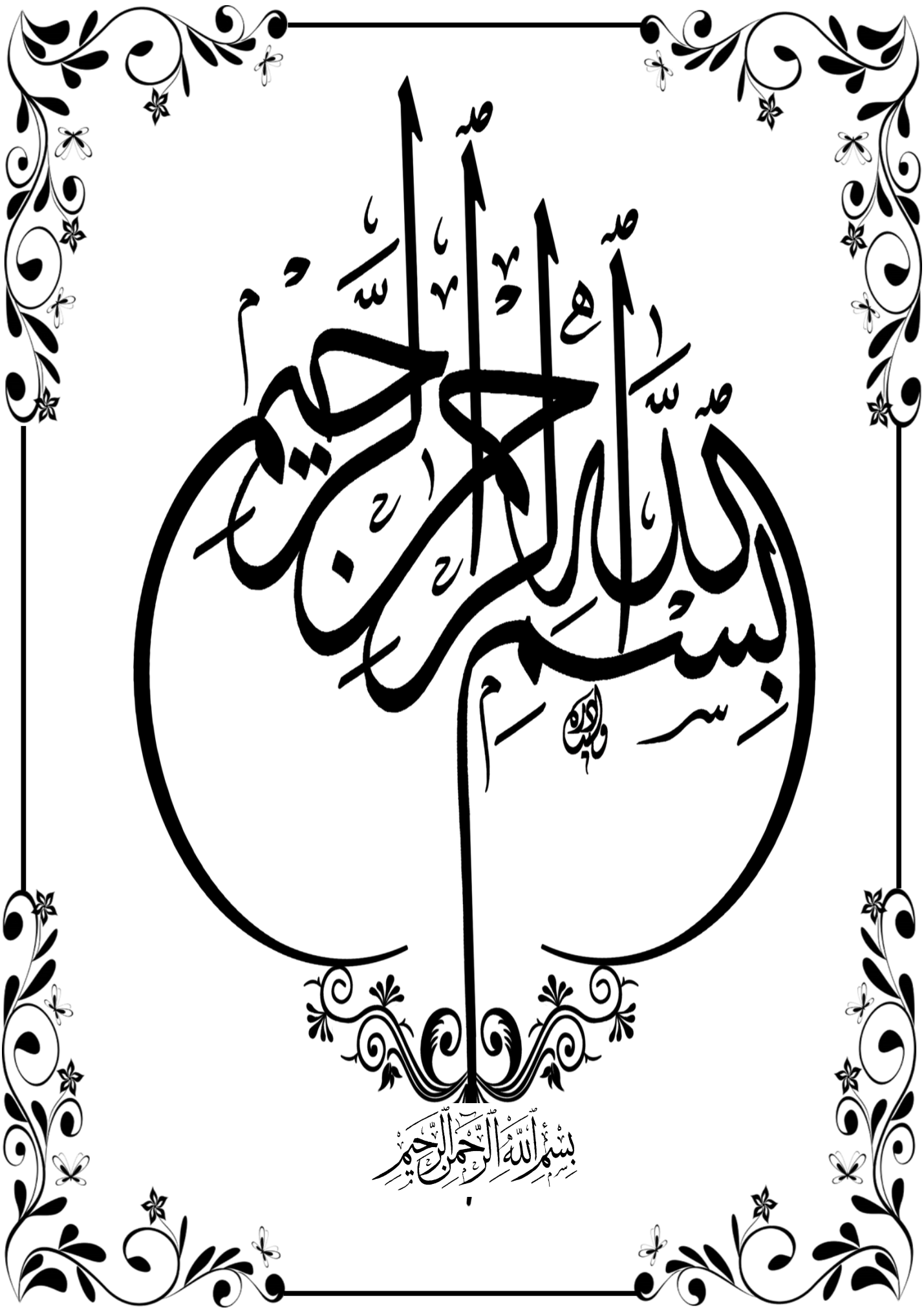
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

المجاهد أحمد زروق مسيرة كفاح وتضال (1935 - 2020)

إعداد الطلبة:

1- زروق سليمة رقم التسجيل: IN 2801202322992626609

2- دومي حياة رقم التسجيل: UN2801202322306408491

القسم: التاريخ **الشعبة:** التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: الدكتور نويقة عبد الرحمن **الرتبة:** أستاذ مساعد أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

د/ سعدية بن طاط

رئيس القسم

د/ بوقرة فلة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): دومي حياة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119880995011750001

الصادرة بتاريخ : 2021-06-10 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 280120232306408191

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المجاهد أحمد زروال مسيرة كفاح ونضال (1935 - 2020)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024-6-06

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): زرواتي سليمة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119740995 03229 0008

الصادرة بتاريخ : 2018-06-11 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: UN2801202322922662609

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المجاهد أحمد زرواتي مسيرة كفاح ونضال (1935-2020)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024-6-6

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شكر وتقدير

نشكر الله شكر مقر بنعمه وسخاء لطفه ورحمته
معترفتان بتوفيقه وفضله سبحانه وتعالى.
نتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، لإنجاز هذا العمل المتواضع.
نتقدم بتحية شكر وعرفان بالجميل لأستاذنا:
الدكتور نويقة عبد الرحمن
الذي قبل الإشراف ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه، ودعمنا اللامتناهي لإخراج عملنا في أحسن صورة، فلك منا جزيل الشكر والعرفان

كما نتوجه بالشكر إلى عمال كل من: منظمة المجاهدين، مديرية المجاهدين ومتحف المجاهد بالمسيلة
وقسمة مسيف والسيد سمير معروف، رئيس مكتبة وضاح أحمد، والصحفي نقز ياسين، ومويسات نور الدين، الأستاذ زغبة عبد المالك وجغام الصديق، الذي أمدّنا بما يملك من وثائق
كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل المجاهدين الذين أدلوا لنا بشهاداتهم ولم يبخلونا بها علينا
نسأل الله أن يحفظهم جميعا ويسدد خطاهم وأن يتفضّل عليهم بالخير أينما كانوا.

حياة سليمة

إهداء

الحمد لله وحده على كل ما رزقني من نعم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أحمل اسمه بافتخارو سندي في الحياة، أبي الغالي، عباس، حظه الله وأطال في عمره .

إلىأمي الغالية التي رافقتني في حياتي، وعزيزتي التي سهرت وربت وأزاحت عن طريقي كل ما يقف أمام نجاحي، أمي الغالية ـ خضرة .

إلى سندي في الحياة، زوجي الغالي . محمد حسام الدين .

إلى أولادي؛ الجميلة سلسبيل والغالي أحمد بهاء الدين .

إلى اخوتي: عبد الرحمن وعبد المجيد، واخواتي ؛ فاطمة، غنية، هاجر حفظهم اللهوأبنائهم .

إلى روحأختي سمراء وروحأخي الذي لم تلده أمي ؛ فريد بورحلة .

إلى معلمتي في مرحلة التعليم الابتدائي، نسيمة بورزق .

إلى صديقتي ورفيقتا دربي: هاجر ولطيفة والعزيزات ؛ حليمة، أسماء، زهوة .

إلى كل عمال ابتدائية رزق الله بالخبانة.

إلى طلبة وأساتذة قسم التاريخ دفعة 2023 ـ 2024 م.

إلى روح شهداء الوطن، وكل المجاهدين.

حياة

إهداء

ما بين يدي ليس مجرد مذكرة تخرج بل هي تفاصيل حياة وحنين ووفاء لعهد

لذا أهدي عملي هذا لمن قسم ظهري غيابه، أبي العدوي، ثم ابي أحمد (دادا)

إلى أمي(نفيسة) التي سخت في شبابها ومنحتنا عمرها، فكانت سببا فيما أنا عليه اليوم.

إلى من أقام كسر ظهري، زوجي وشريك دربي محمودي الصغير.

إلى الفرحة التي أحيا بها: نبيل، طارق، إسلام، محمد وأنس.

إلى السند الذي لا يميل، إخوتي وأخواتي كل باسمه وأبنائه.

إلى طلبة قسم التاريخ وأساتذته دفعة 2023 -2024م

إلى روح من طهّرت دماءهم وطني الغالي.

إلى كل مجاهد أفنى شبابه في مجابهة المستدمر.

إلى حملة المشعل للحفاظ على جزائر الشموخ والحرية.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

سليمة

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص، ص	تعدد الصفحات
د.د	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
P	Page

مقدمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Universit af - M'sila

مقدمة:

إن تاريخ الجزائر حافل ببطولات أبنائه، منذ الاحتلال الفرنسي عامة، ومنذ تفجير ثورة الفاتح نوفمبر خاصة، حيث لبت مختلف الشرائح نداء الواجب، وانخرطت في صفوف جيش التحرير الوطني، ووقفت وقفة رجل واحد ضد طغيان مستدمر آثم، من خلال ملحمة بطولية، شملت كامل التراب الوطني، فألهمت بقية الدول ؛ القوة، العزيمة والإرادة، والدروس والعبر بأن حب الوطن فريضة وأن الحرية لا تُعطى بل تؤخذ، ومهرها قوافل من الشهداء، طهّرت دماؤهم الزكية تراب الوطن، ومجاهدين أفنوا شبابهم في معانقة السلاح، حتى لاحت بشائر الحرية، وعرفانا منا بكل من حمل السلاح في سبيل أن تحيا الجزائر حرّةً مستقلةً، وبكل شخصيات جزائرية، كافحت وجاهدت بكل غال ونفيس والتي تعتبر مثلا يُحتذى به في التضحية.

وإيمانا منا بالدور البطولي لرموز الثورة المباركة الذين رفعوا راية الحرية عبر تراب الوطن عامة ومنطقة المسيلة خاصة ومن هؤلاء الرموز المجاهد أحمد زرواق الذي هو موضوع دراستنا، بعنوان: المجاهد أحمد زرواق مسيرة كفاح ونضال (1935 . 2020).

أهمية اختيار الموضوع:

- محاولة المساهمة في دراسة التاريخ المحلي وإبراز مساهمة أبنائه في الكفاح ضد الاستدمار الفرنسي، ومن بينهم المجاهد أحمد زرواق بن العدوي.
- تناول شخصية المجاهد " أحمد زرواق بن العدوي " وهو موضوع جديد لم يتم تناوله من قبل طلبة قسم التاريخ.

أسباب اختيار الموضوع:

تعددت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، من بينها:

أولا: الأسباب الذاتية:

– شغف البحث في التاريخ الوطني عامة، والتاريخ المحلي خاصة.

-محاولة التعريف بمجاهدي أبناء منطقة المسيلة، من خلال كشف اللثام عن شخصية المجاهد أحمد زرواق بن العدوي ودوره في الثورة التحريرية ونضاله في فترة ما بعد الاستقلال.

- عدم وجود دراسات مستقلة تناولت المجاهد أحمد زرواق.

ثانيا: الأسباب الموضوعية:

- المساهمة في إثراء المكتبة بمرجع حول أحد مجاهدي أبناء المنطقة.

- إبراز نضال المجاهد خلال الثورة وبعد الاستقلال من خلال الشهادات الحية لبعض المجاهدين ومن عايشه عن قرب.

حدود البحث:

يبدأ الموضوع بتاريخ 1935م وهو تاريخ أساسي في بداية النضال الثوري في منطقة مسيف وبداية تجنيد المجاهد أحمد زرواق في جبل امحارقة ثم انتقاله إلى جبل أحمر خدو بالولاية السادسة، وتنتهي الدراسة بتاريخ وفاته سنة 2020م.

الدراسات السابقة:

موضوع دراستنا هذا لم يتم تناوله إلا من خلال بورتري مصور مكمل لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: المجاهد أحمد زرواق .. مسيرة كفاح ونضال في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، للطالب نقز ياسين.

الإشكالية:

تتجسد إشكالية موضوع بحثنا حول؛ محاولة تسليط الضوء على شخصية المجاهد أحمد زرواق بن العدوي، وكفاحه خلال الثورة التحريرية ونضاله في فترة ما بعد الاستقلال.

ولا يمكن إدراك هذا الهدف إلا من خلال الإجابة على جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي البيئة التي ساهمت في تنشئة المجاهد أحمد زرواق؟ وظروف التحاقه بالثورة التحريرية؟

– فيم تمثل نشاطه العسكري إبان الثورة التحريرية؟

– ما هي المناصب التي تقلدها منذ الاستقلال حتى وفاته؟

خطة البحث:

للإجابة على التساؤلات السابقة اعتمدنا على الخطة التالية:

بدأنا بحثنا بمقدمة وفصـــل تمهيدي وثلاثة فصـــول وخاتمة وملاحق، إضـــافة إلى الفهرس وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل التمهيدي:

تناولنا في المدخل التمهيدي المعنون بـــ: منطقة مسيف والثورة التحريرية حيث تم فيه استعراض؛ التعريف بمنطقة مسيف جغرافيا وتاريخيا والاحتلال الفرنسي للمنطقة، ثم تطرقنا إلى عرش الحِمالات والثورة التحريرية وفيه تم التعريف بنســـب عرش الحِمالات والتحاقهم بالثورة، يليه بعد ذلك التنظيم الثوري بمنطقة مســيف من خلال تأســيس اللجان الخماســية ومساهماتهم في تموين الثورة التحريرية وبناء المخابئ وصناعة وتصليح الأسلحة وأخيرا تم التطرق إلى معارك الحِمالات أثناء الثورة.

الفصل الأول: اخترنا أن يكون موسوما بـ "**أحمد زرواق والتحاقه بالثورة (*1935–1956*)** فقد تطرقنا فيه إلى حياته من حيث المولد والنشـــأة وســـط ريف القلالية وســـط أســـرة محافظة ومتدينة، ثم تعليمه في الكتّاب وكيف غادر المدرســـة الفرنســـية مبكرا، كرفض منه للســـيطرة الاســـتعمارية، وبعدها تعرضـــنا إلى التحاق أحمد زرواق بالثورة التحريرية وقد شـــمل تجنيده والحياة العســـكرية الجديدة فأعطينا لمحة عن الحياة اليومية للمجاهد، القواعد والقوانين التي تحكمهم بجل امحارقة وآخر محطة في الفصـــل الأول الأســـاليب الحربية لجيش التحرير الوطني.

الفصل الثاني: تحت عنوان "**أحمد زرواق المجاهد الثائر (1956 ــ 1961)**"، شمل عنوان: في قلب المعركة وتناولنا فيه المعارك والكمائن والهجومات والاشـــتباكات، التي كان للمجاهد

أحمد زرواق دور فيها، كما تم التطرق إلى أهم الاجتماعات التي شـــارك فيها، وأخيرا وليس آخرا؛ تعرفنا على دوريته نحو تونس لجلب السلاح ومغامرة العبور والعودة.

الفصـل الثالث: الذي اخترنا أن يكون تحت عنوان:" **أحمد زرواق ومرحلة البناء والتشـييد**"، **(*1962–2020*)**، إذ تم التطرق فيه إلى نضاله السياسي والمناصب التي تقلدها بعد الاستقلال وهذا بعد مغادرته الحياة العسكرية، وبعد هذه المسيرة النضالية الحافلة بالإنجازات وافته المنية بعد مرض المّ به، وختمنا الفصــل الأخير بشــهادات حيّة من المقربين منه، ســواء كان من الأهل أو أصدقاء الدرب أو من عايشه بعد الاستقلال.

وأنهينا دراستنا بخاتمة تحوي حوصلة تم فيها استخلاص النتائج التي تتعلق بمضمون الموضوع، في محاولة منا للإجابة عن الإشكالية المطروحة.

مناهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على جملة من المناهج بهدف إعطاء صورة شاملة عن موضوع بحثنا ومحاولة إبراز أهم جوانبه والأهداف المرجوة منه لذلك اعتمدنا على:

-المنهج التاريخي: الذي يعتبر أســاس أي بحث تاريخي وعماده، بهدف الوصــول للأحداث التاريخية بكل موضــوعية بخصــوص شــخصــية المجاهد أحمد زرواق، والمعارك والعمليات العسكرية التي شارك فيها أو قادها.

-المنهج الوصـــفي: لوصـــف ســـير العمليات العســـكرية؛ من معارك وهجومات وكمائن واشتباكات، ووصف دوريته نحو تونس والمخاطر التي واجهته وكان معه.

-المنهج الإحصـائي: ففي العمليات كان هناك إحصـائيات لخسـائر أو غنائم الطرفين، كعدد الجرحى والقتلى.

- **قراءة في المصادر والمراجع:** اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي استأنسنا بها في انجاز دراستنا حول شخصية المجاهد أحمد زرواق منها:

-المذكرات الشـــخصـــية: اعتمدنا على عدد من المذكرات أهمها: كتاب إســـماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية وكتاب نور الدين السد بعنوان مذكرات المجاهد دحماني عمر بن قســـمية حياة وجهاد ..على درب الثائرين من الزعفرانية إلى الأوراس الأشـــم، مذكرات محمد الشـــريف عبد الســـلام: قبســـات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو،زيادة إلى الشـهادات الحية لبعض المجاهدين ومن عرفوا المجاهد أحمد زرواق وتعاملوا معه وبعض أعداد جريدة المجاهد، اللســـان المركزي لجبهة التحرير الوطني إضـــافة إلى بعض الكتب مثل: أحســـن بومالي: اســـتراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(1945 ـــ 1956)كما اعتمدنا على، عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية(1954ـ 1962)، كما استعنا ببعض الرسائل العلمية مثل أطروحة الدكتوراه للبروفيسور: كمال بيرم الموسومة بـــ : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسـياسـية في الحضـنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسـي (*1840ـــ1954*)إضـافة إلى رسـالة الماستر للطالبة طبش إيمان وصـبة أمينة: أحداث الثورة الجزائرية بالناحية الأولى بالإضـافة إلى التقارير الجهوية والملتقيات والندوات ومجلات وأشرطة مصورة ...

- الكتب الفرنسية:

Mohamed cherifould el Hocine éléments pour la mémoire afin que nul n'oublie

صعوبات البحث:

رغم متعتنا البحثية إلا أنه لا يوجد أي موضـوع دون صـعوبات تعترضـه فقد واجهتنا في هذه الدراسة جملة من الصعوبات منها :

- كون الموضوع جديد لم يتم التطرق له من جوانبه المختلفة.
- الارتباطات المهنية والأسرية.
- شُح المعلومات، إما بسبب وفاة أغلب المجاهدين أو مرضهم أو كتمها.

لا يفوتنا في هذا المقام تقديم والعرفان للدكتور الفاضـــل: **نويقة عبد الرحمان** الذي منحنا فرصـــة البحث في هذا الموضـــوع والخوض في التاريخ المحلي لشـــخصـــية بارزة من شخصيات ولاية المسيلة.

الفصل التمهيدي

منطقة مسيف والثورة التحريرية

أولا: التعريف بمنطقة مسيف

ثانيا: عرش الحِمالات والثورة التحريرية

ثالثا: معارك الحِمالات إبان الثورة التحريرية

أولا: التعريف بمنطقة مسيف

يذكر أن مسيف تحوير لكلمة مصيف، إذ حوَرت الكلمة التي كانت تجذب ملوك بني حماد فيخرجون إليها لقضاء فصل الصيف، لتصبح وذلك مردُه إلى طبيعته الخلابة، أما عن اسم القلالية فيرجعون سبب التسمية إلى اشتهار المنطقة بصناعة القِلال والتي توارثها السكان جيلا بعد جيل[1].

1 . جغرافيا

مركز بلدية بولاية المسيلة ومدينة تاريخية تبعد عن مقر الولاية بـ 97 كلم، تقع جنوب شرق ولاية المسيلة يحدها شمالا شط الحضنة وجنوبا بلدية الزرزور، أما من الجهة الغربية بلدية الخبّانة أما من الشرق يحدها بلدية عزيل عبد القادر[2] .

2 . تاريخيا

اتضحت المعالم الحدودية لتراب مسيف منذ *1937*م والفضل يعود إلى حنكة والعلاقات الرسمية للقايد عبد الله لمونّس وبدأ العمل تحت إشراف المهندس الفرنسي *Merchane* في *1936*م لمدة عام كامل، وفي5 فيفري *1937*م صدرا لمخطط الرسمي من عمالة قسنطينة مصلحة الطوبوغرافيا الذي وضع ووضّح حدود دوار الحِمالات،[3]ومنذ *1963*أصبحت منطقة مسيف بلدية بموجب قرار *466/ 63*المؤرخ في 2

---

[1]– الطيّب أحمد رزيقي: **المجاهد بلواضح مهيّة– صفحات من تاريخ الثورة 2**–، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،2015، ص ص 11 –12.

[2]–إسماعيل القطعة: **محارقة أرض اللهب وجنود الغضب**– سلسلة فرسان النار2–، دار النشر للمؤسسة الصحفية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص22.

[3]– المرجع نفسه، ص2.

سبتمبر 1963[1]م، وتم نقل المقر من مسيلة إلى مسيف في 1970 م، وأول شخص أخذ منصب رئيس بلدية مسيف هو خلفة العابد[2].

3: الاحتلال الفرنسي لمنطقة مسيف

انطلاقا من المعطيات السابقة حول احتلال منطقة الحضنة فإن منطقة مسيف وقعت تحت السيطرة الفرنسية بعد فشل قائد الأمير عبد القادر حامد بن عمر في إيقاف تقدم الاحتلال الفرنسي وسقوط المسيلة وعدم تمكنه من استرجاع المنطقة من أيدي المحتل، ومنه تمكّن هذا الأخير في التوغل باتجاه مسيف[3] وكبقية مناطق التراب الجزائري.

كانت العلاقة بين عرش الجِمالات والاحتلال الغاشم علاقة حاكم بمحكوم وكان القايد همزة وصل بينهما ويعمل على الدفاع عن مصالح السكان في حدود أعراف المنطقة والقوانين الفرنسية ولحسن الحظ أنه كان القايد يقوم بحل كل النزاعات ببيته بحضور أعيان العرش[4].

---

[1]– قرار 466/63: المؤرخ في 2 سبتمبر 1963 الذي ألغى بعض البلديات واستبدلها بأخرى وبدمج البعض الآخر مما نتج عنه 643 بلدية (ينظر: وهيبة برازا: "**علاقة التقسيم الإقليمي بمشاركة المجالس الشعبية المحلية في التنمية**،" مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مجلد15، عدد4، بجاية، الجزائر،2022، ص813.

[2]– مريم جعنيط: **مدينة مسيف بولاية المسيلة تاريخ حافل وحاضر ثري**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، بالمسيلة،2020، 2021، ص29.

[3]– كمال بيرم: **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840 . 1954م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص26.

[4]– إسماعيل القطعة: المرجع السابق، ص 2.

ثانيا: عرش الحِمالات والثورة التحريرية

1: نسب عرش الحِمالات

ينتمي سكان مسيف إلى عرش أولاد سيدي حملة بن لقمان بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن السِبط ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلّم، ويوجد بعرش الحِمالات أربعة فرق ؛ أولاد عطية، أولاد الحاج، أولاد يوسف، أولاد يوسف، أولاد يحي[1].

ويُذكر أن سيدي حملة (اسمه: أحمد أو محمد) حسب رسالة الشيخ العربي حفصة الذي بيّن أصل عرش الحِمالات في 21 جويلية 1998م(**ينظر الملحق رقم 01،ص103**) فقد ذكر أنه بناءً على شجرة النسب عليها طابع البايات ثم طابع باي تونس، فإن سيدي حملة اسمه الكامل أمحمد بن عيسى بن لقمان بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل ابن الحسن السبط ابن الحسين ابن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما، وأورد أنه كان له لقاء مع الشيخ عبد المجيد ابن حسن أمام مسجد سيدي عقبة سالفا، وأخبره أن النسب الشريف محقق بشهادة ناس أولاد دراج: أن سيدي حملة جاء من الساقية الحمراء وأن إدريس الأكبر لجأ إلى بلاد المغرب بعد نجاته بأعجوبة من فخ نُصب له، ثم نزح سيدي أحمد بن عيسى إلى الحضنة ونزل في أبريقع وقبره شاهد على ذلك ومن أولاد سيدي حملة؛ عطية الله، يوسف، يحي، عثمان بن سيدي حملة الذي أنجب الهامل وهذا الأخير أنجب الحاج ثم إبراهيم الذي أنجب سيدي عامر الولي المعروف.[2]

---

[1]– عبد الكريم قذيفة: **محمد نوبيات سيرة رجل وحكاية ثورة**، شهادات، دار الوسيط، الجزائر، 2011م، ص 13.

[2]– بلخير عقاب: **شجرة سيدي حملة وأبنائه**، الجزائر،2014م، ص ص 12 – 13.

2- التحاق الحِمالات بالثورة

عانى سكان مسيف من أوضاع جد مزرية بسبب الاحتلال الفرنسي من فقر وتهميش لكن ذلك لم يثنِ من عزيمتهم في الانضمام إلى الثورة والانخراط في العمل المسلح ضد العدو الفرنســـــي، والحديث عن الثورة بالمنطقة يتبادر إلى أذهاننا جبل امحارقه[1]، حيث تفطّن قادة الثورة التحريرية إلى أهمية مسيف لقربها من منطقة الأوراس الأشم، فأرسلوا في 1955م وفدا من المجاهدين بقيادة محمد بن أحمد عبدلي من الأوراس وترك خلفه رجالا تشبّعت صدورهم بالإيمان بحرية الوطن[2].

ـ بعد ذلك جاء قائد آخر يدعى العميري من بريكة بعد أن وجد أن الظروف مُهيّأة للثورة وأخذ معه مجموعة من المجاهدين وهم الرعيل الأول من سكان مسـيف الذي التحق بالثورة [3]وهم: حسـيني سـعد، زقعار محمد بن العمري . عائب علي بن جلّة، حسـيني سـعد المدعو زياح حسيني لخضـر بن ناجي[4] . زهاني عمار بن ساحلي[5]، وفي بداية 1956 م قدِم القائد سـي الحســين بن عبد الباقي (المدعو بو لحية) إلى جبل امحارقة حيث عقد اجتماعا مع أعيان مسـيف يحثّهم على الجهاد في سـبيل الله والوطن والوقوف في وجه العدو لنيل الحرية[6]، وفي نفس الســـنة تم تجنيد أحمد زرواق بن العدوي رفقة عدد من أبناء عرش الحِمالات منهم: زرواق بوزيد بن صـــالح، زرواق الولهي بن موســـى، زرواق أحمد بن الحواس، الفضـــيل

---

[1] – **امحارقة:** يحده من الشـمال الكثبان الرملية ومن الجنوب قمة جبل تريندة شـرقا ثنية الغنم ومن الغرب شـعبة القطارة (ينظر: علية عثمان بن طاهر: **معركة امحارقة الثانية،** مجلة أول نوفمبر، العدد 70، الجزائر، 1985، ص13.

[2]– إسماعيل القطعة: **محارقة أرض اللهب وجنود الغضب،** مرجع سابق، ص 27.

[3]– كمال بيرم: **بداية تنظيم العمل الثوري بمنطقة المسيلة،** تاريخ وأعلام المسيلة، الملتقى الوطني الثالث دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي، الجزائر من 14 إلى 16 ديسمبر، ص 12.

[4]– إسماعيل القطعة: المرجع السابق، ص29.

[5]– **زهاني عمار**: من مواليد 1937 بوسـعادة، انخرط في صـفوف جيش التحرير سـنة 1956 برتبة عريف أول عسـكري ...ينظر إلى علية عثمان بن الطاهر: معركة جبل امحارقة الأولى "مجلة أول نوفمبر"، العدد 63، الجزائر، 19- 22- ديسمبر 1983، ص15.

[6]– عبد الكريم قذيفة، مصدر سابق، ص18 . 19.

مويسات[1] بن محمد، ضباب المختار بن محمد، بركة محمد بن عمر، بشيري ثامر بن محمد الصـــغير، وتوالـت قوافـل مجـاهـدي المنطقـة المنخرطين في الثورة التحريريـة إلى غاية 1961 م[2].

ومع منتصف عام 1956 م أصبح سي مخلوف بن قسيم مسؤولا عن قسمة مسيف وعمل على تدريب وإعداد الجيش بمسـاعدة نائبه تومي بن عاشـور خاصـة في ظل تسـابق سكان المنطقة على التجنيد في الثورة المباركة[3].

والجدير بالذكر أن منطقة مســـيف منذ اندلاع الثورة التحريرية المباركة وغلى غاية شـــهر نوفمبر 1957 م، كانت تابعة للولاية الأولى المنطقة الثالثة وهذا ما أكده الدكتور عبد الحميد عباســـي أن عرش الحِمالات كانوا ضـــمن الناحية الأولى المنطقة الثالثة، وبموجب إسناد الولاية السادسـة إلى سي الحواس في شـهر أفريل 1958م صـارت مسيف قسـمة من قسمات المنطقة الرابعة وأصبحت كالتالي: ولاية 6 . منطقة 4. ناحية 2 . قسمة 74[4].

[1]– **الفضـيل مويســات:** ولد في 10-08-1920 بمســيف من أبوين هما محمد وشـبلي فطيمة، التحق بالثورة التحريرية 1957، ذهب في دورية إلى تونس في مهمة جلب الســلاح بقيادة محمد لوصــيف هو من بين الذين اختارهم القائد ســي الحواس بالبقاء في الناحية، عين مسـاعد لقسـمة جمورة، كما شـارد في عدة معارك منها معركة برقوق معركة جانة معركة الحلف، من المشـاركين في تفجير الثورة أول نوفمبر 1954 بمدينة بسكرة ... ينظر: محمد الشـريف عبد السلام: **قبسات من تاريخ الثورة بالأوراس، ناحية جبل أحمر خدو**، ط2، دار الأوراسـية للنشـر والتوزيع، بسـكرة 2015، ص ص 386-387.

[2]– إسماعيل القطعة: **محارقة أرض اللهب وجنود الغضب**، مرجع سابق، ص 29 – 30.

[3]– عبد الكريم قذيفة: مصدر سابق، ص 30.

[4]– الهاشمي هاشمي: **التحاق جهة مسيف**، "**عرش سيدي حملة بالثورة التحريرية**"، (الجزائر: مجلة أول نوفمبر، الجزائر، العدد 184، أكتوبر 2018، ص36.

أ . التنظيم الثوري بمنطقة مسيف:

عرفت المنطقة نظام اللجان الخماســـية[1] كبقية مناطق التراب الوطني وقد تكونت اللجنة من الرئيس؛ خلفة العابد، الكاتب ؛ العربي هلالي ومســـؤول المكتب التجاري العايب، أما مسؤول الشرطة فكان سلطاني بوسعدة، وبشيري عميري أمينا للمال،[2]لكن في1960 تم اكتشــافها من طرف الاحتلال فصــعد الأعضــاء إلى الجبل وتابعوا مهامهم عن طريق لجنة أخرى تكونت من: عائب جلّة في مكان خلفة العابد وشبيرة المسعود كاتبا للجنة وبعلي محمد بن دهليس مكلفا بالقضاء والإصلاح، أما نواب أعضاء اللجنة الخماسية؛ نائب أمين المال؛ العدوي زرواق والد أحمد زرواق وخلفة علي بن الطيب، عبد الحفيظ خالد بن موســـى، ربّاح السّـــعدي بن محمد، لمنوس الخير بن عمر، جريدة الحاج بن عمرة بن المرواني، زقعار السعيد بن محمد.[3]

ب . تموين الثورة:

كانت منطقة مســـيف أيام الثورة التحريرية قاعدة اقتصــــادية هامة حيث عمل جيش التحرير الوطني على إنشــــاء عدّة مزارع لتموين المجاهدين بالإضــــافة إلى مراكز لتخزين الحبوب خاصــة في ظل حكم شــارل ديغول الذي اعتمد ســياســة الأرض المحروقة ومن أهم المزارع بمسيف:

- مزرعة اللفيف بوادي مسيف (*1957*م) ويبعد بحوالي 4 كلم غربا عن مقر البلدية ويشرف عليها المجاهد زرواق العدوي رحمه الله.
- مزرعة بئر القلالية (*1957* م) يشرف عليها محمد العائب.

---

[1]– **اللجنة الخماسية:** استحدثت تماشيا مع الهيكلة التنظيمية الجديدة الثورة بعد مؤتمر الصومام، تتكلف بشؤون الناس المدنية والشرعية والمالية والاقتصادية والشرطة (تتكون من مسؤول المال، مسؤول الدعاية، مسؤول التموين، ومسؤول الأمن والشرطة ...ينظر إلى: أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 ـ 1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 139.

[2]– كمال بيرم: بداية التنظيم الثوري بمنطقة مسيلة، مرجع سابق، ص13.

[3]– إسماعيل القطعة: محارقة أرض اللهب وجنود الغضب، مرجع سابق، ص33 . 34.

ومن مراكز تخزين الحبوب التي تم إنشاؤها جميعا في بداية 1957م:

- مزرعة الحوطة تحت إشراف بوعافية الحداد، مزرعة البيوضة تحت إشراف زقعار السعيد.
- مزرعة ذراع يوسف تحت إشراف عقاب عبد الرحمن
- مزرعة الفركوسية تحت إشراف بشيري اعميرة.
- مزرعة برج بناصر تحت إشراف بونويقة عميرة.
- مزرعة زبارة الدور تحت إشراف زرواق لخضر.
- مزرعة ملاط تحت إشراف زقعار مفتاح[1] .

وقد عمل سكان مسيف على إعداد الطعام للمجاهدين ويتم نقله من طرف أعضاء المنظمة المدنية على ظهور الإبل والبغال والحمير إلى باقي مناطق الولاية السادسة[2] وبعض مناطق الولاية الأولى (أوراس النمامشة)، وفي هذا الصدد يقول السيد الطاهر لعجال[3] أحد قادة الثورة التحريرية المعروفين بالولاية " كنا نساهم في تمويل الولاية الثالثة والرابعة وأحيانا الأولى والخامسة، إن قمح الولاية السادسة كان يزرع في ضاية أولاد زيان بنواحي جمورة

---

[1]– الهاشمي هاشمي: "تنظيم التموين بالقسمة 74 الناحية الثانية المنطقة الرابعة الولاية السادسة،" **مجلة أول نوفمبر 1830 . 1962جرائم تأبى النسيان**، العدد 190، فيفري 2021، ص 51.

[2]– **الولاية السادسة:** من أكبر ولايات الثورة التحريرية مساحة، يحدها شمالا الولاية الأولى والثالثة والرابعة ومن الغرب الولاية الخامسة (وهران) أما حدودها الشرقية والجنوبية تمتد من عمق الصحراء الكبرى حتى الحدود الدولية (تونس، ليبيا، مالي، نيجر)، وتظم المناطق التالية: الجلفة، الأغواط غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة، والقسم الجنوبي من ولاية المسيلة سيدي عيسى، بوسعادة، عين الملح ...ينظر إلى: نور الايمان طبش، إيمان صبة: **أحداث الثورة الجزائرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية (1956 / 1962)**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022 . 2023، ص19

[3]– **الطاهر لعجال:** من مواليد 1932 بمدينة فوغالة ولاية بسكرة، انخرط في الثورة عام 1955م بمنطقة الأوراس، تقلد منصب قائد بالولاية السادسة، ثم عضو بالمكتب الولائي وبعد الاستقلال عين عضوا في المجلس التأسيسي في 1962م وعضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني سنة 1964، ثم محافظ للحزب في مناطق مختلفة، توفي يوم الاثنين 29 أكتوبر 2018 م. بومرداس. ينظر إلى: وكالة الأنباء الجزائرية: المجاهد الطاهر لعجال في ذمة الله، بسكرة، 29 أكتوبر 2018 م، 19: 35سا..Aps: dz

ويطحن بمطاحن الجيش في بئر القلالية بالجِمالات، لأنها كانت منطقة كانت محررة تماما من الوجود الاستعماري، لذلك اتخذناها مركزا آمنا للتموين "[1].

ومن أشـــــهر مطاحن بئر القلالية:(القســـمة *74*، الناحية الثانية، المنطقة الرابعة، بالولاية السادسة): طاحونة سلطاني أحمد بن عمر، طاحونة زميت صالح بن أحمد، طاحونة يوسف البســطامي، طاحونة جبلاحي بوخرص، طاحونة بودراي بلبال، طاحونة قدح قدور وبوعافية الحداد.

أما مراكز التموين[2] فقد أنشئ سنة *1957*م ستة مراكز تحت إشراف عمار اكلاتمة كما تم إنشاء مركزين سنة *1958*م، فأما الأول فقد شمل:

- مركز بجبل الزيرق: الذي يبعد بحوالي *20*كلم جنوب مقر البلدية.
- مركز زبارة السحنوني: الذي يبعد بحوالي *10*كلم غرب البلدية.
- مركز المسدور: الذي يبعد بحوالي *15*كلم غرب مسيف.
- مركز بئر العربي: الذي يبعد بحوالي *14*كلم غرب بلدية مسيف.
- مركز الحثيمة: الذي يبعد بحوالي *9* كلم جنوب بلدية مسيف.

[1]– الهاشمي هاشمي: المرجع السابق، ص51.

[2]– **التموين:** اهتمت الثورة بالجانب التمويني باعتباره أســاس النجاح، وكان الدعم الشــعبي مصــدرا له، لذلك جندت أفواجا تتولى مهمة الحصــول على المؤونة، وقد تنوعت وتنوعت مصــادر التموين الداخلي وهي الاشــتراكات المناطق والولايات، الغرامات (تؤخذ نتيجة ارتكاب الأخطاء)، التمويل العسكري، الزكاة، الضرائب، الشراء، التبرعات ..نظر إلى :علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 ــــ 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م، ص 184، ...ينظر إلى عائشــة شــيباني ، رشــيدة رواحي :مشــكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954 . 1962) الدول الأوروبية أنموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شـــهادة ماســـتر، كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016 . 2017، ص،ص17 ،19.

– مركز فند الهاشـمي: يشـرف عليه محمد زهاني[1]، الذي يبعد بحوالي *10*كلم جهة الجنوب الشرقي من بلدية مسيف ويشرف عليه زهاني محمد.

كان سكان بلدية مسيف يقدمون المؤونة في شكل مواد أولية أو منتوجات زراعية أو ألبسة ومواشـي وغير ذلك من الأمور التي يحتاجها المجاهدين ومن أبرز الشخصيات التي لعبت دورا هاما في تموين الثورة من مالهم الخاص: سـلطاني الحاج بن عمر بن بلقاسم زرواق صـالح بن علي بن قويد، يوسـف رابح بن يوسـف بن محمد، رباح محمد بن محمد يوسف البسطامي ابن إسماعيل بن محمد، شبيرة عبد الحفيظ بن محمد بن عيسى، ضباب محمد بن بلقاسم، بعلي بن دهيليس، عائب جلّة بن سعد، بوعافية الحدّاد بن حمو بن، خلفة قدور بن احمد، العدوي زرواق بن أحمد بن معمر، خلفة العابد بن بنعامر، زرواق لحضـر بن أحمد بن قويدر، طلاعي الشيخ بن محمد بن عمار وعبد الحفيظ أحمد بن بولنوار.

أما مراكز الإطعام فقد تم إنشـاؤها عام *1956*م وهي: مركز الدور، مركز العثعاثة مركز زبارة السحنوني، مركز المثنانية[2] .

– يقول المجاهد مويسـات رمضـان في محاورته لمتحف المجاهد: "توجد أماكن الرفيج[3] للتخزين وإمداد المجاهدين بالخيل للتنقل من مكان لآخر أما الماء، فكان يصـل من مسـيف

---

[1]– **زهاني محمد:** (المدعو قربالة)، من مواليد 1932 بمسـيف، جند في 1958، عن طريق مسـؤول المسـبلين، العياشـي شبلي تحت قيادة عبد القادر ذبيح، من أعماله؛ الحراسة واستقبال المجاهدين وإرشادهم إلى الوجهة التي يقصدونها والاتصال بالمراكز وذلك إلى غاية 1961، وتم إلقاء القبض حيث تعرض إلى مختلف أنواع التعذيب وتم تحويله إلى عدة سجون مثل سـطيف ثم سـجن بوقاعة وبعد ذلك أطلق سـراحه، وعاد إلى مهامه كمسـبل، (ينظر إلى إسـماعيل القطعة: محارقة أرض اللهب وجنود الغضب، مرجع سابق، ص ص 184 . 185.

[2]– الهاشمي هاشمي: تموين تنظيم فرع التموين بالقسمة 74 الناحية الثانية المنطقة الرابعة بالولاية السادسة، مرجع سابق، ص ص52– 53.

[3]– **الرفيج:** أماكن للتخزين، تبعد ب 400 ــــ 500م عن مسيف، (سعدي خميسي: شهادات من أفواه المجاهدين، المجاهد زرواق الطاهر، مسيف، 20 أفريل 2015، أطلع عليه يوم السبت 15 أفريل 2024م، الساعة 15 سا

إلى لمحارقة، من خلال بئر في الجبل يفرغون فيه الماء وهو تحت شـــجرة العرعارية للتمويه ويشرب المجاهدين من خلال الحنفية".[1]

جـ . بناء المخابئ:

عمل سكان بلدية مسيف على بناء كازمات[2]، ونذكر: مخبأ الفند الغربي الذي أنشـئ في *1956*م، وفي عام *1957* م تم إنشـــاء المخابئ التالية :مخبأ ســـدراية الطبجي، مخبأ بير القلالية، مخبأ حنية بيرص بوادي مســيف، مخبأ ذراع العســاســي شــرق ملاط، مخبأ ذراع الشـيح، مخبأ ذراع لكحل، مخبأ ذراع بناصـر، مخبأ شـتمة، مخبأ منطقة ملاط، مخبأ منطقة فزنة، مخبأ طرشة لرجام ومخبأ زقوان .

د . صناعة وتصليح الأسلحة:

أشـرف قارة محمد في منطقة مسيف على مراكز صـناعة الأسلحة لتي تأسـست في *1957*م بمســـــاعدة بعض المجاهدين ومن بين هذه المراكز: مركز رواق الذي يقع في الجهة الشـــمالية الغربية من مقر البلدية ويبعد عنها بحوالي *5* كلم، ومركز الدور الذي يقع في جنوبها ويبعد بحوالي *8* كلم، إضـــافة إلى مركز ذراع الشـــيخ، وقد جاء في شـــهادة المجاهد السعيد حسيني أنه في *1958*م كُلّف بمهمة صناعة وإصلاح البنادق رفقة عدد من المجاهدين ونذكر على سـبيل المثال لا الحصـر: قارة محمد، عمر العيشــي من بن ســرور الشـريف قرماط من العاصـمة، لخضـر خروبي من عرش الرمانة وعبد الحميد بريك من العاصـمة [3].

---

[1]– سعدي خميسي: شهادات من أفواه المجاهدين، مصدر سابق.

[2]– **الكازما**: مخابئ تحت الأرض لإخفاء المجاهدين عن أعين العدو الفرنســـي حين يقوم بعمليات المداهمات والتفتيش.. ينظر الهاشمي هاشمي: تنظيم فرع التموين بالقسمة 74 الناحية الثانية المنطقة الرابعة بالولاية السادسة، المرجع السابق، ص 53.)

[3]– الهاشــمي هاشــمي: تنظيم فرع التموين بالقســمة 74 الناحية الثانية المنطقة الرابعة بالولاية الســادســة، مرجع ســابق. ص53.

وفي 1959م اكتشف الاحتلال الفرنسي مكان صنع الأسلحة بذراع الشيح ببئر القلالية فقام بتفجيره ويذكر المجاهد لمونس المختار[1]:" قام العدو الفرنسي بمحاصرة المخبأ وكان هدفه إلقاء القبض على مسؤول المركز وأعوانه،، ولكن المجاهدين ثبتوا في الدفاع عن مركزهم، الأمر الذي دفع بالعدو إلى نسف المخبأ بواسطة المدفعية مما أدى إلى استشهاد مسؤول المصنع قارة محمد والحارسين: صالح لمونس وزيان ابراهيم، " لم يكتف المستدمر الغاشم بذلك بل راح يتتبّع ويترصد قوافل المؤن المنطلقة من مسيف ،وفي هذا السياق تم تطبيق مخطط شال[2] في الجهة وسميت العملية بعملية الشرارة[3] التي مسّت أجزاءً من الولاية السادسة والولاية الأولى، وعليه قام سرب من الطيران بغارة جوية عام 1959م بمنطقة الكرمة بمنطقة الزرزور ضد فوج ينقل المؤونة من مسيف باتجاه جبل بوزكرة[4]، وكان من نتائجها استشهاد سبعة مجاهدين وهم: محمد بعلي بن بعلي، قنادي بناصر بن طاجين شبيرة السعيد بن

---

[1]- **لمونس المختار**: ولد عام 1932م بمسيف، تم تجنيده عن طريق شبيرة جغبال 1956 م كفدائي، وفي 1957 تم تجنيده كرجل درك لنقل الجرحى، نقل الرسائل إلى قيادى الجيش بالمراكز العسكرية، وتمت ترقيته إلى رتبة جندي أول سنة 1958 م، وبقي يمارس مهامه السابقة وقد واصل عمله في جيش الشعبي الوطني بعد الاستقلال إلى غاية 1971 وخرج برتبة عريف أول، ينظر إلى إسماعيل القطعة: محارقة أرض اللهب وجنود الغضب، مرجع سابق، ص ص 177 . 178.)

[2]- **برنامج شال**: بتعيين الجنرال شال خلفا للجنرال سالان ومع انتصارات الثورة وفشل المخططات الاستعمارية، فكر في وضع خطة عسكرية يحاول فيها القضاء على الثورة، أطلق عليها اسم برنامج شال نسبة إلى اسمه، وقد علق الفرنسيون آمالهم عليه وعلى مشروعه الذي جاء افي فترة انقلاب 13 ماي ومجيء ديغول إلى الحكم أكد القضاء على الثورة في نهاية 1959م، انطلقت خطته أوائل شهر فيفري 1959 م من خلال عمليات عسكرية بمختلف الولايات ؛ التاج بالولاية الخامسة والحزام بالولاية الرابعة والشرارة والجيمال بالولاية الثالثة والحجار الكريمة بالولاية الثانية ،.. ينظر إلى جريدة المجاهد: تحقيقات عن الوضع العسكري الراهن بالقطر الجزائري، ج2، العدد 60، الجزائر، 25 جانفي 1960، ص 355.)

[3]- **الشرارة**: عملية عسكرية ضمن برنامج شال الجهنمي للقضاء على الثورة، بالولايتين الأولى والسادسة، نهاية فيفري 1959 م، دامت 11 يوما، وكانت جبال الحضنة وامحارقة محل أنضار الجنرال شال، وقد وقع خلال عملية الشرارة عدة معارك واشتباكات مع العدو،.. ينظر إلى عبد المجيد بورزق، علي طيباوي (المهيري) وآخرون: المحاولات الكبرى للقضاء على الثورة (برنامج شال)، الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية المرحلة الممتدة من 1959 إلى الاستقلال، مسيلة الجزائر، سبتمبر 1986م، ص 3.

[4]- **جبل بوزكرة**: جبل يتوسط بين ولايتي بسكرة وباتنة (جنوب امدوكال وشمال أرض لعمور ببسكرة)، ينظر إلى: عبد الكريم قذيفة، مصدر سابق، ص 54.

محمد، رباح البحري بن الدراجي، سعودي الجمعي بن محمد، بركة عمر بن موسى و زرواق علي بن العيفة، هذا إضـافة إلى القصـف الذي حدث في عام 1961م في جبل بوزكرة الذي أدى إلى استشهاد فوج لنقل المؤونة وهم: شبيرة عميرة ومويسات محمد.[1]

ثالثا: معارك الحِمالات إبان الثورة التحريرية

1 . المعارك

خاض سكان مسيف عدة معارك ضد الاحتلال الغاشم منها:

معركة شعبة الوذح: (1956)، معركة شعبة القطارة(10ــ 9ــ 1957) بقيادة عمر زلوف وعبد القادر ذبيح، معركة شعبة الرمل(195)، نيف قرور (16 ــ 7ــ 1959) بقيادة سيدي حني، معركة جبل الزيرق (16 ــ2 ــ 1960)، بقيادة عمار معاليم ومحمد ادريسي، معركة شعبة لغراب (1 ــــ6ــــ 1960) بقيادة الملازم الثاني محمد لوصيف، معركة ترندة (10. 1ـــــ1962)بقيادة العقيد محمد شـعباني والضـابط ابراهيم بن يطو وعلي شـريف وسـليمان سليماني . لكحل [2].

2- مجزرة طرشة لرجام

. الزمان والمكان:

في 19 فيفري 1958م بطرشة لرجام بجبال لمحارقة، منطقة مسيف، الناحية الثانية، المنطقة الرابعة، الولاية السـادسـة، في جنوب مقر البلدية وتبعد عنه بحوالي 14 كلم، يحدها من الغرب طريق بن سرور، ومن الشرق وادي الطرشة، ومن الشمال معذر بن البركة، ومن الناحية الجنوبية جبال الأطلس الصحراوي، وهي امتداد لجبال امحارقة والتابعة

[1]- الهاشمي هاشمي: **تنظيم فرع التموين بالقسمة 74الناحية الثانية المنطقة الرابعة بالولاية السادسة**، مرجع سابق، ص 53.

[2] -نور الدين السد: مذكرات المجاهد دحمان عمر بن قسمية.. حياة جهاد ونضـال.. على درب الثائرين من الزعفرانية إلى الأوراس الأشم، الجزائر، د ت، ص 66.

للقســـمة74"مســـيف" تســـكنها 11 أســـرة من عائلة أولاد جلود، عرش أولاد خالد، وقد كانت المنطقة تحت قيادة مخلوف بن قسيم 1956. 1957 م[1].

- الظروف والأسباب:

تمكن القائد مخلوف بن قسـيم، من الحصـول على دعم هذه الأسـر ومشـاركتها في العمليات الحربية، الأمر الذي جعل الاحتلال ينشئ منطقة محرمة[2] بمسيف وخاصة ضواحي جبل امحارقة، باعتبارها مكان مهم للمنطقتين الرابعة والثالثة من الولاية السادسة، وممر آمن لجيش التحرير الوطني، وبها مركز تموين "كازما " وبسبب تلك الأهمية قام الاحتلال الفرنسي برمي مناشير طيلة الأيام الممتدة من: *7* إلى *28* جوان 1958م يحذر فيها سكان مسيف من الاقتراب من المنطقة المحرمة على مسافة *4* كلم (من طرشة لرجام شرقا ثم رأس الأزرق ثم الحلوفة ثم المطينة، إلى ضـاية لكرارشـة إلى بيت شـعلان نهاية جبل امحارقة ومن الشـمال تبدأ من واد الطرشـة شـرقا ثم حلف الرحاحلة بالمسـدور القبلي، مرورا بواد الوذح بالمسـدور الضهراوي إلى نهاية جبل امحارقة غربا".[3]

---

[1]- الهاشمي هاشمي، حملاوي بن شارف: "وقائع مجزرة طرشة لرجام بمسيف"، مجلة اول نوفمبر، العددان181-182من 1 جانفي إلى 30جوان 2016م، ص23.

[2]- **المنطقة المحرمة** :هي مناطق يتم إطلاق النيران صـوبها على كل شـيء يتحرك فيها بشـكل فوري واسـتعجالي ودون سـابق انذار أو إخطار، وكانت الأوراس من أولى المواقع التي أنشـئت بها المناطق المحرمة بتاريخ 12 نوفمبر 1954، حيث يقوم جيش العدو برمي المناشـير تأمر فيها السـكان بإخلاء المنطقة والتوجه إلى مناطق أخرى عينتها في ظرف لا يتجاوز ثلاثة أيام، ثم عممتها على كامل التراب الوطني، والغاية منها ؛ تيسير حصول العدو على معلومات عن أفراد جيش التحرير الوطني وتحركاته وعزله عن الشعب، ...ينظر إلى : نصـيرة براهيمي "الاسـتراتيجية العسـكرية للقضـاء على الثورة التحريرية في منطقة تبسـة 1954 ـــــ 1958"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الشـيخ العربي التبسـي، المجلد الرابع، العدد 3، تبسة ،1 .9 .2019، ص87.

[3]- نور الدين السد: مصدر سابق، ص23.

– قام العميل بلونيس[1] على إرســـال أحد جنوده "بلقاســـم" في *22*مارس *1958*م إلى ســـكان طرشـة لرجام يدعوهم إلى الاجتماع لكن السكان فضـلوا الرحيل على مساندته، فشدوا الرحال إلى بئر القلالية،ثم إلى قلب مسيف لكن مطالبة سي الحواس لهم بالعودة لمساندة المجاهدين جعلتهم يعودون إلى مطارحهم، لكن ذلك أثار غضب الاحتلال، وفي 1958/11/19م وعلى الساعة العاشرة صباحهم قامت بإرسال طائرتين نتج عنها مجزرة رهيبة [2].

– **النتائج:**

مقتل 10 نساء و3 أطفال وشيخ مسن، و4آخرين متأثرين بجروحهم البليغة إضـافة إلى أعداد أخرى أصـيبت في هذه المجزرة، كما تم القضـاء على الماشية [3]، ومن الشـهادات الحية حول المجزرة بن شـارف عيسـى حيث يقول: " بعد قدوم بلونيس وهروب السـكان إلى جبل امحارقة، أتى ســي الحواس وأخبرهم بضــرورة عدم الرحيل، لأجل مســاعدة المجاهدين وبقوا في المنطقة المحرمة وأتت الطائرات وبدأت تطلق الرصــاص" ويقول بن ســلامي عمار بن بولرباح بن مخلوف: " المجزرة [4]كانت يوم الســبت، وهو يوم ســوق مســيف، وقد قامت

---

[1]– **بلونيس** :جزائري برتبة جنرال عميل لفرنســا ومن التابعين لمصـــالي الحاج، ولد بمدينة بومرداس، ظهرت خيانته عام (1957)، حيث أعلن صـراحة عن انضـمامه إلى فرنسا وتضـليل وكسـب الجنود ثم وضـع خطة عسكرية مشتركة بين سي الحواس وعمر ادريس في شـهر أكتوبر(1957)،وتم إعطاء الأوامر لضــباط جيش التحرير بالهجوم على مراكز وتجمعات بلونيس بالولاية السـادسـة واستمرت حتى الانقلاب العسكري بجيشـه، وبعد القضـاء على أغلب قادته توجه منفردا نحو دار الشــيوخ وتوجه إلى أولاد عامر وفيها تم قتله في جويلية 1958 ...ينظر، ثامر بشـــيري ،عبد القادر بونكراف وآخرون، الحركات المناوئة للثورة، الندوة الولائية لتحضـــير الملتقى الجهوي لتاريخ الثورة المرحلة الممتدة ما بين 20أوت إلى نهاية 1958م، المسيلة، 1 . 1 . 1984م، ص24.

[2]– الهاشمي هاشمي، حملاوي بن شارف: **وقائع مجزرة طرشة لرجام**، المرجع السابق، ص23.

[3]– نور الدين السد: **المصدر السابق**، ص332.

[4]- **المجزرة:** هي من الأفعال الوحشـية، للاحتلال الفرنســي بهدف إبادة الجنس، دون تمييز بين الأطفال والنسـاء والشـيوخ واسـتئصـال الشـعب الجزائري وإبادته بكل الطرق، وبأسـاليب القمع والترهيب والتنكيل الوحشـي...ينظر: فاطمة بولال، دليلة عثماني، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1954 ـ 1962 م التعذيب نموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنســانية والاجتماعية والعلوم الإســلامية، قســم العلم الإســلامية، تخصــص تاريخ حديث ومعاصر ،2017 . 1018، ص5.

الطائرات برمي المناشير وبعد ساعة عادت وأطلقت الرصاص، وقد أصيبت جدته، وخرجت أمعاءها من بطنها وتوفيت زوجة خاله الحبلى، وانقسم رأسها شطرين، وهناك من نزعت أصابعه .....غادرت الطائرات وجاء المجاهدون والشعب الذي كان بالسوق ودفنوا الموتى ..."[1] .

الاستنتاج: تناولنا في الفصل التمهيدي التعريف بمسقط رأس المجاهد أحمد زرواق؛ مسيف ونسب العرش الذي هو جزء منه، وقد بدأت المنطقة والعرش العمل الثوري سنة 1956 من خلال تفطن قادة الثورة لأهمية المنطقة من خلال المجاهد: احمد عبدلي من الأوراس ثم العميري من بريكة وبعده القائد سي الحسين بن عبد الباقي وفي منتصف 1956، أصبح مخلوف بن قسيم مسؤول عن قسمة مسيف بمساعدة نائبه تومي بن عاشور، وشارك سكان مسيف في الثورة من خلال عملية تموين المجاهدين، كما شاركوا في عدة معارك مما جعل العدو يقوم بمجزرة رهيبة وهي مجزرة طرشة لرجام.

[1] –خميسي سعدي: **شهادات حية من أفواه المجاهدين عن مجزرة امحارقة،**

الفصل الأول

أحمد زرواق والتحاقه بالثورة

1935 - 1956 م

أولا: حياة المجاهد أحمد زرواق

ثانيا: الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني

ثالثا: الأساليب الحربية لجيش التحرير الوطني

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أولا: نبذة عن حياة المجاهد أحمد زرواق

1 . المولد والنشأة

ولد أحمد زرواق بتاريخ 1935 م، ابن العدوي بن أحمد بن معمر **(ينظر الملحق رقم 02، ص104)** بن الوغدة بنت الدهيمي، المولود عام1910م، أما أمه فهي عائشة زرواق بنت الشيخ محمد بن المسعود بن عيسى[1]،فهو بذلك يحمل اسم جده من والده، ولد أحمد زرواق بمنطقة ذراع الروابح، بلدية مسيف، ودائرة الخبانة، ولاية المسيلة، ماتت والدته وهو لا يزال طفلا فاحتضنته زوجة عمه لخضر المدعو الدخي (ناجي امباركة)، التي عوضته فقد والدته وأعتبرها أمه التي لم تلده، والتي لم تبخل جهدها ولا حبها عنه، فأعدمت بذلك شبح اليُتم عنه [2]، وقد كان الولد الوحيد عند والده مع أختيه، أما عن معيشة الأسرة فقد كانت تشتغل بالفلاحة، وكان بيت العدوي (والد أحمد بذراع الروابح حاليا)، متجاور مع مويسات عليه، زوج عمته أحمد والشيخ مويسات محمد المدعو بلال وزرواق العمري وزرواق عمر بن بوسعدية ومن الجهة الغربية ومويسات محمد والد الملازم ومويسات الفضيل [3]. شهادة عمار زرواق بن سليمان.

أما عن تركيبته البشرية في تلك الفترة، يقول المجاهد أحمد زرواق: "كنا أربعة الوالد العدوي رحمه الله، وعمي؛ أبي الثاني لخضر وابن عمي وأخي من الرضاعة سليمان رحمه الله، وأنا وكان عمي لخضر بمثابة الأب والأخ والصديق" [4]. وفي السياق نفسه يواصل شهادته الحية :" عمي لخضر كان بمثابة الأب فهو الصديق والأخ فكنت رفيقه في كل مكان

[1]– شهادة ميلاد: العدوي زرواق (رقم :00541)، أحمد زرواق (رقم: 00301).

[2]– محمد البوزيدي قادري: "**نبذةعن حياة وكفاح المجاهد أحمد زرواق**"، مجلة الحضنة، عدد خاص، مطبعة أسيف، مسيلة جويلية2012م، ص 13.

[3]– عمار زرواق بن سليمان: المجاهد أحمد زرواق، حاورته زرواق سليمة ودومي حياة، بمنزله الكائن بمسيف، الساعة 13.

[4]– إسماعيل القطعة: **المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية**، المؤسسة الصحفية بالمسيلة، ط 2، 2011، ص 10.

يقصـــده لأن الوالد العدوي رحمه الله، كان مشـــغولا بالتجارة (موال) أما لخضـــر فكان يعمل بالفلاحة لذلك أغلب وقتي معه وعنه أخذت كل الدلال"، حيث كان يمضـــــي معظم وقته في ركوب الخيل وصيد الأرانب والحجلة بسلاح الفوشي الذي كان يمتلكه.[1]

إن نقاء الريف وطبيعته ســـاعدا في تنشـــئة الطفل الرجل أحمد بن العدوي، ففي بئر القلالية، حيث الهدوء، والبســاطة، ونقاء الســريرة، والكرم، والشــجاعة، ومصــنع الرجولة، تعلم الفروسية عن عمه لخضر، فكانت تجري في روحه مجرى الدم في العروق [2].

2 . تعليمه

حرصـــا من كل العوائل الجزائرية، عبر ترابنا الحبيب، التي تعمل منذ نعومة أطفالها على إرســـالهم إلى الكُتاب، لحفظ القرآن الكريم، بهدف التنشـــئة الســـليمة على مبادئ ديننا الحنيف، وفي هذا الصـــدد يقول المجاهد مويســات رمضـــان: "أحمد زرواق ابن العدوي تربى في عائلة تعمل في تربية المواشـــــي والفلاحة، نشـــاط كل الجزائريين، وهو من عائلة دينية تتميز بالصـــلاة والخوف من الله أداء العشـــور والزكاة، وقد كان متواضـــعا جدا، وشـــخص اجتماعي، أجاد الفروســية وهو لم يتجاوز الثانية عشـرة من عمره " وعائلة أحمد كانت واحدة من تلك العوائل التي لعبت دورا كبيرا في تكوين شـخصـيته، من خلال حرصـها وإرسـال ابنها مع أقرانه لحفظ القرآن الكريم [3] .

في عملية تنشيط، واسترجاع للذاكرة، سعى المجاهد أحمد زرواق إلى استحضـار تلك الأيام الخوالي حيث يقول :"درســت بمســجد(جامع) في بئر القلالية لعدة أيام، ومرّة أخطأت فعاقبني المعلم (الطالب) بالعصــا، فأســرعت إلى عمي وأحضــرته، فقال له كيف تضــربه

[1]– سعدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق شهادات حية من أفواه المجاهدين، تسجيل صوتي 27 أفريل 2015، أطلع عليه في يوم السبت، 15 أفريل 2024 م، الساعة 13 سا.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 10

[3]– ياسين نقاز: المجاهد أحمد زرواق مسيرة كفاح ونضـال، (مذكرة نيل شـهادة الماسـتر، تخصـص سـمعي بصـري)، كلية الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، الجزائر 2017 . 2018، ص16.

وحلف يمينا أن لا يدرس عنده، ثم زاولتُ قراءة القرآن عند معلم آخر يدعى السعيد، الذي قام أيضا بمعاقبتي بعصاه لأني كنت أتحدث مع صديقي، فأخبرته أني هنا لقراءة القرآن وتعلمه لا لتضربني " فمنذ صغره، كان يحمل شخصية قوية، لا تقبل الذل ولا المهانة ....، بعدها ترك الكُتاب ليلتحق بالمدرسة الفرنسية وهي مدرسة واحدة ووحيدة ببئر القلالية بها ثلاثة مدرسين ؛ رجل وامرأتان، من جنسية فرنسية، وفي أحد الأيام يقول المجاهد أحمد: " كنا بالمدرسة وطلب منا المعلم كتابة رقم واحد، فأخطأ صديقي بوديسة في الكتابة، وبدل كتابة رقم واحد كتب اثنان، فضربه المعلم الفرنسي بالعصا، هنا انتفضنا وضربت المعلم، وقلت له كيف تضرب جزائري، وبعد ذلك الاعتداء، تم إغلاق المدرسة مباشرة في اليوم الموالي، بعد أن تركها طلابها[1].

إن هذه الحادثة لم تكن مجرد شقاوة طفل بقدر ما كانت تبين مدى النضج والوعي والانتماء الوطني للطفل أحمد بن العدوي، الذي عبّر عن رفضه بأسوبه الخاص للسيطرة الفرنسية على أبناء جِلدته، وهو أيضا تعبير عن رفض التناقض الكبير بين تنشئته على تعاليم الدين الإسلامي، وتنشئته على العيش بكرامة وحرية، في دوار بئر القلالية، وبين ما أراده المعلم الفرنسي من محاولة إذلال وسيطرة.

– إن هذا الموقف، يعتبر شكلا من أشكال الانتفاضة الجزائرية ضد المحتل الغاشم، وأعطت أيضا ملامح المجاهد المستقبلي، الرافض للسيطرة الاستعمارية، وميلاد الشعلة الثورية التي اتضحت ملامحها سنة 1956 م[2] .

---

[1]– سعدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق **شهادات حية من أفواه المجاهدين**؛ سمير مناصري بورتريه مع المجاهد زرواق رمضان، مسيف 2016.

[2]– ياسين نقاز: المجاهد أحمد زرواق مسيرة كفاح ونضال، مرجع سابق، ص 16.

ثانيا . التحاق المجاهد احمد زرواق بجيش التحرير الوطني

لا عجب أن يكون أحمد زرواق فردا، ضـــمن مجاهدي جيش التحرير الوطني، وقد لاحظنا طفولته التي تنبئ بذلك ولعل حادثة المعلم الفرنســـي، كانت بذرتها التي أعطت ثمارها، وأنتجت المناضل الذي لبى نداء الضمير، والوطن، والحرية، وجعل روحه رهن ذلك، حتى ينعم أهله وشعبه بالأمان.

1 . تجنيده:

يحكي المجاهد أحمد زرواق في شـــهادات حيّة من أفواه المجاهدين مع الأســـتاذ: ســعيدي خميســي، حيث قال أنه: " قدم إلى بئر القلالية مجموعة من المجاهدين، منهم عبد القادر ســـحنوني والعبدلي وعقدوا اجتماعا مع أعيان العرش لجمع الســـلاح، وقد تبرع والده العدوي ببندقية من نوع ستاتي التي كانت بحوزته دون علمه، ولإرضـائه وعده عمه لخضـر بشـــراء أخرى"، وفي أثناء الاجتماع قال أحد المجاهدين أعطنا هذا الشـــاب (أي أحمد) وقد كانت الرغبة نفســها بقلبه، لكن رد عليه والده، بأنه الرجل الوحيد بالبيت وأنه لايزال صــغيرا لكن رغبته زادت في الالتحاق بالمجاهدين،[1]كيف لا وهو يعلم أن والده العدوي يعمل كمســبل ضـمن القسـمة الرابعة، كما عمل في اللجنة الخماسـية في منصـب نائب أمين المال[2]، والده العدوي تقول المجاهدة وضـــاح العمرية: " كان العدوي يجمع المؤونة والســـلاح للمجاهدين ويستقبلهم في بيته ويطعمهم".[3]

[1]– سعيدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق، شهادات حية من أفواه المجاهدين، مصدر سابق.

[2]– إسماعيل القطعة: امحارقة أرض اللهب وجنود الغضب، سلسلة فرسان النار، مرجع سابق، ص 34.

[3]– المجاهدة وضـاح العمرية: شـهادة حية، حاورها دومي حياة ن زرواق سـليمة، يوم 115 مارس 2024 م، على السـاعة 14، بمنزلها الكائن بحي وعواع المدني بالمسيلة.

- بعد ذلك قدم المجاهد **مخلوف بن قســـيم**[1]،**(ينظر الملحق رقم 03،ص105)** إلى عرش الجِمالات، وعلم أحمد الذي كان مع ابن عمه سليمان يقومان بحرث الأرض، ثم تعلل بالتعب ليعود إلى البت وغير ملابسه وصلى ركعتين بمنطقة تسمى المسدور[2].

يحكي لنا المجاهد تفاصيل ذلك في حواره مع الصحفي نقاز إسماعيل: " خلسة عن والدي رحمه الله، أشرت إلى الفضيل مويسات بيدي بأن سأذهب معك، ثم مشيت مع أخي سـليمان للحرث، عملت قليلا ثم أخبرته بأني سـأعود للبيت، غيرت ملابسـي وذهبت مع الفضيل ومجموعة من الشباب" ويؤكد الواقعة مويسات السعيد[3] بقوله: "ذهبت والحاج سليمان وأحمد وأبي عليه، وحوالي الساعة الحادية عشرة عدت للبيت فناداني خلسة وطلب مني أن أخبره بالإشارة، إذا لمحت مويسات الفضيل "وقد كانت وجهته جبل امحارقة خفية عن أهله وهذا خوفا من أن يمنعه والده أو عمه[4]فاستقبله القائد مخلوف بن قسيم أيما استقبال لمعرفته بعائلته، ثم غير ملابسـه بلباس أعطوه إياه [5]، وفي اليوم الموالي، قدم والده العدوي إلى لقاد القائد مخلوف بن قسيم الذي أخبر الابن بقدوم والده لكنه رفض استقباله خوفا من أن يعيده معه، بعد ذلك حضـر عمه لخضـر فاسـتقبله وتحدث معه وأخبره بأن التحاقه بالثورة قرار نهائي لا رجعة فيه.[6]

بقي المجاهد أحمد بجبل امحارقة مدة التدريب على يد القائد، مخلوف بن قسيم الذي كان الأثر البالغ في تكوين شـخصـيته القتالية، بعدها انتقل مع قائده إلى جبل أمسـاعد

[1]- **مخلوف بن قسـيم:** مواليد 1917 م، بمنطقة المخاليف بطولقة ولاية بسكرة، من الأوائل الذين التحقوا بالثورة، تمركزت كتيبته بجبل أمحارقة، قاد عدة معارك مثل: محارقة الأولى والثانية، الزعفرانية، الكرمة، الجريبع، القرموز، أسـقط 8طائرات للعدو، تم أسره في 25ــ 10 1961م، وتم إعدامه بتمرير دبابة على جسده،.. ينظر إلى: المتحف الجهوي للمجاهد بسكرة، www.facebook.com/mrmoudjahidbickra

[2]- سعيدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق شهادات حية من أفواه المجاهدين، مصدر سابق.

[3]- **مويسات السعيد:** معروف باسم؛ عمر وهو ابن عمة المجاهد زرواق أحمد. (مرزاقة).

[4]- إسماعيل القطعة: **المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية**، مصدر سابق، ص 13.

[5]- سعيدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق شهادات حية من أفواه المجاهدين، المصدر السابق.

[6]- إسماعيل القطعة: **المجاهد الحاج أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية**، مصدر سابق، ص 14.

وبالتحديد الزرقة[1]، إلى أن جاء القائد سي الحواس من منطقة القبائل سنة 1957 م، إذ أرسله القائد عميروش يطلب من القائد مخلوف التقدم إليه، فاختار أربعة من الجنود وكان من بينهم أحمد بن العدوي، ووصلوا إليه ليلا إلى منطقة تسمى(ترمة السميد)، وفي الصباح طلب من القائد مخلوف إرسال جيشه من جل مساعد إلى جبل امحارقة، وأنه مع الصباح سينتقل مع جيشه إلى جبل امساعد وتم التركز بجبال امحارقة حتى جاءهم تحذير بقدوم العدو نحوهم [2].

وهنا بدا المجاهد أحمد زرواق أولى تجاربه في معركة ضارية ضد العدو الفرنسي المجهّز بأحدث الوسائل الحربية والقوة العددية الكثيرة.

أيام فقط بعد تجنيد أحمد بن العدوي، حتى بدأت حياة ثانية غير التي اعتادها، في كنف الأسرة والأهل والخلان، ورحلات الصيد والترويح عن النفس مع عمه لخضر، فالحياة في جبل امحارقة، وحياة المجاهدين الثائرين عامة، لهم قوانين وضوابط ملزمين بإتباعها والتحلي بها، وترتيبات عسكرية لا بد من معرفتها.

2 . الحياة العسكرية:

شملت الحياة العسكرية في جبل امحارقة لمجاهدي جيش التحرير الوطني وأحمد زرواق:

أ . قواعد وقوانين أساسية:

بعد أن دخل المجاهد أحمد زرواق جبل امحارقة، وتطوع ليكون واحدا من الثائرين ضد الاحتلال الغاشم، حتى بدأ التعرف على أمور يجب تعلمها في الحياة العسكرية الجديدة ألا وهي: الاندماج مع بقية المجاهدين، واكتشاف المحيط الجديد القائم على الانضباط والطاعة وتنفيذ الأوامر والتعامل بروح الأُخوّة ؛ فالأخوة هنا لم تعد تنحصر في الدم والنسب

[1]– سعيدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق شهادات حية من أفواه المجاهدين، المصدر نفسه.

[2]– إسماعيل قطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية ، مصر سابق، ص 16.

بل في حب الوطن والإخلاص إليه وفدائه بالروح لأجل حريته[1]، وهذه المبادئ كانت موجودة منذ تأسيس المنظمة الخاصة[2](1947 م)، ففي المادة الأولى من قانونها " بما أن الانضباط هو القوة الأساسية للجيوش فإنه يُحتّم على كل قائد أن يحظى بالطاعة للمَقُودين وبانقيادهم لأوامره في جميع الأوقات، ويجب تنفيذ الأوامر بحذافيرها دون تردد" أما المادة الرابعة من ذات القانون "يجب على كل مناضل أو قائد أن يتحلى بسلوك مثالي من جميع ووجهات النظر ".[3]

يقول المجاهد المرحوم محمد بوضياف[4]: "كان هناك ما يدعى بالتربية النضالية، تربية أخلاقية ...تحتوي هذه التربية على دروس في صفات المناضل الثوري، وحقوقه وواجباته وحب التضحية".[5]

---

[1]- الهادي درواز: **الحياة اليومية للمجاهد في الثورة التحريرية**، (الجزائر: مجلة أول نوفمبر، العدد169، نوفمبر 2006، ص 30.

[2]- **المنظمة الخاصة:** هي تنظيم سري ثوري، انبثق عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، في 15 فيفري 1947، على يد محمد بلوزداد، هدفها: الإعداد للعمل الثوري وتكوين الشباب المتحمسين للعمل المسلح، وفق شروط وضوابط صارمة كالشجاعة.. ينظر: زهرة بيادر، فريدة معلم: المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي والعمل العسكري 1947 ـــ 1950، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2020 ـ 2021، ص 5.

[3]- محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنية 1939 . 1951**، ج2، دار الأمة، 2008، 1353.

[4]- **محمد بوضياف** :ولد في 23 جوان 1919، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وأصبح مسؤولا للمنظمة الخاصة بالشمال القسنطيني، من المنفصلين عن الحزب سنة 1953، ومن أهم الفاعلين في اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع لجنة 22، ومن مجموعة الستة، المفجرين للثورة ومن أفراد الطائرة المختطفة في 22 أكتوبر1956، شغل منصب وزير دولة ثم نائب الرئيس في الحكومة المؤقة ، وبعد الاستقلال واصل نشاطه السياسي وشغل منصب عضو في المكتب السياسي ثم انتخابه في المجلس التأسيسي ثم انسحب منه، ثم ارتحل إلى المغرب، ثم رئيسا للدولة في فترة عصيبة بتاريخ الدولة الجزائرية المستقلة إلى أن أغتيل بمدينة عنابة في 29 يونيو 1992، ينظر إلى ..الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين :محمد بوضياف، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية المسيلة 1954 ـــ 1962، المسيلة، 2010، ص، ص 81، 83.

[5]- محمد بوضياف: **التحضير لأول نوفمبر 1919 . 1992**، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر،2011 ص22.

- كما أن التعرف على أنواع الأســـلحة المتوفرة والتدريب على تفكيكها وإعادة تركيبها وتنظيفها، كان من الأمور المهمة، وقد كان أحمد بن العدوي قبل انضـمامه للثورة يقوم بذات العمل حيث كان يملك ســـلاح ســـتاتي، إنّ ما قيل كلّه من مبادئ جيش التحرير الوطني واضــحة الأهداف والمعالم، ففي مقدمتها ؛ الكفاح حتى الاسـتقلال التام وتقوية روح الامتثال للأوامر والملازمة للنظام في صـــفوف جيش التحرير الوطني، مع الحرص على تقوية روح الأخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين.[1]

وقد حضـــي أحمد زرواق بهذه التعليمات على يد قائده، مخلوف بن قسـيم، إذ يقول: "يعلمنا بصـــبر ورفق، كالمربي الحكيم، الذي يســهر على تعليم تلاميذه، لقد كان لوجوده في حياتنا في السنوات الأولى من تجنيدنا الأثر البالغ في تكوين شخصيتنا القتالية ...[2]

ب . الحياة اليومية للمجاهد:

- مع كل فجر يستيقظ المجاهدون لتأدية صلاة الفجر، ثم يتخذون الموقع الدفاعي "الكازما " اسـتعدادا لأي طارئ، ومع إشـعار الحراس بعدم وجود تحركات مشـبوهة يبدأ اليوم بإعداد القهوة من طرف الفوج المكلف بالخدمة الأسـبوعية، ثم ينتقل كل فرد إلى عمله، أما الحراسـة ليلا فقد أوكلت للأكبر سنا والقدامى، ضرا لأهميتها، أما حراسة النهار فتترك للمجندين الجدد والأصغر سنا [3].

جـ . التعليم والتكوين:

انطلاقا من أن المجاهد كل متكامل، علما، خلقا وعَملا، فقد ارتكزت نقاط التعليم والتكوين في: التدريب الاستعراضي؛ السير، تقديم السلاح ومراقبته مع فرقة الأناشيد الوطنية، ويختم بقراءة التوجيهات، الأوامر، تعليق الأوسمة، وحركات النقل والخطب الحماسية [4].

---

[1]- جريدة المجاهد: مبادئ جيش التحرير الوطني، العدد1، ج1، ص30.

[2]- اسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص74.

[3]- الهادي درواز، مرجع سابق، ص31، 32.

[4]- الهادي درواز: المرجع نفسه، ص32.

ثالثا: الأساليب الحربية لجيش التحرير الوطني:

تنوعت الأســاليب القتالية لأفراد جيش التحرير الوطني حســب ما تقتضــيه الظروف والأحداث، إذ في أي معركة يســـعى كل طرف إلى تدمير الطرف الثاني بوســـائل قتالية مختلفة، وهذا ما كان يعتمده المجاهدون في مختلف عملياتهم العســـكرية التي يقومون بها خاصة وأن العدو الفرنسي يفوقهم عددا وعتادا[1].

أ. حرب العصابات:

هي حرب متحركة تعتمد على تشتيت تركيز العدو، المواجهة السريعة المباغتة [2] وهي تتطلب معرفة جيدة بطبيعة المنطقة وتضـــاريســـها[3]، لذلك اعتمد جيش التحرير الوطني في بداية الثورة على حرب العصابات في الأدغال والمناطق الجبلية [4].

تعتمد حرب العصــابات على مجموعات صــغيرة، تمتاز بالسـرعة والسـهولة في التنقل ومجهزة بأســـلحة خفيفة، وتقوم بعمليات خاطفة بهدف إرهاق العدو وإضـــعافه، ومن ناحية أخرى تبرهن على وجود الثورة واسـتمراريتها، وفي هذا السـياق يقول عبّان رمضــان:" الأفواج الصغيرة لجيش التحرير الوطني الغير مسلحة تسليحا جيدا والبعض منها بعيد عن البعض قد وضعت القوات الاستعمارية ليس في خيبة وفشل بل كانت وصمة عار على جبينها.. " [5]، وقد تم اختيار المدربين على حرب العصـــابات في الجيش التحرير الوطني وإلى المناضـــلين

---

[1]– أمينة مســعودي، جيلاني تكران، "الفنون الحربية في معارك جيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية 1954 ـــــ– 1962،"مجلة آفاق للعلوم، المجلد 7، العدد 4، 2022 الجزائر، ص 324.

[2]– مريم توامي: "**تطور جيش التحرير الوطني من 1954 ـ 1956**": مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة الجزائر 15 . 6 ت 2017 م، ص 356.)

[3]– مزيان ســعيدي: جيش التحرير الوطني، تطوره ومعالم من اســتراتيجيته العســكرية (1954 ـــــ 195)، المدرســة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، مجلة مصداقية، سيدي فرج الجزائر، 1 . 1 .2019 ص163.

أحسن بومالي: **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1945 ـ 1956 م)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1985، ص 98.

[5]– عبد الله مقلاتي: الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1956 ـ 1957)، المجلة التاريخية، العدد 1، جامعة محمد بوضياف، أفريل 2017، ص 40.

الذين شاركوا في الحربين العالميتين الأولى والثانية مع القوات الفرنسية لأنهم اكتسبوا الخبرة ولهم تجربة سابقة[1].

ب . المعارك:

أسلوب حرب يتمثل في المجابهة القتالية مع العدو، وتزيد عن الساعتين من الزمن فما فوق، وترتبط المعركة في الغالب باسم المكان الذي حدثت فيه، كالجبال مثلا، كأن نقول معركة شعبة الوذح أو معركة شعبة الرمل، أو معركة البرقوق أو السويك ....

3 ـ الاشتباكات: يعتمد أسلوب الكر والفر، حيث يحفر المجاهد خندقا للاختباء، وعموما هو قتال بين العدو وعملائه، ومدة الاشتباك تقل عن الساعتين وأحيانا بضع دقائق، ولا يكون مخططا له بل يكون صدفة تجمع أفراد جيش التحرير الوطني مع الاستعمار الفرنسي [2]، فهو بذلك معركة خفيفة تحدث فيها مقاومة تكون بإطلاق النار [3] وهي غير محددة الزمان والمكان، ويتطلب مجموعات أكثر عددا وقصر المدة فيه لكسب الوقت في الانسحاب تجنبا لاستنجاد العدو بقوات إضافية[4]، مثل اشتباك واد غسيرة، اشتباك جبل فوشي .

جـ . الكمائن:

هو وضع فرقة أو دورية للعدو في كمين ينصبه المجاهدون[5]، وتعتمد على عنصر المفاجأة التي غالبا ما تؤدي على نتائج شبه مضمونة[6]، وتقل مدة الكمين أو تطول حسب

---

[1]– سعيدي مزيان: مرجع سابق، ص 172.

[2]– نور إيمان طبش، أمينة صبه ، المرجع السابق، ص ص 79 – 80.

[3]– عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954 ـــ 1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، وهران، 2001، ص 14.

[4]– أحسن بومالي: مرجع سابق، ص99.

[5]– **المجاهد:** جنود يرتدون اللباس العسكري، يعتبرون عماد وركيزة جيش التحرير وقوته الضاربة، يواجهون قوات الاحتلال بمختلف الأساليب القتالية ...ينظر: أبو بكر حفظ الله: "**هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956**"، مجلة البحوث والدراسات، العدد6 كلية العلوم الاجتماعية جامعة باتنة، قسم التاريخ، جوان 2008، ص212.)

[6]– أحمد بومالي: المرجع السابق، ص 99.

الظرف والموقع وقد يتحول إلى اشـــتباك أو معركة في بعض الأحيان[1]، والمكان المفضـــل لنصـب الكمين هو الأماكن القريبة من الجسـور[2]، وان وقعت فرقة العدو فإنه لا قَومَة له بعد ذلك [3].

وعموما، فإن الكمين يرتبط بنظام حرب العصـــابات، إذ يمثل اختفاء بعض الأفراد المسـلحين في مكان غير مكشـوف، لينقض على العدو بشـكل مفاجئ أثناء عبوره، وما إن يحدث الاضـطراب داخل صـفوفه حتى يُلحق به الهزائم، والكمين هو أن تكمن مجموعة من المجاهدين بمعنى أن تختبئ خلف الأشـجار أو أي مكان تسـتطيع فيه المُكون دون أن يراها العدو، وتسـتعمل فيه الأسـلحة الخفيفة والمتطورة بشـكل نسـبي[4].مثل كمين واد مشـونش والكمين الرابط بين مشونش وبسكرة.

د . الهجومات:

أحد أسـاليب جيش التحرير الوطني، فهو عبارة عن غارات على مواقع عسـكرية أو أهداف حيوية، أي الهجوم على وحدات العدو الفرنســي وعملائه ومراكز تجمعاته، وعادة يختار توقيتها أثناء أعياد الثورة التحريرية أو أعياد الجيش الفرنسي [5]، وغالبا ما يكون الهجوم أو الاقتحام رد فعل على اعتقال أو تعذيب أو قتل للمجاهدين [6]، مثل الهجوم على الجيني الهجوم على مركز جمورة[7] .

---

[1]– نور الايمان طبش، أمينة صبه: مرجع سابق، ص 80.

[2]– أحسن بومالي: المرجع السابق، ص10.

[3]– عبد المالك مرتاض: المرجع نفسه، ص14.

[4]– عبد المالك مرتاض: المرجع نفسه، ص 69 . 70.

[5]– أحسن بومالي، مرجع سابق، ص 100 . 101.

[6]– نور الإيمان طبش، صبه أمينة، مرجع لسابق، ص 80.

[7]– **جمورة:** تقع على الطريق الولائي رقم 87 الرابط بين ولاية بسكرة وولاية باتنة يحدها شمالا: بلدية عين زعطوط والقنطرة جنوبا بلدية البرانيس، وشرقا بلدية تيغرغار ولاية باتنة وغربا بلدية لوطاية، ...ينظر إلى: نور الدين السد: مصر سابق، ص 35.

هـ ـــ العمليات التخريبية :هي عملية (أضـرب وأهرب) أي مناوشـة العدو في كل مكان يخطوه والعمل على إزعاجه باسـتمرار وحرمانه من الهدوء والراحة والسـلام والأمان، وتتطلب العمليات التخريبية أعداد قليلة من المجاهدين، وتحمل أسـلحة خفيفة، والمواجهة محدودة الزمان والمكان لقوات العدو[1].

استنتاج: ولد أحمد زرواق عام 1935في بيئة متدينة ساعدت في تنشئته السليمة، وقد تأثر بوالده المجاهد العدوي مما غرس فيه حب الوطن ونلمس ذلك في وقوفه في وجه معله الفرنسـي، ورغبته الدفينة في بالالتحاق بالثورة تحققت سنة 1956 على يد مخلوف بن قسيم وبانتقاله من الحياة المدنية إلى الحياة العسـكرية بدأ حياة جديدة في الجبل مختلفة تماما عن حياته السـابقة من خلال وقوانين تضـبط حياة المجاهدين والتدريب العسـكري والتعرف على مختلف الأساليب الحربية وكل ذلك على يد قائده ونائبه تومي بن عاشور.

[1]– أحسن بومالي: المرجع السابق، ص 99.

الفصل الثاني

أحمد زرواق المجاهد الثائر

(1956م . 1962 م)

أولا: في قلب المعركة

ثانيا: الاجتماعات

ثالثا: دورية نحو تونس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أولا: في قلب المعركة.

شـــارك المجاهد أحمد زرواق مع إخوته المجاهدين في مختلف الأعمال القتالية ضـــد الاحتلال الغاشم وذلك بعد تجنيده وتدريبه على يد: مساعد القسمة 74(مسيف)؛ مخلوف بن قسيم من عرش المخاليف طولقة، بجبل امحارقة، وشارك أول معركة له ضد العدو الفرنسي وكله إرادة وعزيمة في تلبية نداء الوطن.

1- المعارك

أ. معركة شعبة الوذح:

- الإطار الزماني والمكاني: في 11 نوفمبر 1956 م، بالمكان المسـمى شـعبة الوذح الكائن ضمن جبل امحارقة، من سلسة جبال الحضنة، يحدها من الشمال سهل من الكثبان الرملية ومن الجنوب قمة جبل ترندة، ويحدها من الجنوب الغربي شـعبة القطارة ومن الشـرق شـعبة الغراب، ويبعد موقع المعركة عن بلدية القلالية . مسيف . بمسافة 20 كلم[1].

القيادة والمشـاركون: كانت المعركة تحت قيادة مخلوف بن قسـيم ونائبه التومي بن عاشـور ورابح حماني[2]، وكانت وحدة جيش التحرير الوطني قوامها 120 مجاهدا[3]، أما المشـــاركون فيذكرهم أحمد زرواق؛ سعد بن عمر من عرش المخاليف، زرواق أحمد بن الحواس،

[1]- عليه عثمان بن الطاهر:" معركة جبل المحارقة الأولى، ص 4.

[2]- **ثام:** معركة شـــعبة الوذح، الندوة الولائية لتحضـــير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955إلى 1958، المنظمة الوطنية للمجاهدين من 10.1. 1984، ص21.

[3]- المعارك الكبرى لدائرة المســـيلة: الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية، المرحلة الممتدة من 20أوت1956، المنظمة الوطنية للمجاهدين 1. 10 .1984

بشـيري ثامر[1]، رباح سـليمان بن محمد، مويسـات الفضـيل بن محمد، خلفة أحمد بن على وآخرون[2].

- الأسباب والظروف:

جاءت المعركة في إطار التمشـيط[3] الذي قامت به قوات العدو في المناطق الجبلية بحثا عن المجاهدين، فقبلها بأسـبوعين جرت معركة بجبال الدخان فامتدّ تمشـيطها من السلسلة الممتدة من جبال الدخان إلى جبال الحضنة، فقد شوهد ليلة المعركة تحرك طوابير للشاحنات العسكرية القادمة، من برج بوعريريج ومسيلة، وقد تمكنت دورية الحراسة للمجاهدين من رصد حركات العدو، ومحاولة تطويقها للمنطقة، والتي أسرعت بإخبار القيادة التي أمرت دورية ثانية للحراسة بالتوجه إلى أحد القمم المجاورة ومعاينة توجه العدو[4].

أعطى القائد مخلوف بن قسـيم تعليماته للمجاهدين الذين كانوا موزعين على كتيبتين مزودين بأسلحة من نوع خماسي وسباعي وقارة وأنواع بسيطة [5]، وقد ذكر أن سلاح جبهة

---

[1]- **بشيري ثامر**: ولد بمسيف سنة 1934 بن محمد بن الصحراوي وتركية بنت علي بوعافية، درس الفقه على يد الشيخ بن التومي بلقاسم بن الذيب، التحق بالثورة في صيف 1956، عمل كاتبا لدى القائدين التومي بن عاشور ومخلوف بن قسيم، شارك في عدة معارك؛ شعبة الوذح، شعبة الرمل، معركة الجب، وشارك في القضاء على بالعميل بلونيس.... تقلد رتبة ملازم أول في الاتصال ومسؤولا عن الناحية الثانية المنطقة الثالثة وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب، توفي في 24أوت 2020 عن عمر ناهز 88 سنة، ينظر ...بشيري ثامر: صفحات من وحي الذاكرة حقائق وأحداث 1956 ـ 2007، مسيرة جهاد ونضال الحاج ثامر بشيري، صفحات من وحي الذاكرة، المسيلة، 2007، ص، ص 10-11.

[2]- اسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص 38.

[3]-**التمشـيط**: بهدف خنق الثورة في مهدها وحرمان جيش التحرير الوطني من الإمداد والتموين قامت بتمشـيط الجبال والشعاب بالاعتماد على المعلومات الخاصة بتموقع المجاهدين وعلى طائرات الهليكوبتر ومع تخصيص كتيبة لكل فيلق تدعى الكتيبة الخاصة، تجيد القتال ليلا وفنون حرب العصابات المضادة (التفتيش العسكري الدقيق لمنطقة ما بحثا عن المجاهدين أو ما يدل عليهم)، ينظر... نصيرة براهيمي: "الاستراتيجية العسكرية للقضاء على الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954 ــ 1958"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، المجلد الرابع، العدد الثالث، تبسة، 1سبتمبر 2019، ص87.

[4]- عليه عثمان بن الطاهر: مرجع سابق ص 44.

[5]- احمد زرواق بن العدوي: معركتا شعبة الرمل والوذح بجبل امحارقة، مصدر سابق، ص44.

التحرير الوطني وبنسبة 70%؛ بنادق صيد وستاتي(ايطالي الصنع) ورشاش قارا (أمريكي الصنع)، رشاش 86، عشاري انجليزي، 2موزير (بلجيكي الصنع).

- سير المعركة:

يقول المجاهد أحمد زرواق: "اندلعت المعركة في الصباح الباكر مع بزوغ الشمس اكتشف العدو موقع جيش التحرير الوطني المتمركز بالجبل، حيث أحذت الطائرات تقنبل المكان ثم فسحت المجال لتدخل أفراد المشاة""4"، وتواصلت المعركة بين كر وفر مع وصول إمدادات عسكرية من مراكزه ومطاراته العسكرية في كل من تلاغمة وعين أرنات بسطيف وعين الدّيس بالمسيلة وبسكرة، وقد كانت المعركة بالنسبة للمجاهدين ولأحمد زرواق اختبار كبير لقدراتهم القتالية، إذ أظهر الجميع شجاعة كبيرة لامتناهية ومشرفة [1].

يذكر المجاهد أحمد أن المعركة قد استمرت إلى ساعات متأخرة من الليل حيث يتراءى اللهيب من بعيد مما يدل على ضراوة المعركة، والتي تعتبر أول معركة له بعد دخوله الحياة العسكرية في جيش التحرير الوطني [2].

أخذت الطائرات تقنبل مواقع المجاهدين وكان أول هدف لها ؛ المطبخ الذي كان به بعض المجاهدين ثم شرعت الطائرات المروحية في إلقاء المظليين بالقرب من تمركز المجاهدين ورمت المنشورات تدعوا فيها المجاهدين إلى الاستسلام وإلقاء السلاح والعودة إلى المنازل والأهل وفي هذه المناشير صورة تمثل استسلام بعض القادة من خلال سلاح موجة إلى الأرض، ونضرا للظروف الصعبة للمعركة، أصبح كل قائد يتصرف بما يمليه الوضع، وبعد نهايتها هبّ سكان مسيف إلى المجاهدين بالخيول والجمال لمساعدتهم وإسعاف الجرحى [3].

---

[1]– علية عشمان: المرجع السابق، ص41 .

[2]– أحمد زرواق بن العدوي: معركتا شعبة الرمل والوذح بجبل امحارقة، المصدر السابق، ص44.

[3]– بشيري ثامر: مصدر سابق، ص ص، 5 . 6.

- نتائج المعركة:

. في صفوف العدو:

تكبّد العدو الخسـائر في الأرواح والعتاد، وتراجع العدو إلى، مخلفا قتلاه وجرحاه وتحطيم طائرة الهليكوبتر وتم غنم أسلحة كثيرة [1]، وقد قُدّر عددهم ب 400جندي[2]

. في صفوف المجاهدين:

يقول المجاهد أحمد زرواق في سيرته أنه " في هذه المعركة استطاع العدو أن يقتل منا حوالي 20 جنديا"[3]، ويذكر المجاهد بلواضح مهية الشهداء الذين سقطوا في أرض المعركة :" محمد بن بلعباس بن أحمد، خلفة أحمد بن علي، شبيكة بوعلاقة بن حماني، بونويقة عمار ......"[4]

ومما بقي راسخا بذهنه بطولة أحد المجاهدين من لعمور الذي رفض الانسحاب وأصرّ على مواجهة طائرة الهليكوبتر وحيدا ورغم طلب أحمد زرواق له بالمغادرة إلا أنه رفض وظل يواجه الطائرة بسلاح الستاتي خرطوشة رديئة الصنع حتى سقط شهيدا في ميدان المعركة[5] .

ب . معركة شعبة الرمل:

الإطار والزماني والمكاني:

في 7 فيفري 1957م، بمنطقة شعبة الرمل بجبل امحارقة، من الجهة الشمالية وهي عبارة عن سهل من الكثبان الرملية[6].

---

[1]– احمد زرواق بن العدوي: معركتا شعبة الرمل وواد الوذح، مصدر سابق، ص 44،

[2]– عليه عثمان: معركة جبل المحارقة الأولى، (الجزائر: مجلة أول نوفمبر، العدد 63، 19ــــ 22ديسمبر 1983م، ص 41.

[3]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية ، مصدر سابق، ص 39.

[4]– الطيب أحمد رزيقي: مصدر سابق، ص ص 36 . 37.

[5]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص 16.

[6]– عليه عثمان بن الطاهر: مصدر سابق، ص 13.

المشاركون:

كانت المعركة بقيادة مخلوف بن قســـيم ونائبه التومي عاشـــور وقادة الفرق ؛ رابح الإبراهيمي، ســعد بن عمر، مخلوف بن غضــبان، ويذكر المجاهد أحمد زرواق بأنه شــارك معهم جنود من الولاية الثالثة، جاؤوا مع القائد عبد الســـحنوني، حيث ترك الجنود بالمحارقة وذهب لزيارة بيته نواحي بريكة[1]، وقد كانت مهمته دعم الاتصـــالات[2] بين كل من الولايتين الثالثة والســـادة [3]، وقد شـــارك فيها المجاهد أحمد الذي ذكر بعض المجاهدين الذين تستحضرهم الذاكرة وهم: سعد بن عمر من المخاليف، زرواق أحمد بن الحواس، بشيري ثامر بن محمد بن محمد، مويسات الفضيل بن محمد، مخلوف بن قضاب ...[4].

- **الأسباب والظروف:**

جاءت المعركة في أعقاب إضـــراب الثمانية أيام (28 جانفي- 4فيفري 1957م)[5]أما عن ظروفها فيقول المجاهد أحمد زرواق:" جاء القائد الحواس من منطقة القبائل من عند القائد عميروش وكنا في جبل مســاعد وبالتحديد في الزرقة مع القائد مخلوف بن قسـيم، جاء البريد إلى القائد مخلوف من طرف القائد الحواس يأمره بالقدوم إليه، اختار القائد مخلوف بن قسيم أربع جنود وكنت من بينهم، سرنا إلى المكان المسمى (ترمة السميدة)حيث يتواجد القائد الحواس وصلنا، وفي الصباح الباكر ذهب مخلوف بن قسيم للقاء القائد الحواس واستلم منه قطعة سلاح معطوبة وطلب منه إصلاحها وارسالها إليه فيما بعد وأمره أن يرسل له الجيش

---

[1]- اسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 17.

[2]- **الاتصـــالات:** مناضــل يخصــص بيته أو خيامه في القرى والأعراش لاســتقبال وتموين دوريات المجاهدين والمســبلين والرجال المكلفين بالبريد والفدائيين، وتتمثل مهامهم في الإشـــارة لأماكن تواجد وحدات الجيش، تحضـــير الأكل، خاصـــة بالمناطق المحرمة، ولا يكون ضمنها إلا من يمتلك الاستعداد الكامل للتضحية، محمد جغابة، عبادو السعيد وآخرون: التنظيمات المدنية وشبه العسكرية: التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية، 159 ــــ 1962، بوسعادة، 16 . 17 . أفريل 1987، ص 33.

[3]- علية عثمان بن الطاهر: المصدر السابق، ص ص 13. 14.

[4]- اسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية ،المصدر نفسه، ص 38

[5]- علية عثمان بن الطاهر: المصدر السابق، ص 13

المتواجد بجبل أمساعد إلى المحارقة، وأخبره أنه غدا سينتقل بجيشه إلى جبل أمساعد، وبعد تمركزهم في المحارقة، جاءهم حبر عزم العدو على اقتحام الجبل بجيشــه وطائرات[1] وجاءت المعركة نتيجة عمليات التفتيش التي قام بها العدو الفرنسي،[2]وهذا في إطار عمليات التمشيط بداية من جبال الزرقاء الذي يبعد عن المحارقة بحوالي 70 كلم تقريبا، وبســبب يقظة المجاهدين تم رصد حركات العدو أخبروا جنود جيش التحرير الوطني بتحركات العدو[3].

- سير المعركة:

في حديث المجاهد زرواق أحمد عن المعركة يذكر أنها: "بدأت مع الصــباح الباكر وكان الجيش مسلحا بكل عدته وعتاده من طائرات وجنود ومدافع ودبابات"[4]، ويقول أيضا: " أفراد جيش التحرير موزعين على كتيبتين تضــمان حوالي 120 مجاهدا مزودين بأسلحة من ســتاتي وفوشــي وماط 49 وقارة بقيادة البطلين مخلوف بن قسـيم وتومي عمر"، بعد طلوع الشـمس بدأت عربات العدو المصـفحة ودباباته تتقدمهم طائرات الاسـتكشـاف لتحديد مواقع المجاهدين، وبعدها بدأت بإنزال قوتها العســكرية فوق ســطح الجبل وشــرع المشــاة في الزحف [5].

ويذكر المجاهد أحمد زرواق الواقعة بقوله: " بدأت المعركة في الصــباح الباكر .... وكان بقربي مجاهد يدعى محمد بن لخضــر، يحمل ســلاحا من نوع ســباعي، أما القائد مخلوف بن قسـيم فكان يتمركز في الوسـط.. ويحمل سـلاحا من نوع قارة ..وحمى وطيس المعركة "ويسـترسـل في حديثه في وصـف قدرة ومهارة القائد مخلوف بن قسـيم وسـعد بن

---

[1]- إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 16.

[2]- محمد حجار: عبد المجيد بورزق، مصدر سابق، ص 26.

[3]- علية عثمان بن الطاهر: معركة جبل محارقة الثانية، مرجع سابق، ص 13.

[4]- إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص 16.

[5]- أحمد زرواق: معركتا شعبة الرمل وواد الوذح، مصدر سابق، ص 43.

لخضـــر بقوله :" ..كانا يتمتعان بقدرة هائلة في دقة التصـــويب "[1]، اســـتعمل العدو في هذه المعركة الطائرات المقنبلة والمروحيات التي نقلت المظليين وعدد كبير من المشـــــاة، ولم يستطع العدو استغلال الدبابات التي أحضـرها، بسـبب صـعوبة المنطقة، ويذكر المجاهد بشيري ثامر: "استعمل العدو الكلاب المدربة، فكلما سقط عسكري من عساكره، تأمر الكلاب بمهاجمة المجاهدين، وهذا ما دعانا إلى قتلها كلما حاولت ذلك، وكنا نواجه العدو ببنادق الصـيد وبعض الأسـلحة الحديثة أهمها القارة، لدى القائد سـي مخلوف بن قسـيم وأسـلحة أوتوماتيكية لدى فرقة الولاية الثالثة "[2].

استمرت المعركة بكل ضـراوة حتى غروب الشـمس ن وقد كثّف العدو فيها القصـف الجوي على مواقع تمركز المجاهدين الذين تمكنوا من إلحاق ضـــربات متتالية بالعدو، مما أدى إلى اضـــطراب في صـــفوف الجيش الفرنســـي، وعلى عكس ذلك ثبت المجاهدون في مواقعهم، ومع إسدال الليل ستاره على مكان المعركة حتى شرع المجاهدون بالانسحاب.[3]

نتائج المعركة:

- في صفوف العدو:

رغم عدم التكافؤ في العدد والعتاد بين المجاهدين والعدو الفرنسـي، إلا أن قوات جيش التحرير الوطني ألحق خسـائر هامة في قوات المحتل، يقول المجاهد بلواضـح مهية: "لم تكد تبدأ المعركة حتى أســـقطت طائرة ناقلة جنود ...رماها القائد مخلوف بن قســـيم، بقذيفة مصحوبة بالله أكبر، فاحترقت وسقطت[4]. **(ينظر الملحق رقم 05،ص107)**

[1] – المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص ص . 16 . 17.

[2]– ثامر بشيري: صفحات من وحي الذاكرة حقائق وأحداث 1956 ـــ 2007م مسيرة جهاد ونضال، دون دار نشر، دون تاريخ نشر، 8.

[3] – علية عثمان بن الطاهر: معركة جبل امحارقة الثانية، مجلة أول نوفمبر، العدد 70، مرجع سابق، ص 14.

[4]– الطيب أحمد رزيقي: مصدر سابق، ص41.

وقال المجاهد أحمد زرواق: " تم إســقاط ثمانية طائرات حربية ن وإصـــابة عدد لا يســتهان به من جنود العدو بين قتيل وجريح"[1]، والســر في الانتصــار على الطائرات العدو وإسقاطها يعود إلى ؛ مخطط طائرة الهليكوبتر الذي أرسله كوميسار مدينة بوسعادة، أوضح فيه نقاط ضعفها والنجاح في إسقاطها[2].

– في صفوف جيش التحرير الوطني:

استشـهاد مجاهد واحد وهو؛ بن نافع عطية، وإصـابة ثلاثة جنود وهم: زرواق أحمد، عطية من المخاليف، سعد بن لخضر[3].

وهنـا يقول المجـاهـد أحمـد زرواق: " وفي أثنـاء خروجنـا من أرض المعركـة، قـام المجاهدون بنزع سلاح هذا الشهيد وتغطيته بنبات الحلفاء عن عيون العدو، ولمدة ثلاثة أيام والعدو هناك ولم يجده"، ويواصــل حديثه :" أثناء خروجنا من المعركة قمنا بإرســال بريد إلى إخواننـا المجـاهـدين، نخبرهم أن الطريق مـازالـت مفتوحـة كي يخرجوا قبـل أن يقوم العـدو بتطويقهم، كان مخلوف يظن أنني استشـهدت رفقة أخي سعد بن لخضـر، فأخبر المجاهدين بخبر اسـتشــهادنا وأثناء خروجنا من ذلك الممر الذي لم يطوقه الجيش الفرنســي بعد، حدث مالم يكن في الحسـبان، لقد سـبقنا مخلوف إلى الممر فضـننا أنه أحد الجنود الفرنسـيين وفي اللحظة التي أراد ســـعد قتله، ترمي إحدى الطائرات قنبلة مضـــيئة، فنرى قائدنا مخلوف بن قســيم أمامنا ..فقد تجمّد الدم في عروقنا ولم نســتطع الكلام من هول المفاجأة، لقد أوشــكنا على قتل قائدنا المحبوب"، ثم جاءت مراسـلة القائد ســي الحواس ؛ رسـالة شـكر للمجاهدين على انتصـارهم في المعركة وأرسـل كمية من الذخيرة، وإهداء القائد مخلوف بن قسـيم سـلاحا

[1]– أحمد زرواق: معركتا شعبة الرمل وواد الوذح، بجل أمحارقة مصدر سابق، ص43.

[2]– المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 16.

[3]– أحمد زرواق بن العدوي: معركتا شعبة الرمل وواد الوذح بجبل امحارقة، المصدر السابق، ص 43.

من نوع سباعي كمكافأة له على حسن قيادة المعركة، وتم ترقية المجاهد مخلوف بن قسيم إلى رتبة مساعد وحُول إلى جهة أخرى، وترقية أحمد زرواق بن العدوي إلى رتبة عريف[1].

بعد عودته من دورية تونس، بأيام جمع "سي الحواس"[2] جيش الناحية الأولى المنطقة الرابعة، الولاية السادسة، قسم الجنود إلى قسمين:

قسم توجه إلى الصحراء والقسم الثاني بقي في الأوراس وكان زرواق أحمد من الذين بقوا هناك ومن المجاهدين الذين بقوا معه الفضيل هاشمي من مسيف، الفضيل مويسات من مسيف، الملازم الثاني الصادق بوكريشة من الأوراس، الملازم الأول العسكري رمضان حسوني من الأوراس، محمد الشريف عبد السلام من تكوت وغيرهم.[3]

وبعدها شارك في عدة عمليات عسكرية وقاد بعضها، نوجزها فيما يلي

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص ص18–19.

[2]– **سي حمودة عبد الرزاق:** هو أحمد بن عبد الرزاق بن محمد ولد سنة 1924 بمشونش، منطقة الأوراس، ربط اتصالاته مع نشطاء الحركة الوطنية من أمثال العربي بن مهيدي ومحمد الشريف سعدان ومصطفى بن بولعيد، كان سي الحواس قد بدأ نشاطه السياسي بحركة انتصار الحريات الديمقراطية وبقرار من قيادة الأوراس، تم نقله إلى الصحراء، في 1957 التقى بعميروش بعد عودة سي الحواس من تونس في جوان 1957 لرتبة رقيب، قائد المنطقة الثالثة للولاية الأولى، شارك في اجتماع "العُقداء"، غادر عميروش الولاية الثالثة ليلتقي برفيقه سي الحواس بنواحي بوسعادة في 29 مارس 1959، خاضا القائدان اشتباكاً ضارياً مع الجيش الفرنسي بجبل ثامر، توفي في ميدان الشرف... ينظر: العيد مطمر، حامي الصحراء، أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، الجزائر، 1990، ص، ص 8، 11.

[3]– المجاهد أحمد زرواق بن العدوي: سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية ، مصدر سابق، ص40.

- جـ . معركة برقوق الأولى:

- الإطار الزماني والمكاني:

وقعت المعركة في 11-08-1958 بجبل أحمر خدو[1] الذي يحده جنوباً لقراف من جبل برقوق وشرقا القابل الحمام وشمالاً بلدية بانيان يتميز جبل أحمر خدّو بالامتداد الكبير ويتكون من عدة جبال منها جبل برقوق، تتميز المنطقة بعمقها داخل هذه الجبال، وبوجود الكثير من أشجار الصنوبر والبلوط وصعبة التوغل فيها بالمركبات لانعدام الطرق[2].

تعتبر هذه المعركة من أهم المعارك التي لا تزال وستظل محفورة في ذاكرة ثورتنا المظفرة التي وقعت بجنوب الأوراس بالولاية السادسة.

القيادة والمشاركون:

قاد المعركة أحد أبطال الأوراس مسؤول الولاية سي أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو (سي الحواس)، ونائباه الأول: العربي بعيرير من بسكرة، ونائبه الثاني: الطيب الجغلالي من المدية، إضافة إلى كاتب الولاية السادسة التاريخية سي الطاهر لعجال من فوغالة ولاية بسكرة، إبراهيم سعادة المدعو بويخفف[3] من منعة مسؤول الناحية [4] الملازم الأول رمضان حسوني والضابط الأول محمد بن بولعيد[5]، العربي بعيرير من بسكرة، أحمد

---

[1]- **جبل أحمر خدّو**: يقع جبل أحمر خدّو في جنوب شرق الأوراس وهي عبارة عن كتلة صخرية رسوبية انكسارية ملونة بلون مائل إلى الحمرة، تتميز المنطقة بالامتداد الكبير، ويتكون من عدة جبال منها جبل برقوق، تتميز بعمقها داخل هذه الجبال، وبوجود الكثير من أشجار الصنوبر والبلوط، صعب التوغل فيها...ينظر: نور الإيمان طبش، أمينة صبة، مرجع سابق، ص 13.

[2]- نور الدين السد، مصدر سابق، ص51.

[3]- **بويخفف:** هو ابراهيم سعادة ولد عام 1924 بمنعة بتبسة، التحق بالثورة عام 1955، ترقى إلى رتبة مساعد ناحية مكلف بالتموين سنة 1957، ثم مسؤولا للناحية برتبة ملازم ثاني، ثم ضابط أول مكلف بالاتصال والإخبار بالمنطقة الرابعة الولاية السادسة، شارك في العديد من المعارك منها معركة برقوق الأولى وجانة وبوقشقاش، استشهد في ماي 1960 في معركة بجبل بني فرح، ينظر: محمد الشريف عبد السلام، مصدر سابق، ص ص 367 . 368.

[4]- زرواق أحمد، معركة برقوق الأولى والثانية، مجلة أول نوفمبر، المسيلة، العدد 181-182، جوان 2016، ص64.

[5]- نور الدين السدّ، المصدر السابق، ص 52.

منصوري من لولاش، الطاهر لعجال من فوغالة، يحي عمران من خنشلة، محمد حفناوي من القنطرة، عميري من غوفي، السبتي وزاني من غسيرة، الطاهر زرواق من مسيف[1] وأحمد زرواق بن العدوي من مسيف، الفضيل مويسات من مسيف، الفضيل هاشمي من مسيف، محمد مصمودي، العياشي قسميوري من لولاش، وعددهم بين 160 إلى 200جندي[2].

الأسباب والظروف

انعقد اجتماع بجبل أحمر خدّو بالمكان المسمى برقوق، ضمّ إطارات الناحية الأولى المنطقة الثانية الولاية الأولى الذي قام ولأول مرة بإصدار أمر بمراقبة دفاتر المسؤولين في مختلف الفروع السياسي، العسكري، فرع التموين وكانت هذه الرقابة موجهة في الأساس لمراقبة الحسابات وذلك حرصاً من " سي الحواس" على الثقة وعدم التغاضي عن أي خطأ.

سير المعركة:

حلّق طيران العدو فوق مواقع جيش التحرير[3]فإذا بطائرة من طائرات العدو تقوم بجولة استطلاعية تحوم ناحية المجاهدين وأكثرت من دورانها حول المكان، الأمر الذي أزعج المجاهد سراي المكلف بالحراسة الذي قام وبدون الرجوع إلى القيادة بإطلاق النار من سلاحه الرشاش باتجاه هذه الطائرة التي انسحبت بمجرد إطلاق النار، ولأن النار كان بسيطاً لم تعِرهُ القيادة أي اهتمام وواصلت الاجتماع[4]، أرغم المجاهدون الطائرة على تغيير اتجاهها قبل حلول الظلام[5] لكن ما لم يكن بالحسبان أنه بمجرد وصول خبر هذه الحادثة إلى القوات الفرنسية وتَيقُّنه من وجود مجموعة كبيرة من المجاهدين، فقامت بحشد قوات عسكرية كبيرة[6].

[1]- إسماعيل القطعة: محارقة أرض اللهب وجنود الغضب، سلسلة فرسان النار (2)، مصدر سابق، ص52.

[2]- محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص113.

[3]- إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص51.

[4]- محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص144.

[5]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني كتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، للولاية السادسة المنعقد في بسكرة، يومي 5- 6 فيفري 1985، ص44.

[6]- محمد الشريف عبد السلام: المصدر نفسه، ص144.

يقول للمجاهد أحمد زرواق بن العدوي: «بدأت طائرات العدو أوان المغرب بقصـــف المكان إذ دمرت مطبخنا بما فيه وقضينا ليلتنا دون عشاء»، وقد أمر القائد بعد القصف قادة القســـمات بالرجوع مع كل المجاهدين إلى مكان تواجده وجمع الجيش وألقى خطبة[1]، في البداية لم تصب الطائرات أحد في ذلك القصف، ولشدة إزعاج الطائرات للمجاهدين قرر قائد الولاية الســادســة ومســاعدوه التهيؤ لخوض المعركة، وفي بوم الغد أعطيت الأوامر بتنظيم وترتيب الوحدات وحفر الخنادق واختيار الأماكن الاستراتيجية للتمكن من الصمود[2]، أمر سي الحواس بتنظيم الجيش إلى خمسة وحدات متمركزة كالآتي:

- الوحدة الأولى: في ثنية الطرفة بقيادة العايش قسميوري.
- الوحدة الثانية: بقيادة فضيل موسيات.
- الوحدة الثالثة: بقيادة أمحمد منّي.
- الوحدة الرابعة: بقيادة أحمد منصوري.
- الوحدة الخامسة: بقيادة سي الحواس الذي بقي يوجد الجيش من مركز برقوق.[3]

وما إن حلّ صباح اليوم الموالي للاجتماع جاء العدو مدعماً بقومية القرى المجاورة.[4]

حلّ العدو إلى المكان متبوعاً بحشـــود ضـــخمة مدعمة بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات لمداهمة جيش التحرير الذي أعدّ العدة اســتعمل العدو الطائرات من نوع بـــــ26 وبـــــ24 وطائرات الاستكشاف الطائرة الصفراء، واستخدام المشاة والشاحنات، كما استعمل المجاهدون في هذه المعركة أسلحة متطورة من بينها: رشاش عيار 30 و03 رشاش من نوع بران، كما اسـتعمل رشـاش من نوع أوتشـكيش لأول مرة وآخر مرة، نظراً لفقدان ذخيرتها فيما

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي، ص51.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني كتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، مصدر سابق، ص44.

[3]– أحمد زرواق: معركة برقوق الأولى والثانية، مصدر سابق، ص65.

[4]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص114.

بعد[1]، بعد ذلك بدأت عملية إنزال المظليين بواسطة حوامات الهليكوبتر ومنه يتبع بالقصف الجوي والانفجاريات والقصف المدفعي[2] ثم بدأ جنود العدو بالتقدم نحوهم فتركوهم يقتربون إلى أن يبلغوا مستوى لكن لطائراتهم أن تقصفهم بقنابل النبالم، حينها اشتعلت المعركة، وكان المجاهدون خلالها يقاتلون ببسالة من بينهم أحمد زرواق بن العدوي، وكان القائد سي الحواس بينهم يبث فيهم روح العزيمة والانتصار وكان ينادي فيهم ويقول:" هيا اضربوا فالذخيرة موجودة(اضربوا الكرتوش راهو كابين).

وبالفعل قاتل المجاهدون بكل ما أوتوا من قوة في ضل توفر الذخيرة الكافية، رغم أن الطائرات لم تتوقف عن قصفها لأماكن تواجدهم[3] ووقع العدوفي مصيدة المجاهدين وإصابتهم بالذعر، فأمروا بإخلاء المكان والانسحاب[4]، وبحلول الليل بدأ المجاهدون بالانسحاب من المنطقة وتمكنوا جميعاً من الخروج سالمين ما عدا المجاهد عبد الحميد سلاطنة الذي أصيب بجروح[5]، وقد انتهت المعركة على الساعة التاسعة ليلاً بانسحاب العدو.[6]

نتائج المعركة:

لقن المجاهدون فيها العدو درسا في البطولات والصبر والإرادة وحسن التحكم وصناعة النصر فكانت نتائجها كما يلي[7].

- في صفوف العدو

- تكبد العدو خسائر كبيرة لم يتحملها جنوده وعتاده.

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة، المصدر نفسه، ص44.

[2]- نور الدين السّد: مصدر سابق، ص ص 53- 54.

[3]- محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص114.

[4]- نور الدين الّسد: المصدر نفسه، ص55.

[5]- محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص114.

[6]- بلقاسم زروال: فرنسا في الخطوط الأولى، صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، دار الأوراسية، الجزائر، 2016، ص47.

[7]- نور الدين السد: مصدر سابق، ص67.

– خسائر في صفوف العدو: سقوط 03 طائرات **(ينظر الملحق رقم 06،ص108)** مقنبلة من قبل سّراي وحوالي 80 جندي حسب شهادة المواطنين والمجاهدين.[1]

في صفوف المجاهدين:

لم يستشهد أي مجاهد وكانت الإصابات 3 جرحى[2] وهم دحمان سلاطنية من لولاش والسراي حامل رشاش من عرش لعمور بطولقة[3]، كما تم قتل إحدى القومية وهو يحاول التقدم نحو المجاهدين وغنم المجاهدون رشـــاش[4]، وحقائب الظهر المحملة بالمؤونة والقليل من الذخيرة.[5]

بعد المعركة سار المجاهدون نحو مركز بريكة بالقابل وبقوا يراقبون العدو وهو يحمل موتاه وبعد رحيلهم قام القائد سي الحواس خطيباً ومثنيا بشجاعة المجاهدين[6].

قال محمد الشريف عبد السلام: "كما وصلت أخبار بأنه دبّ الرعب وسط القومية، وأقروا أن من في الجبال ليسوا بقطاع طرق أو عصابات صغيرة، كما يروج له المستعمر بل هم جيش بأتم معنى الكلمة، وأصبح بعدها البعض من قومية مشونش يدفع الاشتراك كغيره من السكان".[7]

د . معركة جانة حمام زرارة (قرارة)

الإطار الزماني والمكاني:

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص51.

[2]– نور الدين السد: المصدر نفسه، ص56.

[3]– إسماعيل القطعة: سلسلة فرسان النار، محارقة أرض اللهب وجنود الغضب، المصدر السابق، ص54.

[4]– محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص114.

[5]– نور الإيمان طبش، أمينة صبه: مرجع سابق، ص59.

[6]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، ط1، المؤسسة الصحفية، المسيلة،2009، ص79.

[7]– محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص144.

جرت المعركة في 10 مارس 1959 قرب جبل أحمر خدّو مركز العجزة قرب بلدة أولاش وحمام زرارة[1].

القيادة: تحت قيادة مسؤول الناحية إبراهيم سعادة بن منعة المدعو بويخفف.

المشاركين: بمساعدة عدد من إطارات الناحية من بينهم الملازمين:

- محمد الشريف عبد السلام . أحمد منصوري.
- المسعود بن لونيس . أحمد منّي.
- الطاهر زرواق[2] . أحمد بن براهم.
- أحمد زرواق بن العدوي . عثمان بوركبة.
- السعيد باشا[3]. فضيل مويسات . فضيل هاشمي من مسيف وآخرون[4]
- **ظروف وأسباب المعركة:**

انعقد اجتماع ضم مسؤولو القسمات بالناحية الأولى للمنطقة الرابعة الولاية السادسة برئاسة مسؤول الناحية إبراهيم بويخفف وكان عدد المشاركين في الاجتماع 90 مجاهدا ما بين ضابط وجندي من بينهم أحمد زرواق بن العدوي، وقد تم فيه دراسة جميع مشاكل الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية[5].

في هذه المرة قام العدو بتمشيط المنطقة سراً مستخدماً الدبابات والآليات قصد احتلال مركز العجزة الموجودة بالقرب من بلدة لولاش والتي تبعد عن جبل برقوق 07كم[6] وباكتشافهم

---

[1]- اسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص53.

[2]- **الطاهر زرواق:** ولد بمسيف عام 1940، من عرش الجِمالات، تنقل في طلب العلم بين الزوايا، إلتحق بالثورة عام 1957 بنواحي المعاضيد، شارك في عدة معارك منها معركتي برقوق وجانة، ذهب في دورية نحو تونس في 1957، ثم عين كاتب للناحية قبل أن يعين كعريف أول اخباري لقسمة سيدي عقبة في 1961 إلى غاية الاستقلال ...ينظر: محمد الشريف عبد السلام، مصدر سابق، ص412.

[3]- محمد جغابة، عبادو السعيد وآخرون، مصدر سابق، ص18.

[4]- إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، المصدر السابق، ص73.

[5]- عبد الحميد السقاي: "معركة جبل جانة" مجلة اول نوفمبر، العدد82، الجزائر، 1983، ص46.

[6]- نور الدين السد: مصدر سابق، ص66.

لأمر هذه القوات قرروا جرّها لخوض المعركة معهم لأن مكان الاجتماع كان حصـــينا، كما أن الوقت كان جد مناسب ـــ منتصف النهارـــ والمسافة كانت سمحت لهم بالتخطيط الجيد للمعركة.[1]

سير المعركة:

في صــباح نفس اليوم أعلمتهم الحراســة بأن حوالي 80 شــاحنة ومدرعة متجهة إلى لولاش، بينما المجاهدون كانوا متمركزين في جبل جانا قرب لولاش وما إن جاءتهم معلومة تقدم قوة العدو نحوهم حتى قام مسؤول الناحية سي إبراهيم بويخفف بجمع مسؤولي الكتائب وكان من بينهم مناني محمد من أمدوكال وصــالح فاضــي من ورقلة ناحية منعة، وفضــيل مويسات من ناحية مسيف والحاج بن عدي من ناحية المغير بإصدار الأوامر إلى كل جندي ليأخذ مكانهُ استعداداً لمواجهة العدو[2].

بدأت المعركة على الساعة الثالثة مساءاً، أرسل المجاهد الطاهر زرواق فوجاً لمراقبة العدو، لكن طائراته كشــفت مكانهم من خلال الدخان المتصــاعد فعاد الفوج وأخبرنا بزحف جيش العدو نحوهم فتهيأ له من جهتين: الجهة الأولى: بقيادة أحمد منصــوري من لولاش والجهة الثانية: بقيادة الفضــيل مويســات من مســيف[3]، أخد كل جندي مكانه بالخندق وغطى رأســه بأغصان الأشجار حتى لا يراه العدو الذي كان يزحف باتجاه قرية لولاش، وبحلول العدو أفرغ حمولته بنية المكوث بالناحية لمدة طويلة لمراقبة تحركات جش التحرير وإرهاب من تبقى من الســكان وكذلك نصــب الكمائن بنفس الأســلوب جيش التحرير، لكن قوات العدو لم يكن لها علم بوجود المجاهدين في جبل جانا القريب من قرية لولاش، وتحرك العدو، نحو الجبل موزعين على شكل فرق صغيرة، ولم يلبثوا أن وجدوا أنفسهم وسط جنود جيش التحرير غير

[1]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص119.

[2]– عبد الحميد السقاي: مصدر سابق، ص46.

[3]– نورد الدين السد: مصدر سابق، ص ص 66–67.

بعيدين عن بعض إلاّ حوالي5أمتار[1]، بدأت المعركة باشـــتباك في الجهة الأولى حيث أمطر العدو بوابل من الرصـــاص[2]، بأمر من مســـؤول الناحية بصـــيحة الله أكبر فوجئ الأعداء برصاص المجاهدين فسقطوا بين قتيل وجريح.

اسـتمرت المعركة حتى السـاعة السـابعة والنصـف مسـاءً، مما جعل العدو يسـتنجد بالطـائرات من نوع الجـاقوار لكنهـا لم تتمكن من التدخل لاحتدام المعركـة، وبعد محـاولات عديدة عادت أدراجها دون أن تلقي قنبلة واحدة، وقد كان المجاهدون في آخر النهار يتركون مواقعهم ليغنموا الأسلحة الملقاة ليعودوا بعد ذلك إلى مواقعهم.[3]

النتائج:

في صـفوف العدو: قتل حوالي 80 جندي من عسـكر فرنسـا والقومية، وأسـر شـخصـين من القومية(الخونة)هما جغنانة غانم وثامر حسين. [4]

في صـفوف المجاهدين: جرح مجموعة من المجاهدين من بينهم محمد الصـــالح من لولاش، صـالح بن شـعبان، بلقاسم بن بلحسين[5]، استشـهاد المجاهد أدلولي الشريف من بلدة مشونش بعد اصـابة في فخذه واسـتمرار النزيف، وقد غنم المجاهدون حوالي 13 بندقية مختلفة الأنواع منها: سـباعية أمريكان وعدد من الرشـاش نوع مات 49 وبندقية ماس 36 و60 علبة ذخيرة، وأغذية وبغلين بحمولتهما وكان على ظهر إحداهما جهاز إرسال لاسلكي[6].

يقول المجاهد زرواق أحمد بعد المعركة:" ومن الغريب أن جنود العدو وهم يجمعون أشـــلاء أمواتهم لم يعثروا على أخينا محمد الصـــالح وبعد يومين من المعركة، عدنا إلى عين

---

[1]– عبد الحميد سقاي: مرجع سابق، ص46.

[2]– اسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص80.

[3]– عبد الحميد سقاي: مصدر سابق، ص 46.

[4]– اسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص 80.

[5]–محمد جغابة، سـعيد عبادو وآخرون: الجانب العسـكري –المعرك الكبرى والمتوسـطة –التقرير الجهوي للولاية السـادسـة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة 1959 . 1962، ص ص 18 – 19.

[6]– عبد الحميد السقاي: مصدر سابق، ص 46.

المكان فوجدناه في مكانه حياً وهو ينزف، فقمنا بحمله إلى مستشفى جيش التحرير (أفصيل بالقابل) الذي كان يشرف عليه الطيب ملكمي وسالم حطاب"[1]، وفي هذه السنة تم تعيين المجاهد أحمد زرواق بن العدوي مسؤولاً عن قسمة جمورة.[2]

هـ . معركة برقوق الثانية:

الإطار الزماني والمكاني:

وقعت أواخر 1958 معركة برقوق بجبل أحمر خدو وامتدت من صباحاً إلى حلول الظلام[3].

القيادة والمشاركون:

بقيادة الملازم الأول محمد الشريف عبد السلام[4]، شارك فيها؛ لخضر وزاني من جمورة، محمد شنشونة من جمورة، ومحمد عميري من مشونش والممرض مرزاقة محمد.[5]بمشاركة يحي عمران وأحمد زرواق من الناحية الأولى المنطقة الرابعة المسلحة بأسلحة آلية متنوعة[6].

---

[1]– اسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص 81.

[2]– الطيب احمد رزيقي:مصدر سابق، ص 60.

[3]– فوزي محمودي: بطولات من ربوع الزيبان معارك عمليات وكمائن، مجلة أول نوفمبر ولاية بسكرة، السبت 21 مارس 2023،

[4]– **محمد الشريف عبد السلام:** ولد سنة 1935، بتكوت بباتنة، نشط في جمعية العلماء المسلمين، وفي 1951 ألتحق بحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، شارك في العديد من الاجتماعات السرية بالأوراس، وتفجير الثورة المباركة بسكرة، وفي 1957 شارك في دورية نحو تونس لجلب السلاح، تم تعيينه عريف أول إخباري بقسمة قنطرة، وفي 1960 ارتقى إلى رتبة ملازم ثاني ثم مسؤولا عن الناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة وبعد الاستقلال عاد غلى الحياة المدنية ... ينظر: محمد الشريف عبد السلام، مصدر سابق، ص 133.

[5]– أحمد زرواق: معركة برقوق الأولى والثانية، مصدر سابق، ص 64.

[6]– محمد جغابة، عبادو السعيد: الجانب العسكري، مصدر سابق ص 19.

أسباب وظروف المعركة:

لم يستطع العدو الفرنسي أن يتحمل الخسائر التي تكبدها في معركة جانا فقرر أن يشن حملة تفتيش وتمشيط واسعة بجبل أحمر خدو والانتقام من المجاهدين، في يوم 25 مارس 1959 وأثناء تمركز المجاهدين بـ شعبة برقوق أين خاضوا فيه معركة من قبل بقيادة سي الحواس[1] هناك لاحظ المكلف بالحراسة، قوات العدو في عدّة اتجاهات فأخبر زرواق أحمد بالأمر فطلب منهم أخذ مواقعهم في الجبل.[2]

سير المعركة:

يقول محمد الشريف عبد السلام: "إن قوات العدو قد أصبحت قريبة مناً ورغم عددنا القليل الذي كان يقدر بـ سبعة وعشرون مجاهداً كنت المسؤول عنهم رأينا أن خوض المعركة أمرٌ لا مفر منه، فانتشرنا بسرعة بالأماكن الحصينة استعداداً لمواجهة العدو[3] وعند وصولهم إلى المكان باغتهم المجاهدون بنيران من مركزهم الحصين، واستمر القتال حتى حلول الظلام مخلفاً خسائر في صفوف العدوّ.[4]

نتائج المعركة:

في صفوف العدو:

عشرات القتلى والجرحى أغلبهم من اللفيف الأجنبي[5] وعطب سلاح من نوع(24)[6].

---

[1]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص 120.

[2]– اسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 52.

[3]– محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 120.

[4]– محمد جغابة: عبادو السعيد، المصادر السابق، ص ص 19 – 20.

[5]– **اللفيف الأجنبي:** هيئة عسكرية فرنسية تتألف من مرتزقة أجانب، تأسست في الجزائر من قبل لوي فيليب بأمر أصدره في 10 مارس 1831، مقره بسيدي بلعباس، عمل على قتل المجاهدين، ...ينظر: جريدة المجاهد، ص17.

[6]– اسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصادر السابق، ص 52.

في صفوف المجاهدين:

رغم شـدة المعركة وكثرة قوات العدو إلا أنه سـقط خمسـة شـهداء فقطوهم: الطاهر بومعراف، بلعيد قلوج، وزاني لخضر، محمد عبدة، كما أصيب العريف الأول العسكري يحي عمران، ويقول محمد الشريف عبد السلام: " إذ بنا نقف على (رأس الكاف) ولخطورة الموقف كان لزاماً علينا النزول وهو ما تم بالفعل بعد نزولنا اتجهنا مباشـرة إلى المسـتشـفى لإيصـال الجريح يحي عمران" الذي لم يلبث طويلاً حتى لفض أنفاســـه الأخيرة جراء جروحه[1] بعد أن غنم البطل بندقية رشـــاش خفيفة من نوع ماط49[2]، ولقد تزامن خوض هذه المعركة وقوع معركة أخرى وبنفس الشراسة بالمكان المسمى فورثني[3].

و . معركة جبل فوشي

الإطار الزماني والمكاني:1 أكتوبر 1960بجبل فوشي.

القيادة والمشاركون:

بقيادة المجاهد أحمد زرواق بن العدوي وممن شارك معه؛ العريف الأول أحمد هادف من قسمة جمورة، الحسين بطروش من تلاغمة، السبتي بومعراف من غسيرة، الممرض سبتي ومحمد فرندي رئيس مسبلي قسمة لحبال وآخرون[4].

أسباب وظروف المعركة:

جاءت إثر وشـــاية واعتراف أحد المناضـــلين تحت التعذيب للعدو بمكان وجود المجاهدين.

---

[1]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص 120.

[2]– محمد جغابة، عبادو السعيد: مصدر سابق، ص ص 19 . 20.

[3]– محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 120.

[4]– اسماعيل القطعة: المجاهد زرواق أحمد بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 59.

سير المعركة:

جنّد العدو عددا كبيرا من الجنود ودعّمه بالطيران[1]، حيث كان أفراد جيش التحرير في اجتماع بجبل قوشـــي، وقد تفطن زرواق أحمد بن العدوي قدوم الطائرات فطلب من الجنود الصعود إلى قمة الجبل لمنع طائرات الهليكوبتر من إنزال الجنود، وبادروا بإطلاق الرصاص واستطاعوا إبعادهم وأخذ مواقع حصينة واستمّرت المعركة إلى غاية الليل[2].

النتائج:

في صفوف العدو: خلّفت المعركة خسائر معتبرة في صفوفهم بين قتيل وجريح.

في صفوف المجاهدين: استشهاد 11 مجاهداً ما بين جندي ومسبل من بينهم: العريف الأول السـياسـي أحمد بوهادف المبروك، زديرة؛ رئيس مسـبلي قسـمة الجبال، محمد قوادة بريمة محمد، العايب أحمد، بوزيد ركيبي، البوطي قويدر وتم أسـر عدد آخر من بينهم: ضـيف الله رحاب، رجلاوي مسعود، بوخلوف محمود.[3]

[1]– محمد جغابة، السعيد عبادو: المعارك الكبرى والمتوسطة، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مصدر سابق، ص 59.

[2]– اسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي، مصدر سابق، ص 59.

[3]– محمد جغابة، عبادو السعيد وآخرون: المصدر سابق، ص ص 59 . 60.

ز . معركة بني سويك:

الإطار الزماني والمكاني: 16أفريل 1961 وادي الأفطح.

ظروف المعركة: كانت عبارة عن هجوم مفاجئ لجيش التحرير الوطني على قوات العدو لتخليص أحد المسبلين من القيد[1] بنواحي بني سويك (وادي الأفطح) بسبب محاولة فرنسا استنطاقه [2].

القيادة والمشاركون

قاد المعركة المساعد أحمد زرواق من الناحية الأولى المنطقة الرابعة على قوات العدو إلا أن الهجوم تحول إلى معركة عنيفة تدخل فيها الطيران والمدفعية[3] ودامت المعركة يومين كاملين، استغلت فيها فرنسا المدنيين كدروع بشرية لإرغام المجاهدين على الاستسلام[4] واستعملت الغازات السامة والطائرات بغاز النبالم.

النتائج:

استمات المجاهدون في الدفاع عن أنفسهم وعن المواطنين الذين كانوا قرب ميدان المعركة إلى أن استشهد كامل أفراد الفصيلة وهم: عيسى محمد، سلامي عبد الرحمان عمايري محمد الصغير، سويسي الجمعي، سوفي محمد، بينما تمكن المساعد أحمد زرواق من النجاة [5]وكانت إصابته بليغة جراء تعرضه لحروق بالنبالم كادت تؤدي بحياته[6]، وقد ألقت القوات الفرنسية القبض على القائد زرواق أحمد لكن تمكّن من الفرار بمساعدة سكان القرية

---

[1]– المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني: الذكرى 63 لوقوع معركة واد الأفطح ببني سويك، بسكرة، 26 أفريل 2023، أطلع عليه في 10 . 5 . 2024، الساعة 10 سا، https/m.facebook.com....mrmoudj.

[2]– غيلاني السبتي: مقال الأغنية الشعبية الثورية الأوراسية مصدرا شفاهيا مكملاً لأحداث الثورة التحريرية 1954–1962، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة باتنة 1، العد 24، الجزائر، 9 . 2016، ص38.

[3]– المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني: الذكرى (63) لوقوع معركة وادي الأفطح بني سويك، المصدر السابق.

[4]– غيلاني السبتي: المرجع السابق، ص38.

[5]– المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني، مرجع سابق.

[6]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص404.

وقام العدو بحرق المجاهدين الذين وقعوا تحت الأسر[1]، حيث يروي المجاهد باشا مخلوف بن مختار: " أنه في 1961 تمت الوشـــاية بهم ونجا زرواق أحمد بن العدوي وتم إلقاء القبض على خالدي الصالح بن العربي، نصري خليفة منصوري الصادق داخل الكازما ثم تم نقلهم إلى سجن بن يعقوب ببسكرة.[2]

2 . الهجومات

أ . الهجوم على مركز ميوري بمشونش:

الإطار الزماني والمكاني:

ماي 1957 بمنطقة ميوري بمشـــونش حيث تم الهجوم على مركز القومية الذي يقع شمال شرق بسكرة بحوالي 30كلم ويتكون من عدة قرى.[3]

القيادة والمشاركون:

بقيادة الملازم الأول الصادق بوكريشة[4] من تكوت والملازم الأول حسوني رمضان من لولاش، وبمشاركة ؛ الفضيل مويسات، الطاهر زرواق، أحمد زرواق بن العدوي من مسيف، الفضيل هاشمي من مسيف، وزاني لخضر من جمورة، شنشونة محمد من جمورة، عثماني

---

[1]– السبتي غيلاني: مرجع سابق، ص38.

[2]– شبلي شهرزاد: **مذكرة ماستر التعذيب الفرنسي إبان الثورة التحريرية بمنطقة أورتلان وجمورة أنموذجاً 1954–1962**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، تاريخ الوطن العربي المعاصر، 2020– 2021، ص ص171–172.

[3]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص ص 43–44.

[4]–**الصادق بوكريشة:** ولد سنة 1882 بولاية باتنة، من عائلة بسيطة التحق بمعهد الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1948، شارك في الحياة السياسية بقسنطينة، التحق بالثورة في فيفري 1955 بمنطقة أوراس النمامشة، عين ملازم أول سياسي للناحية بعد مؤتمر الصومام حتى 1957، تاريخ توجهه نحو تونس لجلب السلاح، ثم انتقل إلى الولاية الأولى ، ثم ملازم ثاني على رأس ناحية مشونش، ثم عاد الى تونس كقائد لجلب السلاح والذخيرة لمرتين متتاليتين ،عقد عدة لقاءات واجتماعات وتعيينات بالجيش، كما قاد عدة عمليات عسكرية، أستشهد بتاريخ 27 مارس 1958، بغسيرة، ينظر: عبد السلام محمد الشريف، علي مزياني وآخرون، الشهيد الصادق بوكريشة، مجلة أول نوفمبر ،العدد 179، رويبة الجزائر، مارس 2015، ص ص 92 . 93.

الصـادق، العياشـي قسميوري، محمد حسـوني، أحمد كرميش، برياري محمد، محمد بوكرش، بوزيان زلباح، محمد عميري، السـراي، لحلوح الصـادق عن مشـونش، السـبتي بومعراف من غسـيرة، طويري عبد القادر من بن سـرور [1]وعبد القادر بخليلي، علي يوسـفي، المحفوظ بن راهم، مزوار من بلعباس وغيرهم[2].

أسباب وظروف الهجوم:

وصـل خبر إلقاء القبض على المجاهد ؛ جديدي علي بلحاج[3] فقام المجاهدون بقيادة الصادق بوكريشة بشن هجوم على قوات العدو كان ذلك سبب الهجوم.[4]

سير الهجوم

تم الهجوم على الســـاعة 07 ليلاً بســـلاح المورطى وانقســـم المجاهدون إلى 3 أفواج[5]؛الفوج الأول بقيادة مسـؤول الناحية الصــادق بوكريشــة الذي هجم على مقر سـكنات القومية(الخونة) فقتلوا 07 منهم وغنموا بعض المؤن، والفوج الثاني؛ بقيادة حسـوني رمضــان حيث وجّه سـلاحان ثقيلان (السـلاح الأول الثقيل: موجه إلى مركز القومية والسـلاح الثاني موجه إلى مركز العدو الفرنســـي) أما الفوج الثالث فكان بقيادة أحمد زرواق بن العدوي حيث قاموا بحرق الحوانيت وغنموا ما فيها[6].

[1]- إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد بن العدوي من واقع الثورة الجزائرية، المصدر نفسه، ص ص 43-44.

[2]- إسماعيل القطعة: سلسلة فرسان النار، المجاهد الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص62.

[3]- **جديدي علي بلحاج:** ولد سنة 1924 بدوار غسيرة، نشأ من أسرة فلاحية بالأوراس، انخرط في الحركة الوطنية وأنظم إلى الثورة التحريرية منذ الأسبوع الأول، بعد مؤتمر الصومام تم تعيينه برتبة ملازم أول عسكري بالناحية التي على رأسها الملازم الثاني علي بن مشيش، تم إلقاء القبض عليه بالتراب التونسي ومن ثم نقله إلى الاستنطاق بمشونش وطبق عليه قرار الإعدام بعد الفشل في أخذ معلومات منه أواخر شهر مارس 1957،... ينظر: محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص ص 356 . 357.

[4]- عثماني أماني: مرجع سابق، ص40.

[5]- إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوى، المصدر السابق، ص، ص44، 62.

[6]- إسماعيل القطعة: المجاهد الطاهر زرواق، المصدر السابق، ص63.

عن هذا الهجوم يروي المجاهد زرواق أحمد بن العدوي قال: «عند سماع آذان العشاء أراد الصادق بوكرشية الذهاب إلى المسجد ليخطب في الناس ويدعوهم لنبذ الاستعمار، وكسر هاجس الخوف والفزع الذي استطاع أن يفرضه الاستعمار الفرنسي إلى درجة أصبحت المنطقة محرمة، لكن ما إن دخل إلى المسجد وجد قوات الاحتلال قد طوقت المكان واحتلته حتى المؤذن»، لما سمع الجميع ذهلوا من شجاعة وإقدام المجاهدين على كسر الحصار، وهنا تم تحرير هذه المنطقة من الاستعمار وكسر الهاجس الذي سكن القلوب والعقول معا ويعتبر هذا الهجوم ناجحاً من الناحية المعنوية للسكان وبين للجميع أن الشجاعة هي سبيل التحرير ونشر الرعب والخوف في نفوس الاستعمار الجبان.[1]

النتائج:

في صفوف العدو:

تدمير المركزين وقتل حوالي 15 فرداً من جنود العدو وإبادة قطيع كامل من مواشي القومية والخونة.

في صفوف المجاهدين: لم تكن هناك أي خسائر إلاّ أن الهجوم فشل في فك أسر المجاهد جديدي علي بلحاج [2].

ب . هجوم(الكا):

الإطار الزماني والمكاني: جوان 1957، بميوري وسرير الغرس(بمشونش)

القيادة والمشاركون:

بقيادة محمد مني وبمشاركة أحمد زرواق والملازم الأول رمضان حسوني من مشونش، الفضيل مويسات من مسيف، الفضيل هاشمي من مسيف، وزاني لخضر من

[1]– أحمد زرواق: من بطولات ثورة التحرير، دورية نحو تونس أفريل 1957، والهجوم على مدينة سيدي عقبة أفريل 1958، مجلة أول نوفمبر التحدي والانتصار، مجلة فصلية، تاريخية، ثقافية، سياسية/ نوفمبر 2009، العدد 173، ص ص 114-115.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج زرواق الطاهر، ص63.

جمورة، شنشونة محمد من جمورة، العياشي قسميوري، محمد حسوني، بلقاسم حسوني، أحمد كرميش، برباري محمد، محمد بوكرش، بوزيان زلباح، محمد عميري، السّراي، لحلوح الصادق من مشونش، السبتي بومعراف من غسيرة، طويري عبد القادر من بن سرور[1] في نصب كمين للجيش الاستعماري بالمكان المسمى أسرير الغرس ببلدة مشونش وذلك بعد تناول أخبار عن العدو والوقت الذي يمر فيه بهذه المنطقة ومنطقة ميوري وهو مركز تابع لقوات المحتل.

سير الهجوم:

بعد استطلاع المكان وإعداد الخطة بدأ الهجوم بعد صلاة المغرب وتم ضرب شاحنة العدو التي تحمل جنودا من السنغال بقاذفة البازوكة ودام الهجوم حوالي ساعة[2].

النتائج: العديد من القتلى والجرحى في صفوف العدو أما في صفوف المجاهدين فلا توجد خسائر[3].

جـ . هجوم الكا بغوفي:

الإطار الزماني والمكاني: بتاريخ 29 مارس 1952م ،بمنطقة غوفي بجبل أحمر خدو.[4]

القيادة والمشاركون: بقيادة الملازم حسوني رمضان من لولاش وشعباني لونسيان من تكوت وبمشاركة مجموعة من المجاهدين من بينهم أحمد زرواق بن العدوي من مسيف الطاهر زرواق من مسيف، الفضيل مويسات، الصديق زروني، الجمعي سوي سي من بريكة الفضيل هاشمي من مسيف، شكري الممرض من طولقة، عمار معكوف من بني فرج، علي

1- إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص ص 44، 45.

2- عثماني أماني: دور الشهيد حسوني رمضان في الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1961، مرجع سابق، ص41.

3- إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر لسابق، ص45.

4- عثماني أماني: المرجع السابق، ص 42.

يوسفي، السعيد جعلال من جمورة [1]، وزاني لخضر من جمورة، شنشونة محمد بن جمورة، عثماني الصادق، الساسي قسميوي، محمد حسوني، بلقاسم حسوني، أحمد كرميش، برباي محمد، محمد بوكرش، بوزيان زلباح، محمد عميري، السّراي، لحلوح الصادق من مشونش، السبتي بومعراف من غسيرة، طويري عبد القادر من بن سرور[2]، وآخرون ذكرهم الطاهر زرواق؛ أحمد رداس من جورة مزياني، لخضر من غسيرة، محمد الشريف عبد السلام من تلاغمة، بطروش الحسين من تلاغمة، سناني من جمورة ....[3]

أسباب وظروف الهجوم:

بدأ الهجوم على الساعة 08 ليلاً وانقسم المجاهدون إلى فوجين؛ الأول: بقيادة مسؤول الناحية صادق بوكريشة مع حوالي 20 مجاهدا، من بينهم زرواق أحمد ،عمار معكوف، الحاج الصيلع، بطروش الحسين سناني[4].

سير المعركة: كان من المفروض أن يتجه الهجوم على مركز العدو بغوفي ولكن الجماعة المناوئة للثورة اعترضت طريقهم فوقع اشتباك استشهد فيه قائد الناحية الصادق بوكرشية وقام بإبعاده عن ارض المعركة؛ الحاج الصيلع، بطروش الحسين، سناني)، ثم قام حسوني رمضان بقيادة الفوجين معا بمساعدة لونسيان[5]، كان تحت قيادتهم 200جندي موزعين على المراكز المذكورة مستعملين أسلحة متنوعة ودام الهجوم أكثر من ساعة [6]

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص63.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد زرواق أحمد بن العدوي، مصدر سابق، ص ص 45–46.

[3]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج زرواق الطاهر، مصدر سابق، ص63.

[4]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج زرواق أحمد بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص47.

[5]– إسماعيل القطعة: الطاهر الحاج زرواق، سابق مصدر، ص66.

[6]– نور الإيمان طبش، أمينة صبه: مرجع سابق، ص ص 93–94.

نتائج الهجوم :

في صفوف العدو:

– تهديم بعض المنشآت بالمركز وقتل حوالي 20 من جنود الجيش لفرنسي حسب شهادة المواطنين[1]، إضافة إلى مقتل حوالي 50 عسكري وجرح 15 آخرين.[2]

في صفوف المجاهدين:

وقد استشهد القائد الصادق بوكريشة[3]، وقد نزل خبر استشهاده كالصاعقة على فراد جيش التحرير الوطني[4].

د . هجوم سيدي عقبة أفريل 1958:

الإطار الزماني والمكاني:

وقع الهجوم في أفريل 1958بمنطقةسيدي عقبة.

القادة والمشاركون: بقيادة محمد مني ومن الذين شاركوا معه: أحمد كرميش، محمد برباري، زرواق أحمد بن العدوي، صالح غزال، فضيل الهاشمي وطويري عبد القادر.[5]

أسباب وظروف المعركة:

يروي المجاهد أحمد زرواق أنها جاءت أخبار مؤكدة من رجال الاستعلامات بأنه تقررعقد مهرجان فرنسي في الساحة العامة، يحضره كبار أعيان سيدي عقبة، زريبة الواد، قوطة وسريانة.

---

[1]- إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص66.

[2]– نور الإيمان طبش، أمينة صبه: مرجع سابق، ص ص 93-94.

[3]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص47.

[4]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص68.

[5]– أحمد زرواق: من بطولات ثورة التحرير دورية نحو تونس، أفريل 1957، والهجوم على مدينة سيدي عقبة أفريل 1958، مصدر سابق، ص115.

سير المعركة:

جاءت مجموعة من المجاهدين وعددهم سـبعة أفراد، معهم المجاهد أحمد زرواق إلى سيدي عقبة، وقضوا ليلتهم بسيدي عقبة ليلة قبل المهرجان، وفي مساء اليوم الموالي مساءً بدأ المهرجان فقاموا بالتسلل حتى وصلوا إلى ساحته وداهموا المكان[1]، وتمكنوا من أسر ثلاثة حركى، فقام أحمد زرواق بتسليمهم إلى القيادة، وبهذه العملية استطاعوا كسر الخوف بنفوس أهالي المدينة واثبت أفراد جيش التحرير مدى قوتهم وشـجاعتهم، وبعدها تسـللوا نحو الغابة، حيث قامت القوات العسكرية الاستعمارية بتتبعهم وتمشيط المكان بحثاً عنهم، فقام المجاهدون بنصب كمين للدورية العسكرية المتكونة من الشاحنات العسكرية الفرنسية [2] وبإطلاقهم النار عليهم تحول إلى اشتباك دام إلى ساعات.[3]

نتائج الهجوم:

في صفوف العدو:

خسائر جسيمة في صفوف العدو حيث تم أسر أربعة من الحركة والخونة تم إعدامهم بعد محاكمتهم[4]، يقول المجاهد أحمد زرواق: " نتج عن هذا الهجوم عدة إنجازات منها تكسير هاجس الخوف بقلوب سـكان المنطقة، وقتل سـارجان شـاف حتى أن العدو صّـرح بأن عدد المجاهدين الذين قاموا بتلك العملية يفوق *300*مجاهد ونحن في الحقيقة لم نتجاوز سـبعة مجاهدين لكننا كنّا مسلحين بقوة العزيمة والإيمان[5].

في صفوف المجاهدين: لا توجد خسائر بشرية.

هـ . الهجوم على الجيني:

---

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص ص 48–49.

[2]– أحمد زرواق: من بطولات ثورة التحرير دورية نحو تونس، المصدر السابق، ص115.

[3]– أحمد زرواق: نفسه، ص115.

[4]– منظمة الوطنية للمجاهدين: التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية، (1959–1962)، ص194.

[5]– أحمد زرواق: من بطولات ثورة التحرير دورية نحو تونس، مصدر نفسه، ص115.

الإطار الزماني والمكاني :في سنة 1959بمنطقة الجيني[1]

– **القيادة والمشـاركون:** بقيادة الفضـيل مويسـات من مسـيف، بمشـاركة المجاهد أحمد بن العدوي، وقد بدأ الهجوم في الليل عن خيام الجيني ودام نصف ساعة.

النتائج: في صفوف العدو: خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

في صفوف المجاهدين:

لا توجد خسـائر تذكر، وبعد المعركة تم نقل المجاهد أحمد زرواق إلى قسـمة جمورة وتم تعيينه مسؤولا عليها.[2]

و . الهجوم على مركز جمورة:

الإطار الزماني والمكاني: في أواخر 1959 على مركز التجنيد بجمورة.

القيادة والمشاركون:

تحت قيادة الملازم العسـكري عمر زلوف المدعو (سـليم الرحماوي)[3] ومن بين المشـاركين في الهجوم أحمد زرواق، السـبتي بومعراف من غسـيرة، بن عطية الممرض وآخرون....[4].

ظروف وأسباب الهجوم.

يعد مركز جمورة الأخطر بالمنطقة بحكم ما يقوم به العدو الفرنسـي ضـد سـكان المنطقة وجيش التحرير إذ عمل على مراقبة السـكان والتضـييق عليهم، كنوع من العقاب الجماعي نظراً لتعاونهم مع المجاهدين ولتموينهم وحمايتهم لهم، حيث كان العدو يقوم بالمداهمات والاعتقالات والتعذيب وهو ما قلل من فعالية النشـاط والحدّ منه نظراً لتواجده

[1]– **الجيني:** هم عسكر يعملون في تعبيد الطرقات، ينظر: اسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 55.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص55.

[3]– محمد جغابة، عبادو السعيد وآخرون: مصدر سابق، ص 198.

[4]– إسماعيل القطعة: الجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص57.

بمكان اســـتراتيجي، الأمر الذي جعل القيادة تخطط للهجوم عليهم، في أثناء لعب الكرة الحديدية، فقام المجاهدون برصدهم وإعداد خطة لمباغتة المركز بمن فيه، متخذين شعار "إما النصر أو الاستشهاد"، فأعدّ خمسة عشرة مجاهدا خطة في اجتماع بجنان عيطور حيث تم تحديد وقت تنفيذ الهجوم، فكانت الخطة أن يتوزعوا على ثلاثة أفواج وأن يتقدموا متسللين مع الملازم عمر زلوف[1]والصـــادق عثماني والهجوم على الرياضـــيين، والفوج الآخر يؤمن لهم طريق الانســـحاب، والفوج الثالث يقوم بالاقتحام وبعد إنجاز المهمة والتأكد من ســـلامة الانسـحاب حاول أفراد العدو الرد لكن عنصـر المفاجأة كان من أسـباب نجاح العملية[2]، وقد دام الهجوم حوالي ساعة حيث تمركز قرب ديار (الحركة) واستخدموا بيوتهم كدرع لهم[3].

نتائج المعركة:

في صـــفوف العدو: ومن الخســـائر في صـــفوف العدو أنه تم القضـــاء على كل من كان المركز[4].

في صـــفوف المجاهدين: لا توجد خســـائر في صـــفوف المجاهدين[5]، وبعد الهجوم المباغت على مركز العدو، هرع بقواته وقام بتطويق المكان بمساعدة قوات الإسناد من بسكرة[6].

ثالثا: الاشتباكات

أ ـ اشتباك واد غسيرة

الإطار الزماني والمكاني:6 أفريل 1958 في وادي غسيرة قرب أحمد خدو.

---

[1]– **عمر زلوف:** مواليد 1922 بأولاد رحمة، التحق بالثورة عام 1956، بفضـل قوته وشـجاعته عين ملازم أول عسـكري، ورئيسا للناحية عام 1960 خلفا للشهيد الملازم الأول أحمد منصوري، عمل في عدة معارك حتى استشهد في معركة فورثني (الحلف) في 21 أكتوبر 1960،... ينظر: محمد الشريف عبد السلام، مصدر سابق، ص 376.

[2]– نور الدين السيد: مصدر سابق، ص65.

[3]– إســماعيل القطعة، المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي ســيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصــدر الســابق، ص57.

[4]– نور الدين السيد: مصدر سابق، ص65.

[5]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص57.

[6]– نور الدين السيد: المصدر السابق، ص65.

القيادة والمشاركون:

بقيادة الفضيل موسيات من مسيف، العياشي قسميوري من لولاش[1]، وقد شارك فيها أحمد زرواق بن العدوي الذي يذكر بعض المشـــاركين: " حســـوني محمد حامل الســـلاح Tronte، السبتي بومعراف، الصادق عثماني، زلباح، الفضيل موسيات من مسيف، الفضيل هاشمي من مسيف، محمد عميري، السراي، لحلوح الصادق[2].

القيادة: بقيادة الفضيل موسيات من مسيف، العياشي قسميوري من لولاش.[3]

ســير الاشــتباك: كان المجاهد زرواق أحمد مع المجاهدين على مشــارف واد غســيرة قبل المغرب، فترصـد لهم العدو، وبدأ تبادل إطلاق النار، وبدأ الاشـتباك الذي دام حوالي سـاعة ففرّ المناوئون[4] قبل أن ينال المجاهدون منهم، وفي الصـــباح الموالي أحسّ العدو بتحركاتهم فبدأت طائرته بقنبلة مكان تواجد المجاهدين[5].

الخسائر:

صفوف العدو: تكبد العدو الخسائر.

صفوف المجاهدين: استشهاد مجاهد[6].

واسـتمرت الهجومات بالتداول علي غوفي ومشـونش حتى اسـتطاع المجاهدون تثبيت أقدامهم بالمنطقة، وبعد ذلك بدأ المجاهد زرواق أحمد ومن معه بشن هجومات خارج

---

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص68.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص47

[3]– إسماعيل القطعة: المجاهد الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص68

[4]– **المناوئون:** لهم نشـاط عدائي للثورة مشـكلين بذلك عقبة في وجه الثورة التحريرية، مثل الحركة الوطنية الجزائرية وحركة بلونيس، ينظر.... محمد العربي الزبيري، عامر رخيلة وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 . 1962، سلسلة المشـاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسـات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصـة، وزارة المجاهدين، 2007، ص 248.

[5]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق، سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق ، ص69.

[6]– إسماعيل القطعة، المجاهد الحاج الطاهر زرواق، المصدر السابق، ص 69.

مشونش وغوفي في مناطق أخرى مثل سيدي عقبة بسريانة، القرطة، زريبة الواد ...[1].

ب ـ اشتباك العدو بغوفي:

الإطار الزماني والمكاني: بعد شهر من معركة برقوق الثانية عام 1958، بمنطقة بغوفي.

القيادة والمشاركون:

بقيادة الفضيل مويسات، وشارك معه؛ أحمد زرواق بن العدوي، الجمعي سويسي من بريكة، أحمد كرميش، برباري محمد من جمورة، العياشي قسميوري من القابل، صالح غزال من بسكرة ...

ظروف الاشتباك: جرى الاشتباك بعد صلاة العشاء دام حوالي ساعة.

النتائج:

في صفوف العدو: خسائر كبيرة في الأرواح.

في صفوف المجاهدين: لا توجد خسائر وغنموا سلاح من نوع تومسون[2]

جـ ـ اشتباك مدخل جمورة:

الإطار الزماني والمكاني: جرى الاشتباك في 1960 بمدخل جمورة جبل فوشي.

القيادة والمشاركون: كان الاشتباك بقيادة أحمد زرواق بن العدو بمشاركة :الحسين بطروش من تلاغمة، عمر دحماني [3]، بن عطية الممرض، السبتي بومعراف من غسيرة.

اسباب وظروف الاشتباك: بدأ الاشتباك على الساعة الثامنة حيث بدأ العدو إطلاق النار، استمر الاشتباك حوالي ساعة.

---

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، المصدر السابق، ص48.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص53.

[3]– **عمر دحماني** : ولد سنة 1935 ببن سرور ولاية المسيلة، من عرش أولاد خالد، من أسرة مجاهدة، شارك في عدة معارك تقلد رتبة عريف أول، بعد الاستقلال عمل مشرفا على مصلحة العتاد بالثكنة 400 بتقرت ثم مسؤولا على ثكنة بواد سوف، ثم أحيل على التقاعد بسبب طبي، أما المناصب المدنية: عضو في ج ت و، نائبا بالبرلمان، عضو بالمجلس الولائي للمجاهدين بالمسيلة،... ينظر: دحماني عمر بن قسمية: مصدر سابق، ص 20.

النتائج:

في صفوف العدو: قتلوا جنديان حسب تصريحات المواطنين.

في صفوف المجاهدين: استشهد مجاهد.[1]

وعلى اثر العمليات الفدائية المتكررة على مراكز العدو بجمورة، قام العدو بمحاصـــرة المنطقة بحثاً عن المجاهدين والفدائيين، ولما فشل في العثور عليهم اعتقل12 امرأة من نساء المجاهدين والمسبلين وزُجّ بهّن في السجن لمدة أكثر من أسبوع محاولاً بذلك إرغام أزواجهن على الاستسلام.[2]

رابعا: الكمائن

أ . كمين وسط مدينة مشوشن:

- الإطار الزماني والمكاني:

نصب الكمين في أواخر 1959 في وسط مدينة مشوش قرب سرير الغرس.

القيادة والمشـــاركون: بقيادة يحي عمران من خنشـــلة وبمشـــاركة: أحمد زرواق بن العدوي، أحمد هادف من جمورة، كرميش أحمد من جمورة، بومعارف الســـعيد من مشـــونش، أحمد هادف من جمورة وبمشاركة: كرميش أحمد من حجورة، ضيل هاشمي من مسيف. ...

أسباب وظروف الكمين:

كان المجاهدون بالقرب من الكـــا بمدينة مشوش عند رؤيتهم للعسكر الفرنسي يقتحم بيوت المواطنين، فبدأوا بإطلاق النار عليهم.

[1]- إسماعيل القطعة، المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص60.

[2]- محمد جغابة، السعيد عبادو: الهجومات، مصدر سابق، ص259.

النتائج:

الخسـائر في صـفوف العدو: قتل جنديين وغنم بندقية من نوع خماسـي، إيطالي، وفي تلك انتقم العدو الفرنسي من والد المجاهد قسميوري العياشي فقتلوه رمياً بالرصاص.[1]

ب . كمين الطريق الرابط بين مشوش وبسكرة:

الإطار الزماني والمكاني: نصـب الكمين بتاريخ مارس 1959 بالطريق الرابط بين بسـكرة ومشونش.

القيادة والمشـاركون: بقيادة زرواق أحمد بن العدوي، وبمشـاركة محمد عموري من مشونش وأحمد الهادف من جمورة، صالح قاقي من بني فرح.

أسباب وظروف الكمين:

قضـى قائد الكمين المجاهد زرواق أحمد بن العدوي مع المجاهدين في مدينة مشونش ليلتهم هناك، وكلفهم بحراسـة الطريق عن بعد، وبعد انتهائهم من صـلاة الفجر رمى لهم المكلف بالحراسة حجراً ليعلمهم باقتراب العسكر الفرنسي وبعض القومية[2] نصبوا كميناً لجيش العدو على السـاعة 5 صـباحاً[3] نصـبوا لهم كميناً ولسـوء الحظ وإرادة الله أبت أسـلحتهم عند ضـغطهم عن الزناد ولا تطاوعه البندقية وتأبى أن تنفجر الخرطوشـة، وبعد محاولات عدة انفجر البارود.[4]

النتائج:

- **في صفوف العدو:** قتل 20 بين القومية وجنود العدوّ.

---

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، ص57.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص ص 55-56.

[3]– إسماعيل القطعة: سلسلة فرسان النار، المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص72.

[4]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص ص 55-56.

- **في صفوف المجاهدين:** استشهاد المساعد صالح ماقي من لولاش أستطاع أحمد هادف أن يأخذ الرشاش ويعيده إليهم

جـ . كمين واد مشونش داخل المدينة:

الإطار الزماني والمكاني

مارس 1959 بواد مشونش داخل المدينة.

القيادة والمشاركون:

بقيادة: زرواق أحمد بن العدوي بمشـــاركة مجموعة من المجاهدين من بينهم يذكر زرواق أحمد هادف من جمورة، كرميش أحمد من جمورة، لحلوح من مشـــونش، محمد مزراقة الممرض، فضيل هاشمي من مسيف، بومعراف السعيد من مشونش.

أسباب وظروف الكمين:

كان من عادة البتروي الفرنســي التجول في الليل بالمدينة فنصــب له المجاهد زرواق أحمد مع المجاهدين لهم كميناً على الساعة التاسعة ليلاً.

النتائج:

في صفوف العدو: القتلى 03 والجرحى02.

في صفوف المجاهدين: لا توجد خسائر في صفوف المجاهدين [1],

ثانيا: الاجتماعات

شارك أحمد زرواق في عدة اجتماعات أهمها:

[1]- إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص ص 55-56.

1.اجتماع 11 مارس 1959

في 11 مارس 1959 انعقاد اجتماع ضمّ مسؤولو القسمات الناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة برئاسة مسؤول الناحية إبراهيم بويخفف وكان عدد المشاركين في الاجتماع 90 ما بين ضابط وجندي من بينهم المجاهد زرواق أحمد بن العدوي.

هدف الاجتماع:

خصص الاجتماع لدراسة جميع مشاكل الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية.[1]

2.اجتماع في نهاية جوان 1959:

في نهاية شهر جوان 1959 انعقد اجتماع طارئ من أجل التنظيم وذلك بعد استشهاد القائد (سي الحواس)[2]برئاسة الطيب الجغلالي نائب القائد الشهيد(سي الحواس) وبمشاركة مسؤول المنطقة الرابعة(محمد القاضي)، مسؤول المنطقة الثالثة (محمد شعباني)، مسؤول المنطقة الثانية(سي الغريسي)، مسؤول المنطقة الأولى(علي بن مسعود)، مسؤول الناحية الأولى (إبراهيم سعادة الملقب بويخفف، محمد روينة الملقب قنتار بعد استشهاد القائد الطيب الجغلالي تولى القيادة بالنيابة محمد شعباني.

3.اجتماع 1960:

عقد الاجتماع في 1960بالناحية تيارقة بقيادة مسؤول الناحية سي محمد الشريف عبد السلام[3]، من بين المشاركين المجاهد أحمد زرواق بن العدوي، علي مزياني من قرية أولاد عايد تيفلفال، مسعود أونسي، أحمد منصوري، الطاهر زرواق، محمد بن بولعيد، السعيد جغلال، الفضيل موسيات، الفضيل هاشمي.

---

[1]– عريوات محمد، مصدر سابق، ص46.

[2] –إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق سلسلة فرسان النار، مصدر سابق، ص86.

[3]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص67.

أهداف الاجتماع:

إعادة التنظيم، توزيع القادة، إســـناد المهام، ما انبثق عن الاجتماع هو تعيين زرواق الطاهر كاتبا مع الضابط الأول محمد قنتار المدعو روينة.[1]

4 . اجتماع بريكة 1961:

نظم الاجتماع بالقابل قرب حمام أولاد زرارة، أحمر خدو(الأوراس)، كان من بين الحضور: مسؤول المنطقة (عمر صخري)، ومسؤول الناحية (مسعود أونيسي).

– الطاهر زرواق، أحمد زرواق بن العدوي مسؤول قمة جمورة، الملازم العسكري فصيل مويسات، محمد عميري، عرامي محمد ومسؤول قمة القنطرة صالح القط، الطيب ملكمي السعيد جغلال، الشاذلي بدر الدين، الحفناوي بن راهم، عمار معكوف، البشير زاغر من بسكرة، الطاهر حوقاني، الطاهر زروال، الجمعي سويسي.

– ما انبثق عن الاجتماع:

تعيين العرفاء السياسيين والإخباريين والمساعدين خلفا للذين استشهدوا. كما عين زرواق الطاهر اخبارياً لقسمة سيدي عقبة ورفقة السياسي جغلال والعسكري مخلوف بقاقة والمساعد عميري.[2]

ثالثا: دورية نحو تونس

1 . مشكلة التسليح:

من المشاكل التي طرحتها الثورة منذ بدايتها ومنذ عامها الأول؛ مشكلة التسليح، فهو أكثر تعقيدا والوصول إليه وإيصاله إلى المجاهدين ؛ ذلك أنه تحيط به مخاطر كبيرة، ففي

[1]– إسماعيل القطعة، الطاهر زرواق، سلسلة فرسان النار، مصدر سابق، ص ص 87، 89.

[2]– إسماعيل القطعة، الطاهر زرواق، سلسلة فرسان النار، مصدر سابق، ص162.

الفاتح من الشهر المبارك لاندلاع الثورة، كانت كمية السلاح المتوفر لا تتجاوز الخمسة آلاف قطعة بين بنادق حربية وبنادق صيد وقنابل يدوية اغلبها ذات صنع محلي[1].

لقد ورثت الثورة أغلبها من بقايا المنظمة الخاصة المدفونة في باطن الأرض، أو من الشعب الذي تبرع بها، أو من خلال تجنيدهم ومعهم قطعة السلاح، هذا إضافة إلى بقايا الحرب العالمية الثانية التي اشتراها المناضلون بأموالهم الخاصة [2].

بعد مؤتمر الصومام تنوعت مصادر التسليح، فأصبح الحصول عليه من خلال المغانم من العمليات العسكرية الكبرى والصغرى ومن فروع اللجان الخماسية، أو المجندين الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي ومعهم أسلحتهم، أو عن طريق الحدود[3]هذا إضافة إلى ما غنمه المجاهدون من الكمائن والاشتباكات في البوادي والعمليات الفدائية، لكن مع اتساع الثورة وشموليتها، زادت الحاجة إلى مختلف أنواع الأسلحة خاصة مع تشديد العدو الفرنسي الرقابة على الحدود، منها الشرقية للحيلولة دون وصول الإمدادات.[4]

لأجل تدعيم سياسة عزل الجزائر، شرعت في إنشاء الأسلاك الشائكة على الحدود الغربية والشرقية، وعملت على توسيع المناطق المحرمة على طول الحدود حيث تم إجلاء السكان[5]. يقول المجاهد الرائد؛ السنوي حسين: " وقبل الخط حقل من الألغام ثم أسلاك شائكة ثم خط كهربائي به 1500فولت بمجرد قطعه، به جهاز إنذار لمراكز المراقبة على طول الحدود، تشير إلى مكان قطع الخط، ثم أسلاك شائكة ثم ألغام وما بين الأسلاك

---

[1]– مصطفى هشماوي: التدريب والتسليح أثناء الثورة التحريرية، الجزائر: مجلة أول نوفمبر، العدد173، نوفمبر 2009، ص 24.

[2]– أحسن بومالي: مرجع سابق، ص78.

[3]– محمد حجار، عبد المجيد بورزق وآخرون: التنظيمات والتحولات التي عرفتها الثورة من مؤتمر الصومام إلى نهاية 1958: الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية للمرحلة الممتدة ما بين 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1 . 10. 1984 ،الجزائر، ص10.

[4]– الغالي عربي: **فرنسا والثورة الجزائرية1954 ـــ 1958 دراسة في السياسات والممارسات** غرناطة للنشر والتوزيع، ص336.

[5]– صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 256.

الشـــائكة والألغام ممر تمر فيه الدبابات والمدرعات، ثم مســـافة على الطول داخل الحدود الجزائرية مهجرين منها الأهالي وكانت تســـمى بالأرض المهجورة"[1]، وقد اختار العدو الفرنسـي، خط موريس (السـد القاتل)، لترويع المجاهدين وتخويفهم، ولخنق الثورة والحيلولة دون تنقل فرق جيش التحرير الوطني، وعزل الشـعب عن الثورة وعزل المناطق الحدودية عن باقي الولايات، وأيضـا حماية للاقتصـاد الفرنسـي من ضـربات المجاهدين ضـد ناقلا المواد المنجمية (حديد . فوسفات) [2].

مع بداية عام 1957 تفرغ أوعمران لمهمة التموين بالأسـلحة وتسـليمها إلى وحدات القاعدة الشرقية، هذه الأخيرة تقوم بإيصاله إلى داخل الولايات، وفي 29 ـ1 ـ1957 م، عقد دباغين والمدني اتفاقية مع ممثلي الحكومة التونسية لتنسيق الجهود لضـمان تمرير الأسلحة والذخيرة عبر تونس[3].

2: العبور إلى تونس

بعد ترقية المجاهد أحمد زرواق إلى رتبة عريف، جاءت الدورية نحو تونس التي كانت تمثل شـريان الحياة للثورة المباركة وكان يختار لهذه المهمة المجاهد الذي يتمتع بالقدرة على مواجهة الصـعاب والمشـاق، وقد كانت رغبة المجاهد أحمد قوية في خوض غمار هذه المغامرة وإحضـار سـلاحه بنفسـه، وهنا يقول المجاهد مهية بلواضـح: "أحمد زرواق أُختير ليكون من أبطال الدورية الذاهبة إلى تونس لجلب السلاح سنة 1957...وكما قال قبل ذهابه ؛ لابد أن أذهب لأحضر سلاحي بنفسي "[4].

---

[1] – أزغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956 ـــ 1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص 182 . 183.

[2]– جريدة المجاهد: خط موريس بين الحقيقة والواقع، العدد 37، الأربعاء 25 .2 . 1959، ص 5.

[3]– عبد الله مقلاتي: **النشـاط العسـكري للثورة الجزائرية في تونس نموذجا1954 ـــ 1958**، (الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 3، العدد3، 28 . 10 . 2021، ص 84.

[4]– الطيب أحمد رزيقي: المجاهد مهية بلواضح ، مصدر سابق، ص60.

إلا أن كاتب عبد القادر ذبيح ؛ لعجال مختار نصـــحه بعد الذهاب إشــفاقا عليه من الصعاب لكنه أبى إلا أن يذهب ويأتي بسلاحه مثل بقية المجاهدين[1]، وفي سبتمبر 1957م ومن جبل أحمر خدو انطلقت الدورية بقيادة محمد لوصـــيف، ضـــمّت 94 مجاهدا، ومن المشاركين فيها ؛ زرواق أحمد بن العدوي. مويسات الفضيل، محمد الشريف عبد السلام، هاشمي فضيل بن علي .....[2].

قال المجاهد محمد الشـــريف عبد الســـلام: " تملكتني رغبة قوية في رؤية مظاهر الاستقلال في تونس الجارة المستقلة حديثا، كما دفعني فضول كبير لأجل مشاهدة عناصر الحرس الوطني التونسي " [3].

عن المجاهد أحمد زرواق واصـــفا الطريق :" ..وبين الغابات والأحراش، كان طريقنا مليئا بالحذر، لم تتوقف الطائرات من التحليق فوقنا"، وبالمكان المســـمى بني فرح، وجدوا القائد الحواس مع القائد عبد الله بلهوشـات، فتناولوا العشـاء معهم، وفي الليلة نفسـها قدمت دورية من تونس بقيادة محمد قنتار، هنا أمرهم القائد الحواس بالمسـير، إلى أن وصـلوا إلى جبل بوخضرة [4].

يحكي المجاهد أحمد زرواق: "..وصلنا للأسلاك الشائكة التي وضعتها فرنسا لمنع تسلل المجاهدين، كانت تلك الأسلاك دون كهرباء، تسللنا تحتها بمعاناة كبيرة، حتى أوشك معظمنا على العبور، وبينما نحن كذلك انفجر عيار ناري من ســـلاح أحد المجاهدين من الولاية الثالثة، على إثر ذلك الانفجار بدأ الجيش الفرنســـي بقصـــفنا، فانقســـمنا وكان معنا مجاهد يدعى الســـعيد بزّي ســـرنا معه"، ودون قصـــد من الدليل توقف بهم فوق الكا بمدينة تبسة، وقد كانت ليلة صعبة جدا تحفها المخاطر ومع ستار الليل تحركوا والعطش والجوع قد

---

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص 20.

[2]– الهاشمي هاشمي: "المجاهد مويسات فضيل"، مجلة أول نوفمبر، العدد194، نوفمبر 2006، ص 97.

[3]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص 105.

[4]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص20.

نالا منهم جميعا، حتى وصلوا إلى تجمع سكاني صغير فانقسم المجاهدون للبحث عن شيء للأكل، فكان أحمد زرواق مع المجاهد فضـيل مويسـات، حيث طرقوا باب أحد البيوت الذي رفض إطعامهم وبالوقت نفســه أخبر أفراد جيش التحرير عنهم، وبينما هم مجتمعون حتى طلب صـوت منهم رفع الأيدي، فأخبروهم أنهم من جيش الحواس ويردف بقوله:" سـرت مع المجاهد سعيد بزي وقبل السير اتفقنا مع اخواننا أنه ساعة الخطر سنطلق طلقة مهما كانت الظروف ليأحذوا حذرهم، وصــلنا وقال لنا قائدهم (نحن جنود الجبهة فلا تخافوا)، فأعلموهم بوجهتهم وقائدهم، فزودوهم ببعض التمر ثم اســتضــافهم أهل تبســة [1]، ثم جاءت الأوامر بالذهاب إلى الماء الأبيض (بين تبسة وواد سوف)، ولمرة الثانية يخطئ الدليل ووجدوا أنفسهم فوق الكا في الجهة الشرقية، ومنه العبور إلى تونس[2].

3 . الوصول إلى تالة التونسية:

يذكر المجاهد محمد الشريف عبد السلام:" وصلت شاحنة كبيرة تحمل أفراد الدورية الثالثة والتي بعد نزولهم أخذنا مكانهم لتأخذنا إلى مدينة تالا ...وكان المركز الذي اســتقرينا فيه عبارة عن مجموعة من الغرف توسطها ساحة ضيقة، تنتشر بجانبه الأوساخ، ولا يسع تعداد دورياتنا، ومما زاد في معاناتنا إصابتنا جميعا بالزكام الأسيوي، الوباء الذي كان متفشيا بتلك الفترة" [3]، وبعد مكوث المجاهدين ومعهم أحمد زرواق بتالا مدة 18 يوما إلى أن جاءت الأسلحة الجديد والتي كنا أول دورية تتحصل عليها؛ المورطي، بازوكا 30ألماني خماسي[4]، وبعد جلب السلاح وهو من نوع بندقية ألمانية لكل فرد من أفراد الدورية، ومعها خمسة مدافع رشاشة [5].

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، ص ص 24 .25.

[2]– سعدي خميسي: المجاهد أحمد زرواق، شهادات حية من أفواه المجاهدين، مصدر سابق.

[3]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر سابق، ص107.

[4]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، مصدر سابق، ص26.

[5]– محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 107.

يقول أحمد زرواق: " استطعنا تركيب كل الأسلحة إلا سلاح المورطي، لجأنا إلى ضابط تونسي ليعلمنا كيفية تركيبه ولكنه لم يفلح وبقينا لوحدنا في القاعدة نفكر في الأمر وبعد عدة محاولات هدانا الله فاستطعنا تركيبه، ...أخبرنا مجاهد يدعى عسوس أن له خبرة بهذا السلاح، ركبنا المورطي وطلبنا منه أن يضرب هدفا حددناه له، فنجح فكانت فرحة غامرة لأننا نعرف جيدا قدرة هذا السلاح "[1].

4 . العودة إلى ديار الوطن:

تم نقل المجاهدين في سيارات نفعية نقلتهم من تالا إلى غاية الحدود الجزائرية وكان في انتظارهم أربعة مجاهدين من الولاية الثالثة ومجاهدين اثنين متخصصين في قطع الخط الشائك الذي أصبح مكهربا عكس مرحلة الذهاب كما جدوا ؛ خمسة بغال محملة بالذخيرة ومدفع الهاون، وبازوكة، إضافة إلى أسلحة مجاهدي الدورية الرابعة، التي جلبوها معهم.[2]، بمجرد دخول المجاهد أحمد زرواق ومن معه بقيادة محمد لوصيف ، التقت الدورية الرابعة مع الدورية الأولى بقيادة علي النمر، حيث تعرض المجاهدون إلى خيانة الدليل ووشايته للعدو الفرنسي مما أدى إلى وقوع معركة تقطويت .

ففي 17 أكتوبر 1957م، بجل شيلية بالأوراس شارك في قيادتها قائد الولاية الأولى علي النمر[3]، (قائد الدورية الذاهبة إلى تونس)، ومحمد لوصيف ؛ قائد الدورية القادمة من

---

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص 26 . 27.

[2]– محمد الشريف عبد السلام: مصدر نفسه، ص 107.

[3]– **محمد علي النمر**: ولد في 16 ـــ 3 1925 بولاية باتنة، انظم إلى حزب الشعب في 1943، وسافر إلى فرنسا لتجنيد وتوعية المناضلين في 1948 تحت غطاء البحث عن العمل وبعد عامين عاد ومارس مهامه كمسؤول سياسي على عدد من الخلايا ونظم إضراب العمال في الشركة التي يعمل بها، أسندت له مهام سياسية في أوساط الشعب لدعم الثورة، كلف بربط الاتصال مع الولاية الثالثة لحنكته وقدرته على الإقناع وفي أوت 1957 عين قائدا للمنطقة الثانية، أستشهد في معركة 4 جوان 1958 حيث استعملت فيها فرنسا النابالم، تم حمل جثته ونكلت بها ورمتها في قمامة، ...ينظر: المكتب الولائي للمجاهدين: من شهداء ثورتنا التحريرية (الشهيد علي النمر)، مجلة أول نوفمبر، العدد 186، رويبة ،الجزائر، فيفري 2009، ص ص 61، 63.

تونس، وقد كانت تحت قيادتهما كل من: الطاهر زرواق، أحمد زرواق بن العدوي، فضـــيل مويسات، يوسف محمد بن سعد، حسوني حمد بلقاسم.....، وعموما فقد كان عدد المشاركين من المجاهدين ؛ 220، 120 من أفراد الدورية القادمة من تونس و100 مجاهد من الولاية الأولى بقيادة علي النمر[1]، ويقول المجاهد أحمد زرواق : "جاءت المعركة نتيجة وشاية الدليل الخائن للسلطات الاستعمارية "[2]

سير المعركة: على الساعة السابعة صباحا بدأ القصف بالطيران الحربي، حيث استهدف مواقع المجاهدين، وبالوقت ذاته قام بعميات إنزال من طائرات الهليكوبتر وكان رد المجاهدين بكل قوة[3].

نتائجها :الحاق الهزيمة بالجيش لفرنسي، حيث تم إسقاط طائرة هليكوبتر، وعدد من القتلى والجرحى، المقدر بحوالي: 30 جنديا من الاحتلال [4].

خلاصة:

في الفترة الممتدة من 1956 إلى 1962، وبعد أن تم تجنيده شارك أول العمليات العسكرية مع إخوانه المجاهدين بجل امحارقة في معركتي شعبة الوذح شعبة الرمل، بعدها انتقل إلى من جبل امحارقة إلى الأوراس بداية بجبل أحمر خدو حيث تواصل كفاحه الثوري في خوض عدة معارك أولها معركة برقوق الأولى ســـنة 1958 وآخرها معركة بني ســـويك التي قادها بنفســـه وأصـــيب فيها بالنابالم، كما شـــارك في عدة هجومات؛ الهجوم على مركز ميوري بمشونش والكا بميوري وسير الغرس .... وقد أبدى المجاهد زرواق شجاعة لا نضير لها مع إخوانه المجاهدين في العمليات العسكرية الأخرى كالاشتباكات والكمائن، وقد شارك في

[1]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق، مصدر سابق، ص49.

[2]– إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج زرواق أحمد بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، مصدر سابق، ص 27.

[3]– الهاشمي هاشمي: المجاهد مويسات الفضيل، مرجع سابق، ص 98.

[4]– إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق، مصدر سابق.

دورية نحو تونس لجلب السلاح والتي تم فيها جلب أسلحة جديدة لأول مرة ، لكن مع عودتهم إلى الجزائر وقعوا في كمين نصــبه لهم العدو، لقد تمت ترقية من مجاهد ســنة 1956 إلى عريف أول ســـنة 1957 – 1958 وفي 1959 ترقى إلى عريف أول حربي وفي 1960 عريف أول عسـكري ثم مسـاعد في نفس السـنة وفي 1961– 1962ملازم، وذلك بفضـل شجاعته وإقدامه.

الفصل الثالث:

أحمد زرواق ومرحلة البناء

2020 - 1962

أولا: نضاله السياسي

ثانيا: الشهادات الحيّة

ثالثا: وفاة المجاهد أحمد زرواق

توطئة:

بعد كفاح مرير ضد العدو الغاشم، أجبرت فرنسا على الاعتراف بالممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري والجلوس معه على طاولة واحدة بكل جدية في مفاوضات ايفيان[1]فكان نصرا للجزائريين وعيدا لهم ولكل الأمة الإسلامية وكل من آمن بقضيتنا العادلة لوقف إطلاق النار وإجراء الاستفتاء حول تقرير المصير، حيث لبى الشعب الجزائري النداء وقال: نعم لجزائر حرّة مستقلة، واكتملت الفرحة في يوم 3 جويلية بالإعلان عن الاستقلال، فرحة لا توصف ومشاعر لا تفيها الكلمات، للحديث عن فرحة المجاهدين في الميدان، فأي فرحة كانت، فقد حان وقت جني ثمار نضالهم وانكسار قلوبهم بفقد أحبة لهم، وحان وقت تقرير مصيرهم بين البقاء وبين المغادرة إلى الحياة المدنية.

وقد اختار مجاهدنا هذه الأخيرة، وفي رواية لصهره محمودي الصغير على لسان أحمد زرواق يقول: كنا في يوم عيد ومعنا ثلة من أصدقاء الحاج أحمد وبدأ يروي لنا قصة خروجه من جيش التحرير الوطني، حيث ذكر أنهم كانوا في اجتماع مع العقيد شعباني الذي سأل من يريد الخروج؟ فرفعت يدي، فطلب مني وضعها، ثم سأل ثانية فرفعتها أيضا وأمرني أيضا بوضعها، لأنه هناك من طلب الخروج معي، ثم قال له: " زرواق حين أسال المرة القادمة لا ترفع يدك " ثم سأله عن سبب طلبه الخروج، فأخبره :" أنا أديت الواجب لهذا الوطن، الواجب الذي صعدت له للجبل هو أن نخرج الاستعمار الفرنسي، وقد أخرجناه والآن انتهت مهمتي كعسكري ومجاهد"، فقبل خروجه لكن دون أن يمنحه قرار الخروج، ولأن

---

[1]– **إتفاقية إيفيان:** أفتتحت يوم 7 مارس 1962 بصفة رسمية، الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم ومن الجانب الفرنسي لوي جوكس والجنرال دي كأمس، وتم التوقيع عليها عشية 18 مارس، بعد لحضات وفي نفس اليوم أمرت بوقف إطلاق النار، في كافة أنحاء التراب الوطني ابتداء من منتصف نهار 19 مارس 1962على الساعة 12 وهنا أعطت الحكومة الجزائرية أمر بوقف كافة العمليات العسكرية وقام الجنرال ديغول بإصدار نفس الأمر ومنها تحقق أمل الجزائريين الذي طال انتظاره منذ 1830، ...ينظر: بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان ، تعريب: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، مراجعة :عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت ،ص 38.

العمل السياسي يتطلب التفرغ التام، توسط للعقيد شعباني صديقه من العاصمة، فاستسلم للأمر الواقع ومنحه إياها، ليبدأ مرحلة النضال السياسي [1].

أولا: نضاله السياسي:

تقلّد المجاهد أحمد زرواق عدة مناصب سياسة، في مسيرة نضالية جديدة، في عهد بناء الدولة الجزائرية المستقلة.

1 – عمل المجاهد أحمد زرواق، مع خروجه من ال إلى مهمة النضال السياسي حيث تقلد منصب، مسؤول ناحية بربكة ومسؤول حزب جبهة التحرير الوطني، في عام 1962م [2].

2– بعدها انتقل من بريكة إلى مسقط راسه، بلدية مسيف حيث عمل بها كمندوب لمدة ثلاثة سنوات، وذلك في سنة 1963م.

3– مارس مهمة رئيس بلدية المسيلة في عام 1967م وبنفس السنة، رئيس لحنة الاعتراف لجبهة التحرير الوطني لدائرة المسيلة[3].

4 – مسؤول الاتحادية لجبهة التحرير الوطني، دائرة المسيلة 1968م حيث كان عضوا نشطا ومثابرا [4]، وهنا يقول المجاهد حملاوي محمد :" كنت في برج بوعريرج، كنت أعمل في منظمة حزب جبهة التحرير الوطني، كان أحمد زرواق يعمل في اتحادية جبهة التحرير الوطني بالمسيلة، حيث كنا دائمي الالتقاء، وكنا نتبادل الوثائق [5].

---

[1]– محمودي الصغير: المجاهد أحمد زرواق، حاوره دومي حياة زرواق سليمة، المنزل الكائن بحي 300مسكن، يوم 23 ماي 2024م، الساعة: 17سا.

[2]– المجاهد عطوي عمار: المجاهد أحمد زرواق حاورته: دومي حياة وزراق سليمة، منظمة المجاهدين، في 5 ماي 2024م، الساعة 12.30.

[3]– عبد الرحمن عربوة: المجاهد أحمد زرواق حاورته: دومي حياة وزراق سليمة، منظمة المجاهدين، في 5 ماي 2024م، الساعة 12.30.

[4]– ياسين نقز: مرجع سابق، ص7

[5]– حملاوي محمد: المجاهد أحمد زرواق حاورته الحاج أحمد زرواق، حاورته سليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المسيلة المنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم 23 ماي 2024، الساعة 12:10.

5 – رئيس لجنة الرقابة لحزب جبهة التحرير الوطني بولاية المسيلة 1969م.[1]**(ينظر الملحق رقم 09،ص110)**

6 – ثم تقلد منصب مسؤول تنظيم منظمة المجاهدين، في سنة 1990م [2].

7 – يعتبر مؤسس بارز لحزب التجمع الوطني الديمقراطي بالمسيلة، حيث طلب منه الرئيس ليمين زروال أن يشرف على ذلك، وكان ذلك في عام 1991م[3].

8 – شـــارك في الفترة العصـــيبة التي بها الجزائر، حيث نشـــط في عمل الدفاع الذاتي، من خلال السعي في تسليح المقاومين، وذلك في سنة 1995م [4].

9 – عمل كمندوب ناحية سيدي عيسى في عام 1995م [5].

10– شغل المناصب التالية في سنة 1997 م ؛أمين ولائي لمنظمة المجاهدين بالمسيلة، ثم انتخب كعضـــــو بالمجلس الشـــــعبي الولائي، ثم تم تعيينه كنائب في الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة) لمدة ثلاث سنوات[6] .

11 – بعد انتهاء عهدته كنائب في مجلس الأمة، شـــغل منصـــب نائب بالمجلس الشـــعبي الولائي بالمسيلة، في سنة 2002م [7].

[1]– ياسين نقز: فيديو مصور مع المجاهد أحمد زرواق، المسيلة، مسيف.

[2]– عريوة عبد الرحمن: عمل المجاهد أحمد زرواق، حاورته ســـليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المســـيلة، 5 ماي 2024، الساعة 12 :30 سا.

[3]– ياسين نقز: مرجع سابق، ص 5.

[4]– عطوي عمار بن مقدر: الحاج أحمد زرواق، حاورته ســليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المســيلة، 5 ماي 2024، الساعة 12:45سا.

[5]– سمير معروف: الحاج أحمد زرواق، حاورته سليمة زرواق، حياة دومي، مكتبة وضـاح محمد، المسيلة، 5ماي 2024، الساعة 13.30.

[6]– ناجي عمار: الحاج أحمد زرواق، حاورته: ســليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المســيلة، 12 ماي 2024، الساعة 13.30.

[7]– ياسين نقز: المرجع السابق، ص 7.

12- بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، ساند أحمد زرواق ترشح الرئيس اليمين زروال[1]، من خلال العمل في لجنة مساندة الرئيس، وذلك في عام 2009م.

13 – ثم واصل مهامه كأمين عام لمنظمة المجاهدين إلى غاية 2020م .[2]

ثانيا: وفاته

في يوم السبت 5 ديسمبر 2020 م، استفاقت مدينة الحضنة على فاجعة خبر وفاة المجاهد أحمد زرواق عن عمر ناهز الـــ 85 عاما، وقد تناقلت مختلف وسائل الاعلام خبر وفاته كالصاعقة، بعد أن قدّم للجزائر شبابه بين جبل امحارقة وجبل أحمر خدو وبين نضال سياسي تقلد فيه عدة مناصب، وتمت مراسيم العزاء في بيته الكائن بحي النبلاء بحضور كل سلطات وأعيان الدولة على مستوى الوطن، كما شيعته كل شرائح المجتمع وأصدقاء الثورة من مختلف ربوع الوطن، وقد حضــر للصـــلاة في جنازته عدة أئمة لكن تركوا المجال لابنه، الامام نصـــير الذي صـــلى بهم صـــلاة الجنازة على روح والده، وتم دفنه في مقبرة الأشـــياخ بالمسيلة، بحضـور حشـد غفير، بدايته عند بيت منزله ونهايته عند باب المقبرة، وقد تلقت عائلته برقيات التعازي من مختلف أنحاء الوطن، توفي وترك فراغا رهيبا في وســـط العائلة وجرحا لا يندمل مهما مر الزمن، فإن مات الجسد فالأثر لا يموت والتاريخ لا يموت والرجال لا تموت، وفاته كســرة ظهر، وفقده لا يمكن أن تصـــفه كل حروف اللغة العربية رغم بحرها الواسع، رحمك الله اسد المسيلة وجدد الله عليك رحماته ومغفرته .

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، ولتعش الجزائر حرة أبية .

[1]– اليمين زروال: ولد في 10 /1941/12 بالأوراس(باتنة) التحق بالثورة وعمره لم يتجاوز 16 سنة وأصبح ضابطا بالجيش بالولاية الأولى: ...ينظر:. *Mohamed cherifould el Hocine éléments pour la mémoire afin que* nul n'oublie, casbah editons, alger,2009, p51

[2]– شاكي النواري: الحاج أحمد زرواق، حاورته: سليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المسيلة، 23 ماي 2024، الساعة 13.45.

ثالثا: الشهادات الحيّة:

1 –الأهل والأصدقاء:

جغام مرزاقة: زوجة المجاهد أحمد زرواق

كان أحمد رجل صارم ، له كلمة مع الأهل ، يستشيرونه في كل كبيرة وصغيرة ،قريب من إخوته دون تمييز، في البيت يحب الهدوء وبالمقابل يحب فوضى أطفال أحفاده ، كان رجلا بمعنى الكلمة (يحرم ويمنع) [1]

- **نورة زرواق:** ابنة المجاهد أحمد زرواق،

كان أبا حنونا، صارما، أخذنا عنه عزة النفس ومعنى الكرامة، تعلمنا منه التواضع في التعامل، كان السند الذي لا يميل ولا يكل، حين ألتقي به كان يحدثني عن الثورة والمعارك لكن لم أكن أعلم أني سأكون له فاقدة وأن سماع كلمة بعد وفاته تساوي الكون وما فيه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ... لم نكمل المقابلة [2].

- **ديلمي مسعودة: (زوجة اب المجاهد أحمد زرواق)**

كان شخصاً لا تفرق فيه بين حبه وكره، هذه شيمة الرجال الحقيقين، ذو شخصية محبوبة كريم يعامل كل شخص حسب سنه وتفكيره، جميل الوجه والخلق والأخلاق، أفتخر به دائم الانشغال خارج الولاية، متواضع لا يظلم أحد [3].

- **زرواق سليمة: أخت المجاهد أحمد زرواق**

محبة الاشخاص لا تقاس بكم اللقاء ولا بكم الوقت الذي قضيناه بلا تقاس بالقرب إلى القلب، وخلجاته، ما ذاعت من فقد الأب الذي هو الصديق والحبيب والأخ والشد، ما سيحدث أنه سيبحث عن وجه يرى فيه فقيده، فكان أخي أحمد تشبيه أبي بنظري في ملامحه المشيب

---

[1]– مقابلة شخصية: زوجة المجاهد أحمد زرواق، حاورتها سليمة زرواق ودومي حياة، حي النبلاء، المسيلة، 3- 6- 2024، الساعة 13:30.

[2]– مقابلة شخصية: نورة زرواق، حاورتها زرواق سليمة ودومي حياة، بيت الأب أحمد بحي النبلاء، المسيلة، 3- 6- 2024 ، الساعة 15 .

[3]– مقابلة شخصية، ديلمي مسعودة، بمنزلها بشارع دبي المسيلة، يوم 08 ماي 2024، الساعة17:00

الذي غزى شعره انحناءة البسيطة مع ذلك الطول الفارع، لم أستشعر ذلك الشبه إلا بعد فقدان أبي العدوي، كنت حين يصـــادفني أي مشـكل في إطار عملي اركض نحوه، اسـتجدي روح الأبوة قبل الأخوة وكلي دلال وثقة أنني لن أعود خائبة إن المنية أخذت منى أبي مرتين أبي البيولوجي أنين الروح والقلب وأتي الثاني الذي طالما كنت أمازح وأعانق روح أبينا فيه [1]

- **لصـغير محمودي:** عرفت المجاهد أحمد زرواق منذ سـنة 1997م، إنسـان جد متواضـع، دبلوماســي وسـياســي محنك، أتذكر في بداية انتقالي إلى ولاية المسـيلة قادما من ولاية بســـكرة، قمت بزيارته في بيته حيث مع مســـؤولين وإطارات الولاية، فنهض من مكانه ورحّب بي وعرّف من معه من أكون .... صراحة أحمد زرواق شخصية متواضعة، وبطل ثوري وزعيم، خسرته ليس المسيلة فقط، بل كل القطر الجزائري[2].
- **بعلي مراد:**
- كان خالي أحمد مدرســة تتحرك أمامك، كان شــامخا شـموخ جبال امحارقة، كلماته تهز الجبال، صـديق حين يمازحنا والدنا حين ينصـحنا وقائد حين يأمرنا، كان مزاحه كله جد وجده كله طيبة ، عندما يحكي بطولات المجاهدين تحس وكأنك في معركة تحرر وكأنها آخر معركة له ، تعلمنا منه حب الجزائر والتضــحية ، تعلمنا منه كيف يكون التواضـــع وكيف تكون الهيبة دون تصنع وتكبر، لقد صنع لنا اسما ومجدا أينما حللنا سبقنا تاريخه وبطولاته وكرمه ومواقفه.

2 . شهادات أصدقاء الدرب:

–**المجاهد خضـاري محمد:** رئيس المكتب الولائي بالمسـيلة بالنيابة يقول: " أحمد زرواق هو أب للحضنة، وهو مجاهد من المجاهدين الكبار، إنسان ملتزم بالأعمال المكلف بها، معروف بالانضــباط والنزاهة والإخلاص للوطن والشـعب بدرجة كبيرة، في 1999م عملت معه حين

[1]– مقابلة شخصية، زرواق سليمة، بمنزل الكائن بحي 300 مسكن المسيلة، 21 ماي 2024، الساعة 15:30

[2]– محمودي الصغير: مرجع سابقة.

تولى منصب مسؤول المنظمة الوطنية للمجاهدين، كنا نتعاون في العمل حيث كان يتمتع بروح المسؤولية والإقناع والصبر، وكان من مسؤولي الحضنة الكبار، رحمه الله[1].

-**رابح ضيف:** ابن شهيد ومسؤول ناحية بسيدي عيسى، يقول :" كان أحمد زرواق رئيس اتحادية سيدي عيسى من 1977م إلى غاية 1981م، ثم غادرنا إلى مدينة المسيلة، حيث بقي هناك وتقلد عدّة مناصب، له مسيرة نضالية طويلة، رحمه الله[2].

-**براهيمي رابح بن محمد بن دحمان:** مسؤول التنظيم في منظمة المجاهدين ورئيس قسمة سيدي هجرس: قال: أحمد زرواق إنسان بطل أعرفه منذ 1976م، كان يعمل في حزب جبهة التحرير بدائرة سيدي عيسى، حيث كان مندوب حزب جبهة التحرير عندنا كان يتمتع بروح المسؤولية، عمله حقيقي وأعتز بمعرفته، وأبكي حين أتذكره رحمه الله وبانتقاله إلى مدينة المسيلة، أصبح عضو في منظمة المجاهدين، ثم أمين للمنظمة، كان عمله في المستوى، يحب المجاهدين ولهم عنده قيمة، ففي أي مناسبة تاريخية يقوم بإلقاء الكلمة الافتتاحية وخطاب في المناسبة، ويستقبل أي مسؤول ـ وزير ـ يأتي إلى الولاية، عند حديثي عن أحمد زرواق بكيت، فقد فقدته ولاية المسيلة، رحمة الله عليه [3].

-**موسى معروف ابن الشهيد عيسى معروف:** أمين قسمة عين الخضراء، يقول: " أعرف أحمد زرواق منذ زمن قديم، عندما كنت أسكن في دوار مسيف ـــ بيت الشعر ـــ حيث كان المجاهدون يأتون إلينا، حيث كان منزلنا مركزا لهم في عرش الضحاوي، بالقرب من جبل أمحارقة، هذا قبل الاستقلال أما بعده فشهادتي عنه أنه انسان مجاهد ومخلص، طيب

---

[1]- خضاري محمد: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024، الساعة 11 سا.

[2]- رابح ضيف: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23ماي2024م، الساعة 11:15سا.

[3]- ابراهيم رابح بن دحمان: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 11:30 سا.

ومتواضـع، الكل يذكره بالخير بحكم أن لي علاقات مع البلديات الأخرى، ترك المجاهد أحمد تاريخا طيبا أثناء وبعد الثورة، رحمه الله [1].

-**حملاوي محمد:** مجاهد ومســـؤول ناحية المجاهدين وعضـــو المكتب الولائي للمجاهدين بالمســيلة، وعضــو في المجلس العلمي، قال: " كنت في مسـيف عام 1958م ولم أتقي به، بعد عودتي عام 1959 م، أخبروني أن أحمد زرواق ذهب إلى بســكرة، بمنطقة الأوراس مع مخلوف بن قســـيم، وبعد الاســـتقبال كنت أعمل في اتحادية حزب جبهة التحرير في برج بوعريريج، في حين كان هو يشغل نفس المنصب بالمسيلة، وكنا على اتصـال دائم ونتبادل الوثائق، وهذا بعد أن تقلّد منصـــب رئيس بلدية في مســـيف من 1962 إلى 1963 م، وفي أحد الاجتماعات مع مجاهدي المنطقة، طلب منهم أحمد زرواق أن يســـردوا عليه جهاد المنطقة، وقد بقيت على اتصـال معه إلى أن توفي رحمه الله، جمعتنا علاقة جهاد وصـداقة، رحمه الله [2].

-**زيان عبد القادر:** كاتب في البلدية عين الحجل لمدة 32 سنة ومسؤول قسمة المجاهدين بعين الحجل: قال: " عرفت أحمد زرواق منذ 1965م حيث كان مســـؤول في منظمة المجاهدين بسـيدي عيســى، ثم انتقل إلى مدينة المســيلة حيث ترقّى إلى منســق بالولاية، حضرت معه كل الاجتماعات، شهادتي أنه إنسان نضيف جدّي في العمل، ففي وقته كانت منظمة المجاهدين بالمسـيلة أحسـن منظمة على مسـتوى التراب الوطني، وقد كانت الأمانة الوطنية تأتي هنا، فقد كان في مستوى التسيير والمسؤولية، وكان يجمع الاشتراكات بشكل

[1]- موسـى معروف : المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سـليمة دومي حياة ، منظمة المجاهدين بالمسـيلة، يوم 23 ماي 2024 م، على الساعة 11: 40 سا.

[2]- حملاوي محمد: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سـليمة دومي حياة، مسـؤول ناحية المجاهدين وعضـو بالمكتب الولائي المجاهدين للمجاهدين بالمسيلة، وعضو في المجلس العلمي حديثا، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 12: 12 سا.

منظم وكنا الأوائل على المستوى الوطني، ترك ماض وحاضر مشرّف، ترك أحمد زرواق فراغا كبيرا في ولاية المسيلة، رحمه الله [1].

-**عطوي عمار بن مقدر**: قال: "عملت كفدائي أثناء الثورة من 1957 ـــ 1962 م، عرفت الحاج أحمد زرواق في 1962 م في بريكة حيث تم تعيينه كمسؤول ناحية بريكة ومسؤول حزب جبهة التحرير الوطني، ثم انتقل إلى ولاية المسيلة، عمل محافظ ثم تحول إلى منظمة المجاهدين، وعملت معه في لجان الدراسات (اعترافات وتصحيح للمجاهدين)، عرفته انسان وفي وصادق وكل صفات الخير فيه، رحمه الله، ففي العشرية السوداء وقف وقفة رجال رغم الصعوبات والمخاطر، فقد كان مكلّفا مع قائد القطاع العسكري على مستوى ولاية المسيلة، بتسليح أفراد الدفاع الذاتي، من خصاله الوقوف مع مشاكل كل المجاهدين، فهو انسان مخلص وشجاع ورجل بطل، كان لكلمته وزن لدى سلطات الدولة، شارك في المؤتمرات بالعاصمة، ورقلة، بسكرة، باتنة، الجلفة، بوسعادة، (مؤتمر المجاهدين: 9- 10-11) وفي ملتقيات الجمعيات، وكان كثير التنقل لمختلف النواحي، هو رجل من أخيار الرجال [2].

-**خيّر الصالح**: مسؤول المجاهدين بقسمة المسيلة، قال: "عملت كمسبل في الجيش بأولاد سيدي عمر، دوار الدريعات، عرفت زرواق أحمد بعد الاستقلال، وبعد أدائه لمناسك الحج، زرته في مسيف حيث أقام مأدبة ومكثت عنده أربعة أيام وفي بيته بالمسيلة، عرفته خلالها معرفة جيدة، عملت معه في المنظمة كمسؤول للمجاهدين في القسمة، (رئيس المسبلين)، كان يعاملنا في الاجتماعات معاملة جيدة، عادل [3].

---

[1]- زيان عبد القادر: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة ، يوم23 ماي 2024 م، الساعة12: 30 سا.

[2]- عطوي عمار: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 12.45.

[3]- خير الصالح: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة، منظمة الجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 13

-**خرباشـــي ســـليمان:** أمين قســمة ونوغة، قال: "عمل أحمد زرواق في سـيدي عيســى عام 1984 م، ثم انتقل إلى ولاية المسـيلة، أصــبح أمين منظمة المجاهدين بالمسـيلة، وأنا كنت أمين قســـمة منظمة المجاهدين بونوغة، عرفته بالتزامه وإخلاصـــه وطيبة قلبه، مهتم جدا بالأســرة الثورية والمجاهدين، وفاة الحاج أحمد زرواق خســارة للمنظمة، خســرناه، خســرناه، خسرناه، فالنزاهة والإخلاص لم نجدها في شخص آخر، كان يعمل معنا كعائلة، رحمه الله[1]

-**شاكي النواري:** أمين قسمة أولاد عدي لقبالة: " عرفت أحمد زرواق منذ حوالي 10 سنوات منذ توليتي في قســـمة أولاد عدي لقبالة، عرفته رجلا مخلصـــا، مدافع عن كل مجاهد له مشكل، إنسـان متواضـع، ديمقراطي، يحب الحق، شـاركته في عدة اجتماعات وفي تنصـيب القسمات [2].

طبي إبراهيم: مجاهد وعضـــو في منظمة المعطوبين وفي جبهة المعطوبين على المســتوى الولائي والوطني": أعرف الحاج من 1964 عند قدومه من مســـيف، وعمل مع بوســـاق، وبوفاته خلفه في منصبه، هو إنسان طيب، متواضع، شخصية قوية، لا يوجد بأخلاقه عيب ولم نسـمع عنه ولم نرى عنه حتى توفي رحمه الله، متواضـع جداً في عمله لا أحد يمكنه أن يعمل عمله ولقد ترك فراغاً كبيراً في منظمة المجاهدين[3]..

عريوة عبد الرحمان: مناضـــل في جبهة التحرير الوطني ومســـؤول في جيش التحرير الوطني

عشـــت مع عمي أحمد منذ 1968 وكنا من الأوائل المناضـــلين في جيش التحرير الوطني في ذلك الوقت، ومنذ كانفي اتحادية جيش التحرير الوطني، أنا في شـــبيبة جيش التحرير الوطني وكنت أحضــر معه الاجتماعات الدورية للاتحادية وعند قدوم الرئيس هواري

[1]- خرباشي سليمان : المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة ، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 13: 17.

[2]- شاكي النواري: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سليمة دومي حياة ، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 13: 45.

[3]- طبي ابراهيم: المجاهد أحمد زرواق، حاورته: دومي حياة وزرواق ســـليمة، منظمة المجاهدين بالمســـيلة، يوم 15ماي 2024، الساعة 14:00

بومدين نادى عمي أحمد لأعضــاء التنظيم الشــباني ولبســنا بذلات كانت تأتي من الصــين الشعبية (لباس رائع يشبه اللباس العسكري) وأقمنا الاستعراض في1965، كان ساعتها عمي أحمد في المنصّـة بالملعب البلدي سـابقا "السـوق المغطاة حاليا"، عمي أحمد باختصـار كان شـخصـية بارزة، صـادق، يعمل دوما يجمع شـمل المجاهدين وأبناء الشـهداء وكان صـاحب كلمة مسموعة، أحبّنا حبا صادقًا، وكنا نكن له كل الاحترام .

قد كان بمقام الأب وقد سـعى بكل جهده لربط جيل المجاهدين بجيل بشـباب الجزائر المستقلة، عمي أحمد كان عضوا فعّالا في اتحادية جبهة التحرير الوطني ثم انتقل إلى سيدي عيســى منســق اتحادية جبهة التحرير، وفي التســعينات حتى الثمانينات، كان عمي أحمد وبوســاق كالتوأم متعاونان ويحترمان بعضــها البعض، لا يمارس الزعامة، وقد كانفي مجلس الأمة، لعمي أحمد مسـار نضـالي ما شـاء الله، عمي أحمد شـخصـية لا تعوض وتبقى في الذاكرة وكشـخص وطني مجاهد أقدره وأحترمه وأفتخر به وشـهادتي أنه شـخص مرح يكسـر روتين اللقاءات والاجتماعات حتى يكون الجميع مرتاح[1].

دحماني عمر بن قسمية: أمين عام منظمة المجاهدين:

ذهبت مع ســـي أحمد زرواقفي1957م إلى تونس، جلبنا الســـلاح وبعدها انتقلت مع العقيد الحواس وهو شغل منصب مسؤول في قسمة سيدي عقبة ثم أخذنا البريد والأموال إلى الولاية الأولى وفي طريق عودتنا سـمعنا باسـتشـهاد العقيد سـي الحواس وعميروش بقيت أنا بـالولايـة الأولى ثم تم نقلنـا أنـا وأحمـد زرواق في كتيبـة واحـدة 58 النـاحيـة الأولى، المنطقـة الأولى الولاية السادسة حتى الاستقلال (جبل فوشي والجبل الأزرق)، ثم ذهبنا لجلب السلاح مع محمد شـعبان بالأونسيان من الأوراس رفقة 220 جندي فجلبنا السـلاح مشيا أما السـلاح الثقيل فحملناه على البغال بعد أن قمنا بقطع أسـلاك موريس(بالسيزور) أحمد زرواق يعتبر

[1]–عريوة عبد الرحمن: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق ســـليمة دومي حياة ،منظمة المجاهدين، يوم 05 ماي 2024، الساعة: 12:30،

أخي وصديقي وهو من زوجني بامرأة من عرش الحمالات، أما في العمل كمناضل، فأنا كنت مسؤول ناحية وبمرضه استخلفت في منصبه كأمين عام 2018-2024المنظمةالمجاهدين[1].

الطاهر زرواق: عريف أول اخباري في منطقتي مشـــونش وســـيدي عقبة، كنت مع أحمد زرواق بالأوراس في قسـمة واحدة بأحمر خدو ثم انتقل إلى الجيل الأزرق وترقى إلى مسـاعد وبقيت أنا بأحمر خد وتم تعيينه مسؤول على جمورة إلى غاية1960.[2]

رمضان موسيات:

تربى أحمد بن العدوي في عائلة مهتمة بتربية المواشـي والفلاحة، وهو من عائلة دينية تتميز بخوف الله، تؤدي واجب العشـور والزكاة، مقيمة لفرائضـها الدينية، كان انسـان متواضـع مع الجميع، اجتماعي، تعلم الفروسية وعمره 12 سنة، وقد التحق بالثورة في 1956م. [3]

بركة امبارك، الآن عضو في قسمة مسيف

كان أحمد زرواق بطل من أبطال مسيف شارك في معارك كثيرة، له شخصية قوية[4]

زرواق أحميدة رئيس قسمة مسيف(ينظر الملحق رق 07،ص108)

أحمد زرواق عاش طفولته في أحضان عائلة محافظة تعتمد في معيشتها على النشاط الفلاحي، تلقى تعليمه في الكتاب، ويذكر أنه كان رجل شـــهم وظهرت وطنيته وهو لا يزال شـــابا التحق بالثورة في 1956ة بجبل امحارقة، تقلّد عدة رتب عســـكرية ؛جندي ثم عريف بعدها عريف أول ثم مساعد فملازم **(ينظر الملحق رقم 04، ص106)** وعضو في المجلس العســـكري بالمنطقة خاض عدة معارك منها: معركة امحارقة الأولى في 1956 ثم معركة المحارقة الثانية 1957 هذه الأخيرة التي جرح فيها وبعدها التحق بمنطقة الأوراس.[5]

---

[1]– دحمان بن قسـمية: المجاهد أحمد زرواق حاورته زرواق سـليمة دومي حياة ، منظمة المجاهدين، يوم 05 ماي 2024، الساعة: 12:30،

[2]– طاهر زرواق، شهادات حية من أفواه المجاهدين، متحف المجاهد بالمسيلة، يوم 10 أفريل 2024، الساعة 16:00

[3]– رمضان مويسات: المجاهد أحمد زرواق، فيديو مصور، منظمة المجاهدين، يوم 05 ماي 2024، الساعة: 12:30،

[4]– بركة مبارك: المجاهد أحمد زرواق، حاورته زرواق سليمة ودومي حياة، قسمة مسيف، يوم 07 ماي 2024، السـاعة: 10:00،

[5]– زرواق احميدة: المجاهد أحمد زرواق، حاورته زرواق ســليمة ودومي حياة ، قســمة مســيف، يوم 07 ماي 2024، الساعة11:00

بوهدي محمد: مسؤول ناحية وعضو مكتب في منظمة المجاهدين، من حمام الضلعة، الحاج أحمد زرواق عرفته عندما كنت مسؤول قسمة، وعملت معه حوالي ستة سنوات ثم ترقيت مسؤول ناحية، انسان طيب، لا عيب فيه، نجتمع معه بكل روح تفاهم، رحمه الله.

شهادة الأصدقاء والمعارف:

ياسين نقز:

المجاهد الراحل أحمد زرواق واحد من المجاهدين الذين قدّموا النفيس لهذا الوطن ضحوا بأنفسهم من أجل أن تتنفس الأجيال الحالية عبق الحرية، وبحسب تجربتي الإعلامية مع الرجل، كانت مسيرته عامرة بالنضال والاجتهاد تصب رمتها في حب الوطن الحبيب. محطات قضاها الرجل في الجبال رافعا السلاح في وجه الاستعمار الفرنسي. استقيت مسيرته ضمن تجربة العالمية وأحظى أن أسجل شهادة الرجل حيا رفقة زملائه في درب الكفاح جاريت الرجل لمدة عام كامل استقي منه محطات عمر في تسجيلات كانت عنوانا لمذكرة تخرج شهادة الماستر أبرز فيها ملحمات صنعها الرجل في ولايات عدة منها ولايتي بسكرة وباتنة مناطق شاهدة عن نضاله وقد ذرف دموعه حين تذكرها، شعور كبير وان انجز هذا العمل... رحل الرجل وترك وراءه مسيرة عامرة بالجهاد والاستبسال. بصراحة لي الشرف العظيم أن أدون مسيرته الجهادية والتي تعد مكسب وملف تاريخي في ذاكرة الولاية، تحكي قصة كفاح الرجل المجاهد احمد زرواق[1].

- **ناجي عمار كاتب الأمانة الولائية للمجاهدين بالمسيلة:**

عرفته منذ الصغر شخصية وطنية ثورة، رجل دولة بما تحمله من معنى، تعلمنا منه الإخلاص والوفاء المبادئ وأسس ثورة أول نوفمبر الخالدة، تلمس في شخصه حب الوطن وشعبه، وغيرته على كل شيء من الجزائر الحبيبة، يقدر كل المجاهدين وذوي الحقوق، عرف كرهه الشديد الاستعمار.. تعلمت من أحمد زرواق العمل الدؤوب، يقدر كل الموظفين

[1]- الصحفي نقز ياسين: المجاهد زرواق أحمد، حاورته زرواق سليمة ودومي حياة، مكتبة وضاح محمد، يوم 5 ماي الساعة 13:30

يحضـر كل المناسـبات ويشـارك المجاهدة أفراحهم وأحزانهم.. لا يحب الظلم ويسـاعد عابري السـبيل، أحمد زرواق شـخصـية تقبل النقد، ويجيد الاسـتماع لانشـغالات المجاهدين ويسـعى دوما لحل مشاكلهم اليومية، ويراسل كل الإدارات والمسؤولين المحلين والوطنيين[1]..

- **حويدش نادية:** أمانة مكتب أحمد زرواق بالمنظمة الولائية للمجاهدين تقول:"بدأت العمل معه منذ 2005، شــخصــية عمي أحمد كإنســان يقدر ما أحاول جمع كل الكلمات فلن أوفيه حقّه، فقد عملت معه قرابة 22 سنة ولم أصادف مجاهدا أو مواطن يشبهه فقد كان الأب، الأخ والصــــديق، كلما أتذكر عمي أحمد لا يمكنني تمالك نفســـي لأنه أعطاني الأمان فهو الشـخص الذي إذا لجأت إليه لن يظلمك أحد، تقصـده باكيا تخرج مسـتبشـرا، شــخص رائع مع كل الموظفين، متســتر على كل من يخطئ أو من يزل لســانه بكلمة، مدافع عن كل شـخص، عرفته موسـوعة في كل المجالات، سـياسـي محنك، أخلاقه لا توصف، فهو دائم الابتسامة، أنيق، منضبط، صراحة يعجز اللسان عن التعبير ولن أفي حقه، يساند كل محتاج فهو كريم لدرجة لا توصف ولا يعرف شيء اسمه أنانية، ما أقوله الله يرحمه، عمي أحمد في أثناء العمل الحياة الخاصة توضع جانبا، والولاية الوحيدة التي كانت تعمل بنظام على مســتوى الوطن هي منظمة المجاهدين بالمســيلة وهذا بشــهادة المنظمة الوطنية للمجاهدين وشـهادة الوزير شـخصـيا، السـعيد عبادو ،ففي عهده كانت المنظمة تعمل بانضـــباط، فلا يمكن تأجيل العمل، وقد كان له وزنا في كل أنحاء الولاية ليس خوفا بل احتراما له".[2]

- **سمير معروف:** رئيس الجمعية الوطنية وسام للثقافة والفنون، مدير مكتبة وضاح أحمد بالمسـيلة: "منذ نشـاطنا ونضـالنا في الحركة الجمعوية، الذي امتد إلى حوالي ثلاثون سـنة، وهذا بإشراف الرجال الشرفاء، رجال الحركة الجمعوية الذين تكونا عندهم أحسن تكوين وعن

---

[1]– ناجي عمار: المجاهد أحمد زرواق، حاورته زرواق سليمة ودومي حياة منظمة المجاهدين، 12ماي الساعة 13:30

[2] – حويدش نادية: المجاهد أحمد زرواق، حاورته زرواق سليمة ودومي حياة منظمة المجاهدين، 12ماي الساعة 10:30

النضـــال دوماً لأجل هذا الوطن، من الرجال الأوفياء لهذا الوطن، أذكر المجاهد ضـــابط جيش التحرير الوطني عمي أحمد زرواق(رحمه الله) ولتكن الجنة مأواه، حين نذكر عمي أحمد فنعلم أن الجزائر حررها رجال ورجال أوفياء ضحوا لأجل هذا الوطن دون أي مصلحة خاصــة، وكل ما يهمهم أن يعيش الوطن حراً مســتقلاً، نحن الحمد لله اســتمدينا هذه القوة والعزيمة والإرادة من عمي أحمد، ونحن لن نقول استلمنا المشـعل أو الأمانة بل نحن تكوّنا على يده على حب الوطن والنضـــال لأجل جزائر ذات ســمعة دولية، كان لي الشــرف أن عملت معه وتحت إشــــرافه فقد كان كبيرنا في الحركة الجمعوية وهو الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين المكتب الولائي بالمسـيلة، حيث كنا نسـتشـيره في كل كبيرة، وصــغيرة، وفي أي أمر في أي نشــــاط كان، خاصــــة في التســـعينات وبداية الألفينات حتى قبل وفاته(رحمه الله)، وكنا نعتبره من كبار شـــخصـــيات مدينة المســـيلة وأعيانها، فكانت كل النشـــاطات تحت إشــرافه والرجال المخلصـــين أمثاله، ليس فقط النشـــاط الخاص بالثورة التحريرية بل نشاطات الثقافة والفنون والرياضة".

" كان عمي أحمد يتوسـط ما بين السـلطات المحلية لولاية المسـيلة وبين المواطنين والمجتمع المدني، له فضـــل كبير نحترمه ونعزه كثيرا، عمي أحمد فقدناه وفقدته المســـيلة، حتى أننا أصـبحنا اليوم بكل صـراحة في تراجع مدينة المسيلة في النشـاطات الثقافية والرياضـية وحتى في التنمية المحلية على مســتوى ولاية المســيلة، 01في وقته كانت هناك حركية بقيادة عمي أحمد زرواق وأعضـــاء المكتب الولائي لمنظمة المجاهدين الذين نكن لهم كل الاحترام وعمي أحمد ليس فقط له اســـم كبطل في الثورة التحريرية بل في الملتقيات والمهرجانات بالولايات الأخرى، حين نبـدأ نحكي عن أبطـال الجزائر فحين يـذكر أحمـد زرواق في الملتقيـات أو التجمعات خارج ولاية المســيلة، صـــدقًا أعتز وأفتخر فبدل أن نحكي نحن عنه العكس، نحن من نســـمع لهم، وفي بداية مرضـــه 2017، بمناســـبة ذكرى 17 أكتوبر، كانت ثمرة تكوينه وتعليمه لنا أنه فقط خلال 3 أيام استطعنا إقامة ندوة على شـرف المجاهد البطل عمي أحمد

زرواق وتم تكريمه تحت إشراف السيد الوالي وكل السلطات المدنية والعسكرية حينها بكى وأبكانا جميعا وكان يقول لنا:" ولكل بداية نهاية والجزائر حرروها رجال وحررها أبطال، فقد تركتها أمانة لكم فحافظوا على الأمانة ولا تسمحوا في الجزائر وبالكلمة الواحدة" هذا خد وهذا خد وهذا نيف بيناتهم"[1]

تروني علي:

جار المجاهد احمد زرواق "أحمد نعم الرجال وبمنزلة الأب والأخ الأكبر معاملة الجيران هي معاملة الأخ للأخ الكبير يزور المرضى ودوما يتكفل بالمصاريف".[2]

[1]– سمير معروف: المجاهد زرواق أحمد، حاورته زرواق سليمة ودومي حياة، مكتبة وضاح محمد، يوم 5 ماي الساعة 13:30

[2]– نقز ياسين : المجاهد زرواق أحمد، فيديو مسجل للصحفي نقز ياسين10 أفريل 2024، الساعة 19:00

الخاتمة

خاتمة:

إن القارئ لتاريخ الجزائر والغارق فيه بقلبه ووجدانه قبل عقله، حتما سيدرك أن لنا رجالا ابطالا، رجالا أعطوا العدو ومن حالفه درسا في الكرامة والرجولة، إن الحياة التي نعيشها اليوم لم تكن لو لم تمطر دماء ابائنا التي سقت أرضنا الطاهرة، فهم عزنا وعزوتنا وكرامتنا وشرفنا، ليس علينا أن نحارب العالم بل علينا أن نحافظ على أمجاد تاريخنا والاعتزاز بشهداء وطننا ومجاهديه، ومن خلال دراستنا لشخصية المجاهد زرواق أحمد بن العدوي (1935 – 2020) ومنا في محاولة سبر أغوار حياته وكفاحه الثوري ونضاله السياسي بعد الاستقلال استطعنا وضع اليد على بعض النتائج.

– بدأ أحمد زرواق حياته النضالية منذ 1956 م، حيث تم تجنيده من طرف القائد مخلوف بن قسيم بمنطقة مسيف . بئر القلالية . بجبل امحارقة، حيث تربى ونشأ وذلك بعد أن ترك مقاعد الدراسة مبكرا بسبب رفضه لفكرة التسلط الفرنسي على بني جلدته.

– كان للمجاهد أحمد زرواق تاريخ حافل بالبطولات مع اخوانه المجاهدين، حيث شارك في معركتي جبل امحارقة ؛ الأولى والثانية، ثم انتقل إلى الأوراس مع القائد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس)، حيث خاض عدة معارك مثل: معركة برقوق الأولى والثانية، معركة جانة، وقاد معركتي جبل فوشي، وبني سويك حيث أصيب بالنابالم وكاد يفقد حياته، إضافة إلى مشاركته في الهجومات على مراكز العدو مثل الهجوم على مركز ميوري بمشونش، هجوم الكا بيموري وسير الغرس...كما شارك في نصب الكمائن للعدو من بينها ؛ كمين الطريق الرابط بين مشونش وبسكرة وكمين واد مشونش داخل المدينة والتي قادهما المجاهد أحمد زرواق، وشارك في عدة اشتباكات مثل اشتباك واد غسيرة واشتباك غوفي.

– الخروج في دورية نحو تونس لجلب السلاح تحت قيادة محمد لوصيف، وعبور الأسلاك الشائكة – موريس – والعودة بأنواع أسلحة تستعمل لأول مرة.

– أظهر أحمد زرواق في العمليات العسكرية التي شارك فيها أو قادها الشجاعة والإيمان القوي بالدين والوطن، بفضل قدرته وكفاءته، فهذه الصفات والخصال، جعلته يتدرج في سلم المسؤوليات والرتب فمن جندي إلى ملازم أول في جيش التحرير الوطني.

– خروج المجاهد أحمد زرواق من الحياة العسكرية والعودة إلى الحياة المدنية وممارسة النضال السياسي بكل مسؤولية، وذلك إيمانا بأن الوطن كالأم لا يكررها الزمن.

– يبقى الملازم الأول زرواق أحمد، أحد رموز ثورتنا التحريرية الذي وهب حياته لوطنه، فكانت مسيرته مسيرة مناضل أحب وطنه وآمن بالجهاد في سبيل الله.

–فقدان ولاية المسيلة خاصة والجزائر عامة شخصية ثورية وسياسية، أعطت الكثير لهذا الوطن الحبيب، إثر وعكة صحية ألمّت به، ثم وافته المنية عن عمر ناهز الـ 85 سنة بتاريخ 5 12. 2020م.

من مقولاته الشـــهيرة: في بعض الأحيان، فرانســـا ولادنا تدير فيهم مشـــوي، وبعض الطحانين والطحانات، كي يشـوف رومي يسـلم عليه، ربعين مرة، وهو يقول مسـيو، مسـيو، وينســـى لحم بني عمه وين يتطايش، وأدمغتهم كانوا يلعبوا بيهم بالو، فرنســـا ميش حاجة بســـيطة، فرنســـا الدولة الرابعة في العالم، نشاها الدولة الخاســـرة في العالم، بفض الشـــعب الجزائري وبفضل القوة الجزائرية، مليون ونص شهيد ميش حاجة بسيطة، ميش كمشة جبناها نتاع سبول ولا قطف، لكن جبناها نتاع نار وأرواح.

الملاحق

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملحق رقم **01: شجرة نسب عرش الحمالات** [1]

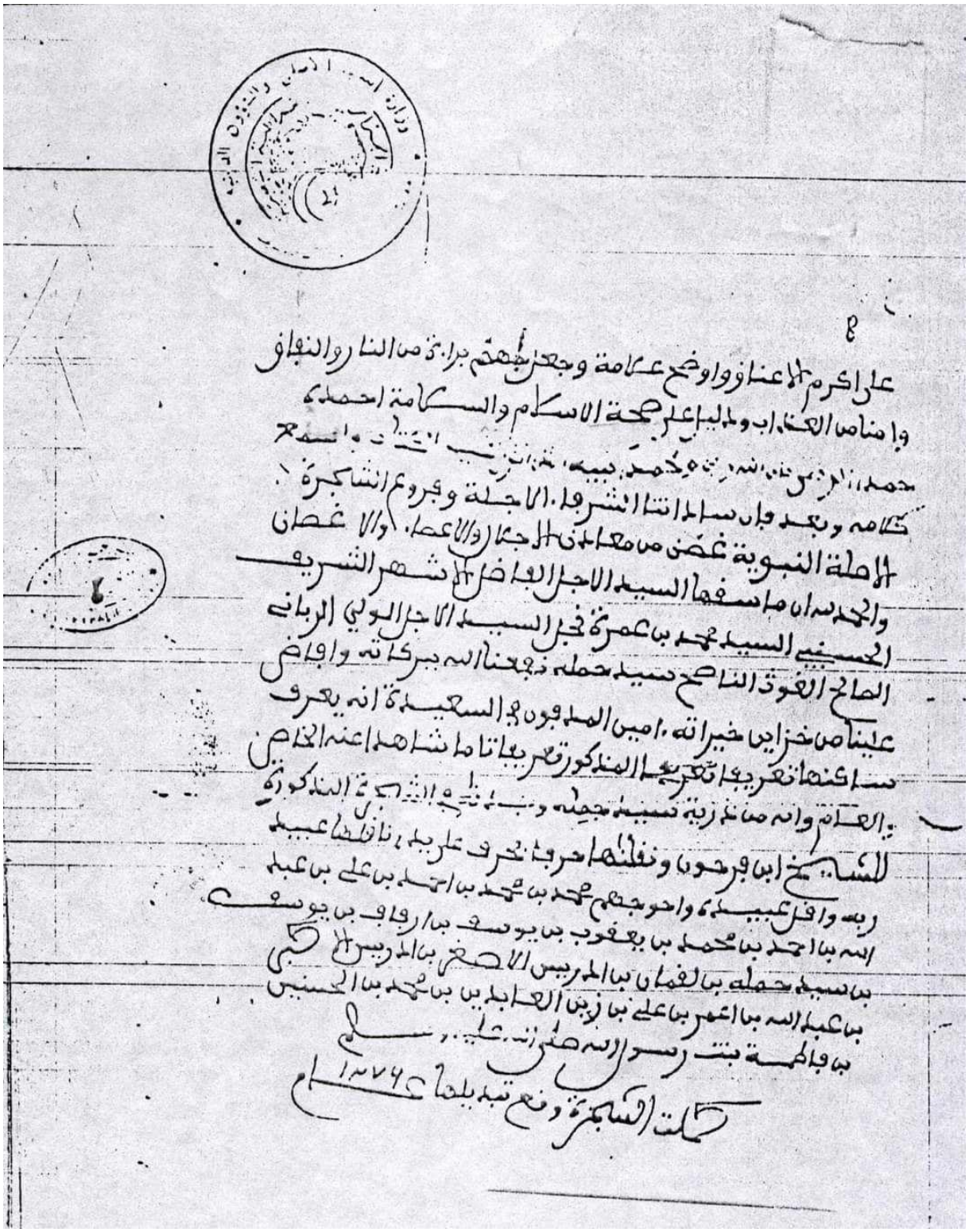

[1]– عقاب بلخير : سيدي حمرة وأبنائه، مرجع سابق، ص 36.

الملحق رقم 02: المجاهد أحمد زرواق مع والده المسبل أحمد العدوي[1]

[1]– من بيت المجاهد أحمد زرواق

الملحق رقم 03: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي والمجاهد مخلوف بن قسيم [1]

[1]–جغام الصديق حفيد المجاهد أحمد زرواق

الملحق رقم 04: تدرجات أحمد زرواق في الرتب العسكرية[1]

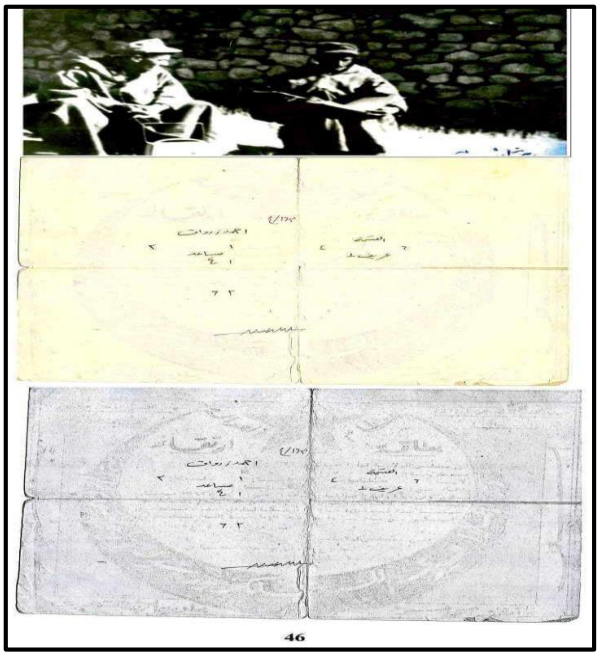

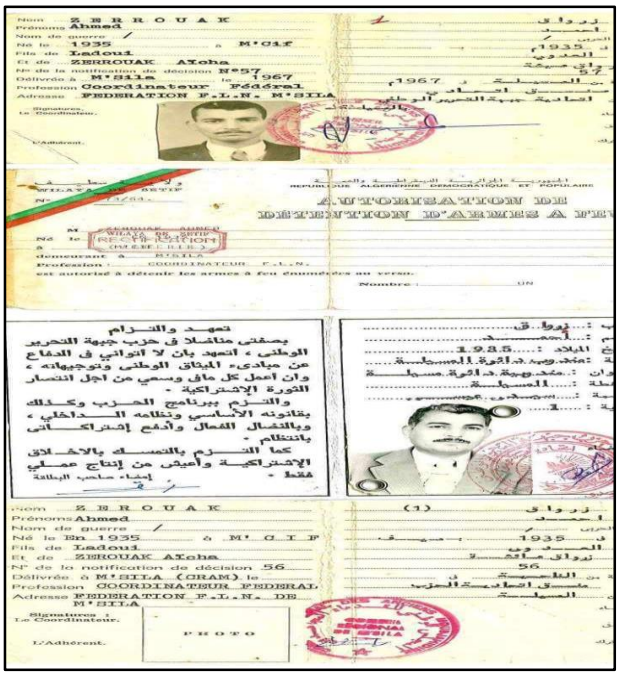

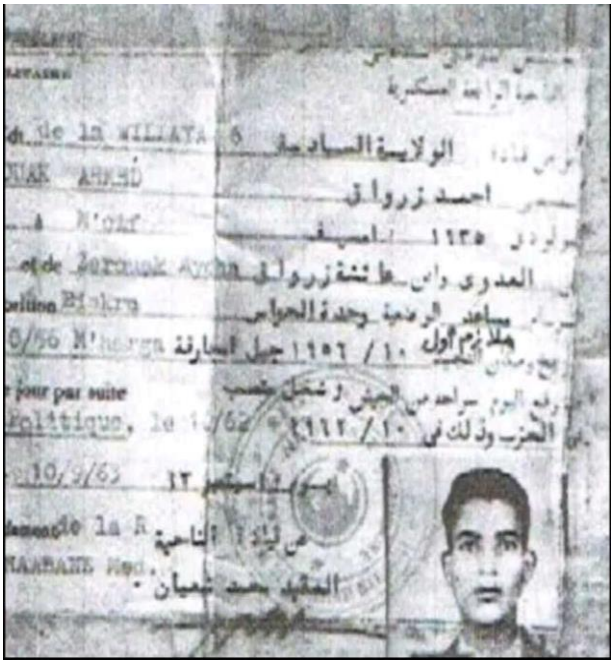

[1]–جغام الصديق حفيد المجاهد أحمد زرواق

الملحق رقم 05: بقايا حطام طائرات فرنسية، معركة شعبة الرمل قسمة مسيف

الملحق رقم06: طائرة عسكرية فرنسية تم اسقاطها في معركة برقوق بسكرة المتحف الجهوي محد شعباني بسكرة

الملحق رقم 07: رفقاء درب المجاهد أحمد زرواق[1]

[1]– قسمة مسيف ، منظمة المجاهدين المسيلة.

الملحق رقم 08: عضو القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

لجنة التص

رقم: 2/ ل.ت

قرار تصديق

- بناء على المرسوم رقم 83 – 616 المؤرخ في 31 أكتوبر 1983 المتعلق بمعاشات التقاعد الخاصة بأعضاء القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة
- بناء على التعليمة الوزارية المشتركة مابين الوزارة الأولى و وزارة المالية وكتابة الدولة للشؤون المصادرة بتاريخ 2 جانفي 1984
- بناء على قرار لجنة التصديق الصادر بتاريخ 30 / 04 / 1995 وباعتبار المهام أو الأعمال الممارسة خلال فترة كفاح التحرير الوطني عضو مجلس منطقة

تثبت صفة عضو القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة

للسيد زرواق أحمد

المولود في 1935 بـ عين سيف - ولاية المسيلة

ابن العدوي و زرواق عيشة

للمرحلة من 1961 الى 1962

العنوان الشخصي للمعني :

الجزائر في 22 ماي 95

رئيس اللجنة

وزير المجاهدين

السعيد عبادو

الملحق رقم 09: صورة المجاهد أحمد زرواق في بيته العائلي [1]

[1]- **صورة المجاهد أحمد زرواق في بيته العائلي**

قائمة المصادر والمراجع

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université f - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر

1.إسماعيل القطعة: المجاهد الحاج الطاهر زرواق سلسلة فرسان النار، ط1، المؤسسة الصحفية بالمسيلة، 2009م.

2.إسماعيل القطعة: المجاهد أحمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المؤسسة الصحفية بالمسيلة، ط 2، 2011.

3.بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات إيفان، تعريب: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، مراجعة: عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت .

4.ثامر بشيري: صفحات من وحي الذاكرة حقائق وأحداث 1956 ـــ 2007، مسيرة جهاد ونضال الحاج ثامر بشيري، المسيلة، 2007.

5.الطيّب أحمد رزيقي: **المجاهد بلواضح مهيّة- صفحات من تاريخ الثورة 2-**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،2015.

2- قائمة المراجع

1. أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1945 ـــ 1956 م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1985.

2. أزغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956 ـ 1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2009.

3. إسماعيل القطعة: امحارقة أرض اللهب وجنود الغضب- سلسلة فرسان النار2-، دار النشر للمؤسسة الصحفية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

4. أمينة مسعودي، جيلاني تكران،

5. بلخير عقاب:**شجرة سيدي حملة وأبنائه**، الجزائر،2014م.

6. بلقاســـم زروال، فرنســـا في الخطوط الأولى، صـــفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، دار الأوراسية، الجزائر، 2016.

7. صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، دار العلوم للنشر والتوزيع،

8. عبد الكريم قذيفة محمد نويبات ســيرة رجل وحكاية ثورة شــهادات، دار الوســيط ط1، الجزائر 2011.

9. عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954 ــ 1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، وهران، 2001.

10. علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضـل السـياسـي إلى القائد العسـكري 1946 . 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م.

11. العيد مطمر، حامي الصـــحراء، أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد ســـي الحواس، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، الجزائر، 1990.

12. الغالي غربي: فرنســا والثورة الجزائرية1954 ـــــ 1958 دراســة في الســياســات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع.

13. محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية 1939 . 1951، ج2، دار الأمة، 2008.

14. محمد الشــريف عبد الســلام: قبســات من تاريخ الثورة بالأوراس، ناحية جبل أحمر خدو، ط2، دار الأوراسية للنشر والتوزيع، بسكرة 2015.

15. محمد العربي الزبيري، عامر رخيلة وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 ـــ 1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2007.

16. محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1919 ـ 1992،ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر،2011

17. نور الدين السد: مذكرات المجاهد دحماني عمر بن قسمية . حياة وجهاد ...على درب الثائرين ..من الزعفرانية إلى الأوراس الأشم، الجزائر، د ت.

3-المجلات والجرائد

1.أبو بكر حفظ الله: **هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956**، مجلة البحوث والدراسات، العدد،6 كلية العلوم الاجتماعية جامعة باتنة، قسم التاريخ، جوان 2008.

2.أحمد زرواق، معركة برقوق الأولى والثانية، مجلة أول نوفمبر، المسيلة، العدد 181-182، جوان 2016.

3.أحمد زرواق بن العدوي: معركتا شعبة الرمل وواد الوذح بجبل امحارقة، مجلة اول نوفمبر، عدد 172، الجزائر، ديسمبر، 2008م.

4.أحمد زرواق: معركة برقوق الأولى والثانية، مجلة أول نوفمبر- عدد 181-182، المسيلة، جوان 2016م.

5.أحمد زرواق، من بطولات ثورة التحرير، دورية نحو تونس أفريل 1957، والهجوم على مدينة سيدي عقبة أفريل 1958، مجلة أول نوفمبر التحدي والانتصار، مجلة فصلية، تاريخية، ثقافية، سياسية/ نوفمبر 2009، العدد 173.

6.الأمانة الولائية لمنظمة المجاهدين: محمد بوضياف، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية المسيلة 1954 . 1962، المسيلة، 2010.

7.برازا وهيبة: علاقة التقسيم الإقليمي بمشاركة المجالس الشعبية المحلية في التنمية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مج15، ع4، بجاية، الجزائر،2022.

8.براهيمي نصيرة: الاستراتيجية العسكرية للقضاء على الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954 ـــ 1958، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، المجلد الرابع، العدد الثالث، تبسة، 1سبتمبر 2019.

9.جريدة المجاهد: تحقيقات عن الوضع العسكري الراهن بالقطر الجزائري، ج2، العدد 60، الجزائر، 25 جانفي 1960.

10. جريدة المجاهد: خط موريس بين الحقيقة والواقع، العدد 37، الأربعاء 25 ـــــ2 . 1959.

11. جريدة المجاهد: مبادئ جيش التحرير الوطني، العدد1، ج1.

12. سعيدي مزيان: جيش التحرير الوطني، تطوره ومعالم من استراتيجيته العسكرية (1954 ـــ 195)، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، مجلة مصداقية، سيدي فرج الجزائر، 1 . 1 .2019.

13. عبد الحميد السقاي: معركة جبل جانة، مجلة اول نوفمبر، العدد82، الجزائر، 1983.

14. عبد السلام محمد الشريف، علي مزياني وآخرون، الشهيد الصادق بوكريشة، مجلة أول نوفمبر، العدد 179، رويبة الجزائر، مارس 2015.

15. عبد الله مقلاتي: الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1956 ـــ 1957)، المجلة التاريخية، العدد 1، جامعة محمد بوضياف، أفريل 2017.

16. عبد الله مقلاتي: **النشاط العسكري للثورة الجزائرية في تونس نموذجا1954 . 1958**، (الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 3، العدد3، 28 . 10 . 2021.

17. علية عثمان: معركة جبل المحارقة الأولى الجزائر: مجلة أول نوفمبر، العدد 63، 19. 22ديسمبر 1983م.

18. علية عثمان بن طاهر: **معركة امحارقة الثانية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 70، الجزائر، 1985م.

19. عليه عثمان بن الطاهر: معركة جبل المحارقة الأولى، المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني، مجلة أول نوفمبر، العدد63، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 22ديسمبر 1983.

20. غيلاني السبتي: مقال الأغنية الشعبية الثورية الأوراسية مصدرا شفاهيا مكملاً لأحداث الثورة التحريرية 1954– 1962، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة باتنة 1، العد 24، الجزائر، 9 . 2016.

21. فوزي محمودي: بطولات من ربوع الزيبان معارك عمليات وكمائن، مجلة أول نوفمبر ولاية بسكرة، السبت 21 مارس 2023.

22. قادري محمد البوزيدي: **نبذة عن حياة وكفاح المجاهد أحمد زرواق**، (مجلة الحضنة، عدد خاص، مطبعة أسيف، مسيلة جويلية2012م.

23. مريم توامي: **تطور جيش التحرير الوطني من 1954 ـــ 1956**، (الجزائر: مجلة تاريخ المغرب العربي، جامعة الجزائر 15 / 6 ت 2017 م.

24. مصطفى هشماوي: التدريب والتسليح أثناء الثورة التحريرية، الجزائر: مجلة أول نوفمبر، العدد173، نوفمبر 2009.

25. المكتب الولائي للمجاهدين: من شهداء ثورتنا التحريرية (الشهيد علي النمر)، مجلة أول نوفمبر، العدد 186، رويبة الجزائر، فيفري 2009.

26. الهادي درواز: **الحياة اليومية للمجاهد في الثورة التحريرية**، (الجزائر: مجلة أول نوفمبر، العدد169، نوفمبر 2006.

27. الهاشمي هاشمي: **التحاق جهة مسيف، عرش سيدي حملة بالثورة التحريرية**، (الجزائر: مجلة أول نوفمبر ،الجزائر، العدد 184، أكتوبر 2018.

28. الهاشمي هاشمي: المجاهد مويسات فضيل، الجزائر، مجلة أول نوفمبر، العدد194، نوفمبر 2006.

29. الهاشمي هاشمي: تنظيم التموين بالقسمة 74 الناحية الناحية الثانية المنطقة الرابعة الولاية السادسة، **مجلة أول نوفمبر 1830 ـــ 1962 جرائم تأبى النسيان**، العدد 190، فيفري 2021.

30. الهاشمي هاشمي، حملاوي بن شارف: وقائع مجزرة طرشة لرجام بمسيف، مجلة اول نوفمبر ،العددان182.181 من 1 جانفي إلى 30جوان 2016م.

4-المقابلات والشهادات

1.سعدي خميسي: شهادات حية عن مجزرة امحارقة، فيديو مسجل مع أحمد زرواق

2.سعدي خميسي: شهادات من أفواه المجاهدين، المجاهد زرواق الطاهر، مسيف، 20 أفريل 2015، أطلع عليه يوم السبت 15 أفريل 2024م.

3.سمير مناصري بورتريه مع المجاهد زرواق رمضان، مسيف 2016.

4.الطاهر زرواق: شهادات حية من أفواه المجاهدين، متحف المجاهد بالمسيلة، يوم 10 أفريل 2024.

5.عريوة عبد الرحمن: المجاهد أحمد زرواق، حاورته سليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المسيلة، 5 ماي 2024.

6.عطوي عمار بن مقدر: الحاج أحمد زرواق، حاورته سليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المسيلة، 5 ماي 2024.

7.عمار زرواق بن سليمان: حاورته زرواق سليمة ودومي حياة، بمنزله الكائن بمسيف، الساعة 13.

8.وضاح العمرية: أحمد زرواق، حاورها دومي حياة وزرواق سليمة، يوم 115 مارس 2024 م، على الساعة 14، بمنزلها الكائن بحي وعواع المدني بالمسيلة .

9.رابح ضيف: المجاهد أحمد زرواق، بالمسيلة، حاوره: دومي حياة وزرواق سليمة، يوم 23 ماي 2024م.

10. سمير معروف: الحاج أحمد زرواق، حاورته سليمة زرواق، حياة دومي، مكتبة وضاح محمد ، المسيلة، 5ماي 2024.

11. شـــاكي النواري: الحاج أحمد زرواق، حاورته: ســـليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المسيلة، 23 ماي 2024.

12. ابراهيم رابح بن دحمان : المجاهد أحمد زرواق، حاورته: سـليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024 م.

13. محمودي الصـغير: المجاهد أحمد زرواق، حاورته دومي حياة زرواق سـليمة، المنزل الكائن بحي 300مسكن، يوم 23 ماي 2024م.

14. نقز ياســـين: المجاهد أحمد زرواق، حاورته، ســـليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، مكتبة وضاح محمد، يوم 5 ماي الساعة 13:30

15. حملاوي محمد: المجاهد أحمد زرواق، حاورته دومي حياة زرواق ســـليمة المنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم 23 ماي 2024، الساعة 12:10.

16. خضـــاري محمد: المجاهد أحمد زرواق، حاورته دومي حياة زرواق ســـليمة ، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024، الساعة 11 سا.

17. زيان عبد القادر: المجاهد أحمد زرواق، حاورته دومي حياة زرواق ســـليمة ، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم23 ماي 2024 م الساعة 12سا.

18. عطوي عمار: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق ســـليمة، منظمة المجاهدين، في 5 ماي 2024م، الساعة 12.30.

19. خرباشـي سـليمان : المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق سـليمة، منظمة المجاهدين، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 13:

20. خير الصـــالح: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق ســـليمة، منظمة المجاهدين، منظمة الجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024 م، الساعة 13

21. شـــاكي النواري: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق ســـليمة، منظمة المجاهدين، يوم 23 ماي 2024 م.

22. محمودي الصـغير: المجاهد أحمد زرواق، حاورته: دومي حياة، زرواق سـليمة، حي 300 مسكن، المسيلة

23. موســـى معروف: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق ســـليمة، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 23 ماي 2024م،

24. نـاجي عمـار: المجاهد زرواق أحمد، حاورتـه دومي حيـاة وزراق ســـليمـة، منظمـة المجاهدين، 12ماي الساعة 13:30

25. نورة زرواق: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق ســـليمة، حي النبلاء، المسيلة، (بيت الوالد).

26. بركة مبارك: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق سليمة، قسمة مسيف، يوم 07 ماي 2024، الساعة: 10:00،

27. حويدش نـادية: المجاهد زرواق أحمد، حاورتـه دومي حياة وزراق ســـليمـة، منظمـة المجاهدين، المسيلة، يوم 16 ماي 2024 الساعة 12:30.

28. دحمان بن قسـمية: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق سـليمة، منظمة المجاهدين، يوم 05 ماي 2024، الساعة: 12:30،

29. ديلمي مســـعودة: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق ســـليمة، بمنزلها بشارع دبي المسيلة، يوم 08 ماي 2024، الساعة17:00

30. رمضـــان مويســـات، المجاهد أحمد زرواق فيديو مصـــور ، يوم 05 ماي 2024، الساعة: 12:30،

31. زرواق احميدة: المجاهد زرواق أحمد، حاورتـه دومي حياة وزراق ســـليمـة، منظمـة المجاهدين، قسمة مسيف، يوم 07 ماي 2024، الساعة 11:00

32. زرواق سـليمة: المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة، بمنزل الكائن بحي 300 مسكن المسيلة، 21 ماي 2024، الساعة 15:30

33. عريوة عبد الرحمن، المجاهد زرواق أحمد، حاورته دومي حياة وزراق سـليمة، منظمة المجاهدين، يوم 05 ماي 2024، الساعة: 12:30،

34. طبي ابراهيم: المجاهد أحمد زرواق، حاورته: دومي حياة وزرواق سـليمة، منظمة المجاهدين بالمسيلة، يوم 15ماي 2024.

35. عبد الرحمن عريوة: المجاهد أحمد زرواق، حاورته دومي حياة وزراق سـليمة، منظمة المجاهدين، في 5 ماي 2024م.

36. ناجي عمار: الحاج أحمد زرواق، حاورته: سـليمة زرواق، حياة دومي، منظمة المجاهدين، المسيلة، 12 ماي 2024.

37. ياسين نقز شهادة حية مسجلة مأخوذة من: فيديو مسجل للصحفي 10 أفريل 2024، الساعة 19:00

5-المذكرات والرسائل والأطروحات

أ-الأطروحات:

1. كمال بيرم: **الأوضـاع الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية في الحضـنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840 ــ 1954م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

ب- المذكرات

2. بورزق عبد المجيد، طيباوي علي (المهيري) وآخرون: المحاولات الكبرى للقضـاء على الثورة (برنامج شـال)، الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية المرحلة الممتدة من 1959 إلى الاستقلال، مسيلة الجزائر، سبتمبر 1986م.

3. جعنيط مريم: مدينة مسيف بولاية المسيلة تاريخ حافل وحاضر ثري، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،2020، 2021.

4. زهرة بيادر، فريدة معلم: المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي والعمل العسكري 1947 ـــ 1950، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2020 . 2021.

5. شيباني عائشة، رواحي رشيدة: مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954 ــ 1962) الدول الأوروبية أنموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016 . 2017.

6. طبش نور الايمان، صبة ايمان: أحداث الثورة الجزائرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية (1956 / 1962)، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022 – 2023.

7. عثماني أماني، دور الشهيد حسوني رمضان في الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1961، مذكرة ماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/7/4م.

8. فاطمة بولال، دليلة عثماني، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1954 ـــ 1962 م التعذيب نموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلم الإسلامية، تخصص تاريخ حديث ومعاصر،2017 . 1018.

6-الندوات والملتقيات والتقارير:

1. الندوة الولائية لتحضير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة من 1955إلى 1958، المنظمة الوطنية للمجاهدين من 10.1. 1984.

المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني كتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، للولاية السادسة المنعقد في بسكرة، يومي 5- 6 فيفري 1985.

2. كمال بيرم: بداية التنظيم الثوري بمنطقة مسـيلة، تاريخ وأعلام، الملتقى الوطني الثالث، دار الثقافة، الشهيد قنفود الحملاوي من 14-16 ديسمبر، الجزائر.

3. بيرم كمال: **بداية تنظيم العمل الثوري بمنطقة المسـيلة**، تاريخ وأعلام المسـيلة، الملتقى الوطني الثالث دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي، الجزائر،من 14 إلى 16 ديسمبر.

4. محمد جغابة، السعيد عبادو وآخرون: التنظيمات المدنية وشبه العسكرية: التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية، 159 ــ 1962، بوسعادة، 16 ــ 17 ــ أفريل 1987.

5. محمد حجار، عبد المجيد بورزق وآخرون: التنظيمات والتحولات التي عرفتها الثورة من مؤتمر الصـومام إلى نهاية 1958: الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية للمرحلة الممتدة مابين 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1 / 1984/10

6. المعارك الكبرى لدائرة المسيلة: الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية، المرحلة الممتدة من 20أوت1956، المنظمة الوطنية للمجاهدين 1/ 10 /1984

7. ثامر بشـيري، عبد القادر بونكراف وآخرون، الحركات المناوئة للثورة، الندوة الولائية لتحضـير الملتقى الجهوي لتاريخ الثورة المرحلة الممتدة مابين 20أوت إلى نهاية 1958م، المسيلة، 1 / 1 / 1984م.

8. المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة.

7- المراجع الأجنبية:

1.Mohamed cherifould el Hocine éléments pour la mémoire afin que nul n'oublie, casbah editons,2009, alger.

8- مواقع إلكترونية

1.وكالة الأنباء الجزائرية: المجاهد الطاهر لعجال في ذمة الله، بســـكرة، 29 أكتوبر 2018 م.

2.المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني: الذكرى 63 لوقوع معركة واد الأفطح ببني سويك، بسكرة، 26 أفريل 2023، أطلع عليه في 10 ـــ 5 ـــ 2024، الساعة 10 سا، .mrmoudj….https/m.facebook.com

فهرس

المحتويات

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس المحتويات

مقدمة:.....أ

الفصل التمهيدي

منطقة مسيف والثورة التحريرية

أولا: التعريف بمنطقة مسيف 8

1 . جغرافيا 8

2 . تاريخيا 8

3: الاحتلال الفرنسي لمنطقة مسيف 9

ثانيا: عرش الحِمالات والثورة التحريرية.....10

1: نسب عرش الحِمالات.....10

2- التحاق الحِمالات بالثورة 11

ثالثا: معارك الحِمالات إبان الثورة التحريرية.....19

1 . المعارك 19

الفصل الأول

أحمد زرواق والتحاقه بالثورة

أولا: نبذة عن حياة المجاهد أحمد زرواق 24

1 . المولد والنشأة.....24

2 . تعليمه 25

ثانيا . التحاق المجاهد احمد زرواق بجيش التحرير الوطني 27

ثالثا: الأساليب الحربية لجيش التحرير الوطني:.....32

الفصل الثاني

أحمد زرواق المجاهد الثائر

(1956م . 1962 م).....28

أولا: في قلب المعركة.....37

ثانيا: الاجتماعات 72

ثالثا: دورية نحو تونس 74

الفصل الثالث:

أحمد زرواق ومرحلة البناء

أولا: نضاله السياسي:.....84

ثانيا: وفاته.....86

ثالثا: الشهادات الحيّة: 87

1 -الأهل والأصدقاء: 87

خاتمة:.....100

الملحق.....104

قائمة المصادر والمراجع:.....112

فهرس المحتويات 125

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالتاريخ المحلي، من خلال تناول أحد الشخصيات الثورية والنضالية، وقد اقتصرت دراستنا على شخصية المجاهد أحمد زرواق بن العدوي في الفترة الممتدة من 1935م إلى غاية 2020م، كما تناولنا العمليات العسكرية التي خاضها في جبل محارقة ثم انتقاله إلى جبل الأوراس بجبل أحمر خدو، والصعوبات التي واجهته ومن معه في الدورية نحو تونس، والعودة إلى الحياة المدنية وممارسة النشاط السياسي إلى أن وافته المنية.

وبحكم طبيعة الدراسة اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي المبني على الشواهد التاريخية واستعملنا مجموعة من المصادر بعنوان : المجاهد أحمد زرواق سيرة ذاتية من واقع الثورة التحريرية نور الدين السد : مذكرات المجاهد دحماني عمر بن قسمية حياة وجهاد على درب الثائرين من الزعفراني إلى الأوراس الأشم وقد لاحضنا أنه بفضل حنكته وقوته استطاع أن يترقى في عدة رتب وتقلد مناصب سياسية هامة.

الكلمات المفتاحية: أحمد زرواق، مخلوف بن قســـيم، محمد لوصـــيف، أحمد عبد الرزاق بن حمودة، العمليات العسكرية، التسليح.

Abstract

This study aims to shed light on local history through the lens of one of the Algerian Revolution's most prominent figures, Ahmed Zerrouk Ben Addaoui. The study focuses on the period between 1935 and 2020, examining Ben Addaoui's military operations in Mount Maharka, his subsequent relocation to Aurès and Djebel Ahmar Khadou, the challenges he and his comrades faced during their journey to Tunisia, and his return to civilian life and political activism until his passing.

Given the nature of the study, a descriptive and analytical historical approach was employed, relying on historical evidence. The research utilized a collection of sources, including:

- *"Ahmed Zerrouk: A Biographical Account from the Algerian Revolution" by Nour Eddine Essad*
- *"Memoirs of Mujahid Dahmani Omar Ben Kassem: Life and Jihad on the Path of Revolutionaries from Zafrane to Aurès Ashm"*

The study highlights Ben Addaoui's strategic acumen and strength, which enabled him to rise through the ranks and assume significant political positions.

Keywords: Ahmed Zerrouk, Makhlouf Ben Kassem, Mohamed Loucif, Ahmed Abderrazak Ben Hamouda, military operations, armament